الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

أستاذ اللغويات بكلية الآداب

جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية

بدمياط والمنصورة والإمارات

وجامعة السلطان قابوس

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب السادس

المجرورات

◊ الفصـــل الأول :

● المجرور بالحـروف

◊ الفصل الثاني:

● المجرور بالإضافة

الفصل الأول

المجرور بالحروف

المجرور بالحروف

تنقسم المجرورات إلى قسمين :

1 - المجرور بالحرف .

2 - المجرور بالإضافة .

أولاً : المجرور بالحرف:

يجر الاسم إذا وقع بعد حرف من أحرف الجر ، منها :

من - إلى - عن - على - في - الباء - الكاف - اللام - واو القسم - التاء - خلا - عدا - حاشا - حتى - مُذْ - مُنْذُ - رُبَّ .

(1) حرف الجر " مِن " :

له معانٍ كثيرةٌ منها :

(أ) التبعيض :

حيث يصح أن تكون بمعنى (بعض) مثل :

قول الله : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [1] .

وقوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [2].

والتقدير في الآيتين - والله أعلم - : "بعضُ النَّاسِ من يشتري" و"بعض الناس من يقول" .

---

(1) سورة لقمان، الآية: (6).

(2) سورة البقرة، الآية: (8).

(ب) ابتداء الغاية :

والمقصود بالغاية " المسافة والمقدار " .

مثل قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ [1] .

(2) حرف الجر (إلى) :

وله معانٍ كثيرة ، وأشهرها الانتهاء [2] :

أي انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية ، مثل قول الله : ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [3] .

فالحرف " إلى " يشير إلى انتهاء الغاية الزمانية.

أما قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الأَنفُسِ﴾ [4] .

فالحرف (إلى) يشير إلى انتهاء الغاية المكانية .

(3) حرف الجر " عن " :

وله معانٍ كثيرةٌ ، منها :

(أ) المجاوزة :

وهذا هو الأصل في معناه ، مثل: "ابتعدْتُ عن المنكرِ" .

أي : ابتعدْت عن المنكر وجاوزتُه .

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (1).

(2) الانتهاء: أي أن المعنى الكامن في الاسم الذي يسبق " إلى " ينتهي دوره ومعناه عند وصوله إلى الاسم الذي يلي " إلى ".

(3) سورة البقرة، الآية: (187).

(4) سورة النحل، الآية: (7).

(ب) أن تكون بمعنى " بَعْد " :

مثل قول الله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [1] .

أي : طبقاً بعد طبقٍ ، ومثل : عن قريب سأزورُك ؛ أي : بعد قريب .

(ج) أن تكون بمعنى " على " :

مثل قول الله : ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَفْسِهِ﴾ [2] .

أي : يبخلُ على نفسه .

(د) أن تكون بمعنى " من " :

مثل قول الله : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [3].

أي : يقبل التوبة من عباده .

(4) حرف الجر " على " :

وله معانٍ كثيرةٌ ، منها :

(أ) الاستعلاء :

وهو الدلالة على أن الاسم الواقع قبل " على " قد وقع فوق المعنى الذي بعد "على" مثل قول الله : ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّـهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [4].

(ب) أن تكون بمعنى " في " :

فتدل على الظرفية مثل قول الله : ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا

---

(1) سورة الانشقاق، الآية: (19).

(2) سورة محمد، الآية: (38).

(3) سورة الشورى، الآية: (25).

(4) سورة البقرة، الآية: (253).

فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ [1] .

أي : ودخل المدينة في حين غفلة من أهلها .

(ج) أن تفيد ذكر التعليل والسبب :

مثل قول الله : ﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ [2] .

أي : ولتكبروا الله بسبب أن هداكم .

(د) أن تكون بمعنى " مع " :

فتدل على المعية والمصاحبة مثل قول الله: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [3] .

أي : إِنَّ ربك لذو مغفرة للناس مع ظلمهم .

(5) حرف الجر " في " :

ولـه معانٍ كثيرةٌ ، منها :

(أ) الظرفية :

مثل: أَلَّفْتُ الكتابَ فِي سنين، ومثل قول الله : ﴿ ٱللَّهُ نُور ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ ﴾ [4] .

(ب) أن تدل على السببية والتعليل :

مثل قول النبي ﷺ: "دَخَلَتِ امرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَت فَدَخَلتْ

---

(1) سورة القصص، الآية: (15).

(2) سورة البقرة، الآية: (185).

(3) سورة الرعد، الآية: (6).

(4) سورة النور، الآية: (35).

فِيها النَّارَ فلا هِي أطعَمَتْهَا وسَقَتْهَا إذ حَبَسَتْها وَلا هِي تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ" [1] .

أي : دخلت امرأة النار بسبب هرة .

(ج) أن تدل على المعية والمصاحبة :

مثل قول الله : ﴿قَالَ ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّن الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ﴾ [2] .

أي : ادخلوا مع أمم قد خلت من قبلكم .

(د) أن تكون بمعنى " على " :

مثل قول الله : ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَـٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [3] .

أي : ولأصلبنكم على جذوع النخل .

(هـ) أن تكون بمعنى " إلى " :

مثل قول الله : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾ [4].

أي : لبعثنا إلى كل قرية نذيراً .

(6) حرف الجر " الباء " :

وله معانٍ كثيرةٌ ، منها :

(أ) الظرفية :

حيث تفيد معنى " في " مثل قول الله : ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ

(1) رواه البخاري.
(2) سورة الأعراف، الآية: (38).
(3) سورة طه، الآية (71).
(4) سورة الفرقان، الآية: (51).

فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [1] .

أي : ولقد نصركم الله في بدر .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴾ [2] .

(ب) السببية والتعليل :

مثل قول الله: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ [3] .

أي : بسبب ظلمهم حرمنا عليهم طيبات .

وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ﴾ [4] .

أي بسبب نقضهم ميثاقهم لعناهم .

(ج) المعية والمصاحبة :

حيث تدل على معنى " مع " مثل قول الله : ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾ [5] .

أي : اهبط مع حمد ربك أو سبّح مصاحباً حمد ربك .

(د) أن تكون بمعنى " مِن " :

فتفيد التبعيض مثل قول الله: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [6] .

أي : عينا يشرب منها عباد الله .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (123).

(2) سورة القمر، الآية: (34).

(3) سورة النساء، الآية: (160).

(4) سورة المائدة، الآية (13).

(5) سورة هود، الآية: (48).

(6) سورة الإنسان، الآية: (6).

(هـ) أن تكون بمعنى " عن " :

مثل قول الله: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾(1) .

أي : الرحمن فاسأل عنه خبيراً .

(و) أن تكون بمعنى " على " :

مثل قول الله : ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾(2) .

أي : من إن تأمنه على قنطار أو على دينار .

(7) حرف الجر " الكاف " :

يستعمل بمعنى "مثل" مثل قول الله: ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾(3).

أي : مثل الذي مر على قرية وهي خاوية ...

(8) حرف الجر " اللام " :

وله معانٍ كثيرة ، منها:

(أ) المِلْك :

حيث يفيد معنى الملكية مثل قول الله : ﴿لِلَّـهِ ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ ﴾(4).

أي : الله يملك ما في السماوات وما في الأرض .

---

(1) سورة الفرقان، الآية: (59).

(2) سورة آل عمران، الآية: (75).

(3) سورة البقرة، الآية: (259).

(4) سورة البقرة، الآية: (284).

(ب) الغايـة :

يفيد انتهاء الغاية مثل قول الله : ﴿اللّـهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[1].

أي : كل يجري إلى أجل مسمى .

(جـ) أن يفيد معنى " على " :

مثل قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾[2].

أي : يخرون على الأذقان سجداً[3] .

وقوله تعالى : ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾[4] .

أي : وإن أسأتم فعليها .

(د) أن يفيد معنى (في) :

مثل قول الله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾[5] .

أي : ونضع الموازين القسط في يوم القيامة .

(9) حرف الجر " واو " القسم :

وهو حرف يدل على القسم ، وتدخل أي اسم يُقْسَمُ به، مثل قول الله: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾[6].

---

(1) سورة الرعد، الآية: (2).

(2) سورة الإسراء، الآية: (107).

(3) الأذقان: جمع ذَقن بفتحتين، وإنما ذكر الذقن لأنها أقرب ما يكون من الوجه إلى الأرض عند السجود، والمعنى: أنهم يسقطون على وجوههم.

(4) سورة الإسراء، الآية: (7).

(5) سورة الأنبياء، الآية: (47).

(6) سورة الذاريات، الآية: (23).

وقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [1]، وقوله: ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [2].

(10) حرف الجر " تاء القسم " :

هو حرف يفيد القسم، ولكنه يختص بلفظ الجلالة (الله) مثل قول الله: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [3].

(11) حروف الجر " خلا - عدا - حاشا " [4]:

تشير إلى أنها تستخدم أفعالاً وتنصب ما بعدها على أنه مفعول به، كما تستخدم حروف جر أيضاً، وتجر ما بعدها، وذلك إذا جاءت مجردة من (ما) المصدرية .

مثل : حَضَر المسافرون عَدَا طالبٍ أو خلا طالبٍ أو حاشا طالبٍ .

فكلمة " طالب " مجرورة بالحرف السابق لها .

وقد تستخدم أفعالاً فتنصب ما بعدها على أنه مفعول به ، مثل :

حَضَرَ الطلابُ عَدَا طالباً أو خَلا طالباً أو حَاشا طالباً .

فكلمة " طالباً " مفعول به للفعل السابق لها .

(12) حرف الجر "حتى" :

تفيد انتهاء الغاية بمعنى "إلى" مثل قول الله: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [5].

أي : سلام هي إلى مطلع الفجر .

ومثل : "أَكَلْتُ السمكةَ حتَّى ذَيْلِهَا" . أي : أكلت السمكة إلى ذيلها .

---

(1) سورة الشمس، الآية: (1).

(2) سورة الفجر، الآيتان: (1، 2).

(3) سورة الأنبياء، الآية: (57).

(4) سيأتي الحديث عنها في الفصل الثالث من الباب التاسع إن شاء الله.

(5) سورة القدر، الآية: (5).

ومثل : أدافعُ عَنْ ديني حتى آخِر نَفَسٍ في حياتي. أي : إلى آخر نفس في حياتي .

(13) حرف الجر " مُذْ - مُنْذُ " :

يستعملان لجر الزمان بعدهما، فإذا دخلت " مُذْ " أو " مُنْذُ " على الماضي كانت بمعنى"من" .

مثل : ما رأيتُكَ مُذْ أو مُنْذُ يومِ الجمعة .

أي : ما رأيتك مِنْ يوم الجمعة .

أما إذا دخلت "مُذْ" أو "مُنْذُ" على الزمن المضارع كانتا بمعنى"في"

مثل : " لا يبخل الغني مُذْ أومُنْذُ يومنا هذا " .

أي : لا يبخل الغني في يومنا هذا .

ويمتنع أن تدخل " مُذْ " أو مُنْذُ " على المستقبل ، فلا يصح أن تقول : ما رأيتك منذ غداً.

و"مذ" أصلها مُنْذُ " فخففت .

(14) حرف الجر " رُبَّ " :

هو حرف جر شبيه بالزائد[1] ولا يجر إلا النكرة فقط ، مثل قول النبي ﷺ : "رُبَّ كاسِيةٍ في الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الآخِرَةِ " [2] .

---

(1) الشبيه بالزائد، أي: الذي يمكن الاستغناء عنه.

(2) رواه البخاري ومسلم:

" رُبَّ ": حرف جر شبيه بالزائد.

" كاسية ": مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها حرف الجر الزائد.

" في الدنيا ": جار ومجرور.

" عارية ": خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "كاسية".

" في ": حرف جر.

" الآخرة ": اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة.

كما يجوز أن يلحق بـ (رُبَّ) " ما " الزائدة ، وعندئذٍ تسمى " ما " الزائدة الكافة [1]، كما يجوز أن تخفف الباء في رُبَّ مثل قول الله: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [2].

(1) ما الزائدة الكافة: سميت بذلك لأنها كفت " رُبَّ " عن عملها "الجر".

(2) سورة الحجر، الآية: (2).

أنواع حروف الجر

حروف الجر في الأسلوب العربي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1 - حرف جر أصلي .

2 - حرف جر زائد .

3 - حرف جر شبيه بالزائد .

أولاً : حروف الجر الأصلية:

حرف الجر الأصلي هو ما له معنى خاص ، ويحتاج إلى متعلق ، سواء أكان مذكوراً أم محذوفاً .

مثل: "مِنْ - إلى " في نحو قولك : ذهبْتُ من البيتِ إلى المسجدِ.

ومثل قول الله : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ [1] .

فإن "من" تدل على ابتداء الغاية المكانية "وإلى" تدل على الانتهاء في كل من المثال والآية الكريمة ، ولكل من الحرفين متعلق مذكور .

وحروف الجر هذه تعمل على إتمام معنى عاملها بما تجلبه من معنى فرعي جديد وتقوم بدور الوسيط الذي يربط بين العامل والاسم المجرور ، وتجعل العامل اللازم متعدياً حكماً وتقديراً ، فيكون الاسم المجرور بمنزلة المفعول به إلا أنه مجرور بالحرف ، مثل ذَهَبَ التلميذُ صباحاً إلى مدرسَتِهِ .

فالفعل " ذهب " لازم ، ومن ثَمَّ هو عاجز عن إيصال المعنى المباشر إلى كلمة " مدرسته " لذلك أتينا بالوسيط ، وهو حرف الجر " إلى " غير أننا لا نعرب كلمة " مدرسته " مفعولاً به حقيقة ؛ لأنه مجرور بالحرف .

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (1).

وحروف الجر الأصلية هي: إلى - حتى - خلا - عدا - حاشا - في - عن - على - مُذْ - مُنْذُ - كي - الواو - التاء .

ثانياً: حروف الجر الزائدة :

هناك أربعة أحرف للجر تستعمل زائدة ، وهي :

◈ مِــنْ :

مثل: هل من صديق يخلص ؟

مثل : " ما زارني مِنْ أحد " ومثل : " لم يتخلف عن الاجتماع من عضو " .

ويشترط في زيادة (من) أن تسبق بنفي أو نهي أو استفهام بـ " هل " .

فنجد أن (مِنْ) في الأمثلة ليس لها معنى خاص ، وإنما جيء بها لمجرد التوكيد ، كما أنه لا متعلق لها ، أما من حيث الإعراب فهي حرف جر زائد ، وما بعدها في المثال الأول مبتدأ ، بينما يعرب في المثالين فاعلاً مرفوعاً ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وسبب التقدير وجود حرف الجر الزائد ، وظهرت الكسرتان لمناسبة الجر .

وتزاد من في الفاعل والمبتدأ كما تقدم ، وكذلك في المفعول به، مثل "ما رأيت من أحدٍ" .

◈ البــــاء :

مثل: (بحسبك الله شهيداً) ومثل: "وكفى بالعمل الصالح " والمعنى : (يكفي الله شهيداً - يكفيك العمل الصالح) فقد جاءت الباء الزائدة لتقوية المعنى المراد توكيده، فكأنما تكررت الجملة كلها لتوكيد إثباته وإيجابه .

ومنه قول الله : ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾[1] .

ومنه قول النبي ﷺ : "كَفَى بالمرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيّعَ مَنْ يَعُولُ "[2] .

---

(1) سورة الفتح، الآية: (28).

(2) رواه أحمد والبيهقي.

◈ الـــــلام :

مثل قوله تعالى: ﴿وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ (1) حيث دخلت اللام على لفظ ربهم وهي للتوكيد وتقوية المعنى .

◈ الكـــاف :

مثل قول الله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(2) فالكاف هنا للتوكيد ، والمعنى : (ليس مثلَهُ شيءٌ) وتزاد الكاف في خبر ليس .

ولا فرق في إفادة التأكيد بين أن يكون الحرف الزائد في أول الجملة ، أو في وسطها، أو في آخرها، نحو : بحسبك الأدب ، كفى بالله شهيداً ، الأدب بحسبك .

وحروف الجر الزائدة هي: (من - الباء - اللام - الكاف) (3) .

ثالثاً: حرف الجر الشبيه بالزائد:

وهو ماله معنى خاص بالحرف الأصلي ، وليس له معنى متعلق كالزائد، فقد أخذ شبهاً من الحرف الأصلي، وأخذ شبهاً من الحرف الزائد، وحروف الجر الشبيهة بالزائد هي: (رب - لعل).

مثل: " رُبَّ عملٍ صالحٍ أدخل صاحبَه الجنةَ - لعل الجيشَ(4) مستعدٌ " .

ونود الإشارة إلى أمر مهم جدًّا ، ذلك أنه من الأدب وتمام الإيمان بالله - عزَّ وجلَّ - أنَّ نُقِرَّ بأن القرآن الكريمَ كلامُ الله مُعجِزٌ في سوره وآياته وحروفه ؛ إذ إن كل حرف من حروف القرآن الكريم - الذي هو كلام الله الحكيم الخبير - له

(1) سورة الأعراف، الآية: (154).

(2) سورة الشورى الآية: (11).

(3) هذه الحروف نطلق عليها الحروف الزائدة في غير القرآن. أما إذا جاءت في القرآن فمن الأفضل تسميتها حروف تقوية أو حروفاً مؤكدة؛ تأدباً مع القرآن، لأن القرآن - كلام الله تعالى - خالٍ من الزيادة.

(4) في لغة عقيل.

ضرورة عظيمة ، وحكمة جليلة، وموعظة بليغة .. ، يتذوقها أهل الفصاحة والبيان.

فقد حدد النحاة حروف الجر الزائدة على اعتبار أنه يمكن حذفها ، دون الإفساد بالمعنى، أو حدوث خلل في الأسلوب ، أو ضعف في التركيب .. ، ولهذا أَسْمَوها: حروفاً زائدة ، على اعتبار إمكانية حذفها ، أو الاستغناء عنها ..،.

إلا أن هناك وجهة نظر خاصة وهي : قد نعتبر هذا من ضمن مراعاة حال المخاطبين من حيث التصديق والإنكار وما بينهما ، فلكل طائفة أسلوبها المناسب لها، وقد يكون من حيث الاستعداد الذهني للقرآن أَوْ لا فوجود حرف الجر المؤكد هنا موجه إلى من أراد الله توجيه الأسلوب إليه .

أما كلام الله الأعلى فهو منزَّهٌ عن أن يكون به حرف زائد ، فكل حرف وضعه الله في كتابه ، إنما وضعه لحكمة بالغة ، من إفادة التوكيد ، وإثارة العقول ، وإعمال الفكر ، وغير هذا مما لا تدركه الأفئدة ، ولا تحتويه الصدور .. ، لذلك فمن الأفضل أن نسمي تلك الحروف بالحروف المؤكِّدة أو ما شابه ذلك .

ملحق الإضافات

● متعلق حرف الجر :

حروف الجر ثلاثة أقسام: أصلي - زائد - شبيه بالزائد .

فحروف الجر الزائدة لا تحتاج لمتعلق ، وكذلك حروف الجر الشبيهة بالزائد لا تحتاج لمتعلق.

أما حروف الجر الأصلية فتحتاج لمتعلق ، وسبب التعلق أن حرف الجر هو الذي يوصل معنى العامل إلى الاسم المجرور وهو الذي يكمل مع الاسم المجرور معنى العامل بمعنى فرعي جديدٍ، مثل: "سلمت على الجنود" حيث يقوم الحرف الأصلي : (على) بإيصال معنى السلام إلى الاسم المجرور (الجنود) كما يقوم مع هذا الاسم المجرور بإكمال معنى السلام ، وذلك بذكر من وقع عليه وهو الجنود ، ولولا وجود حرف الجر (على) لما وصل معنى الفعل إلى من يقع عليه .

فلو قلنا: "سلَّمتُ الجنودَ" بحذف حرف الجر لتغير المعنى المقصود ، وصار للكلام معنى آخر مختلف عنه .

فحروف الجر الأصلية تحتاج لمتعلِّق كما قلنا ، وهذا المتعلِّق قد يكون فعلاً ، كما سبق في المثال ؛ حيث تعلق حرف الجر (على) بالفعل (سلمت) .

وقد يتعلق حرف الجر الأصلي بالمشتق ، مثل : " أنا كاتب بالقلم " حيث تعلق حرف الجر (الباء) بالمشتق (كاتب) وهو اسم فاعل .

وقد يتعلق حرف الجر الأصلي بالمصدر ، مثل : "تم الإفراج عن المساجين" حيث تعلق حرف الجر (عن) بالمصدر (الإفراج) .

وقد يتعلق حرف الجر الأصلي باسم مؤول بما يشبه الفعل مثل قول الله : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾ [1] فحرف الجر (في) متعلق بلفظ الجلالة؛ لأنه

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (3).

مؤول بالمعبود ، أي : هو المعبود في السموات وفي الأرض .

● حذف متعلق حرف الجر :

وقد يحذف المتعلِّق ، وذلك على نوعين : جائز وواجب .

فيحذف جوازاً إذا كان كوناً خاصاً ، بشرط أن يفهم بحذفه ؛ مثل قولك : "على الله" جواباً لمن قال لك : على من توكلت ؟

ـ ويحذف المتعلق وجوباً إذا كان كوناً عاماً .

مثل:"الإيمان في القلوب، الكتاب لمحمد" ويقدر المتعلق المحذوف على أنه فعل، مثل: كان أو وجد أو استقر .. أو مشتقاً مثل: كائن - مستقر - موجود.. إلخ .

والتقدير : الإيمان كان أو وجد أو استقر أو كائن أو مستقر أو موجود أو ... ، في القلوب.

● زيادة "ما" بعد حروف الجر :

قد تجيء "ما" مؤكِّدةً بعد "مِنْ - عَنْ - الباء" فلا تمنعهن عن العمل .

مثل قول الله : ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [1] وقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [2] وقوله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ [3].

فالأصل : "من ما خطيئاتهم .. - عن ما قليل .. - بـ - ما".

وقد تزاد (ما) بعد " رب ، والكاف " فيبقى ما بعدها مجروراً .

مثل قول الشاعر :

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلاءِ

(1) سورة نوح، الآية: (25).
(2) سورة المؤمنون، الآية: (40).
(3) سورة آل عمران، الآية: (159).

ومثل قول الشاعر :

وَنَنْصرُ مَوْلانا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرومٌ عَلَيْهِ وجارِمُ

● واو " رُبَّ " وفاؤها :

قد تحذف "رُبَّ" ويبقى عملها بعد الواو كثيراً، وبعد الفاء قليلاً .

مثل قول الشاعر :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْواعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

ومثل قول امرئ القيس أيضاً :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

● حذف حرف الجر :

يحذف حرف الجر على نوعين : قياسي - سماعي :

ـ فأما حذفه القياسي ففي مواضع منها :

(1) قبل " أَنْ - أنَّ - كي " :

مثل قول الله: ﴿وَعَجِبُوا أَن جَاءهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾[1] أي لأن جاءهم ، ومثله "عجبت أَنْ أسأت للجار" ، ومثل قول الله : ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾[2] أي: شهد الله بأنه ، ومثله : " سعدت أَنَّكَ محافظ على الصلاة " .

أي : سعدت بأنك محافظ على الصلاة ومثل قول الله : ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾[3] ، أي : لكي تقر عينها .

---

(1) سورة ص، الآية: (4).

(2) سورة آل عمران، الآية: (18).

(3) سورة القصص، الآية: (13).

والمصدر المؤول بعد هذه الحروف في محل جر بحرف الجر المحذوف ، وقال بعضهم : إنه منصوب بنزع الخافض .

(2) قبل لفظ الجلالة في القسم :

مثل: "الله لأجاهدنَّ في سبيل الله" أي : والله لأجاهدنّ في سبيل الله .

(3) بعد كلام مشتمل على حرف جر مثل الحرف المحذوف :

كأن يقال: عن أي شيء تتحدث؟ فتقول : الصبرِ ، أي عن الصبر .

(4) أن يكون حرف الجر المحذوف هو " رُبَّ " الشبيه بالزائد :

وهو يحذف بعد الواو كثيراً ، مثل قول الأعشى :

وَغَـرِيبَةٍ تَأْتِـي الملُـوكَ حَكِـيمةٍ   قَـدْ قُلْـتُها لـيُقَالَ: مَـنْ ذَا قَالَهـا ؟

والتقدير : ورُبَّ غريبةٍ .

(5) قبل تمييز "كم" الاستفهامية المجرورة بحرف الجر :

مثل : بكم جنيهٍ اشتريت هذا الكتاب ؟

أي بكم من جنيهٍ اشتريت هذا الكتاب؟ غير أن نصب التمييز في هذا الموضع أفضل ، هكذا : بكم جنيها..؟ .

ـ حذف حرف الجر سماعاً :

أما حذف حرف الجر سماعاً فينصب المجرور على أنه منصوب بنزع الخافض تشبيهاً بالمفعول به ، مثل قول الله : ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفرُواْ رَبَّهُمْ ﴾[1] أي : بربهم .

(1) سورة هود، الآية: (68).

مثل قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾[1] أي : من قومه .

ومثل قول الشاعر :

تَمُــرُّونُ الــدِّيارَ وَلَــمْ تَعُوجُــوا كَلَامُكُـــمُ عَلَــيَّ إِذاً حَــرَامُ

أي : تمرون بالديار .

ومثل قول الشاعر :

أَمَـرْتُكَ الخَيْـرَ فَافْعَـلْ مَـا أُمِـرْتَ بِـهِ فَقَـدْ تَـرَكْتُكَ ذَا مَـالٍ وَذَا نَـسَبِ

أي : أمرتك بالخير .

• مواضع زيادة الباء[2] :

(1) في فاعل " كفى " :

مثل : " كفى بالله ربًّا ، وكفى بمحمد نبيًّا " .

ومنه قول الله : ﴿وَكَفَى بِاللّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللّهِ نَصِيرًا ﴾[3] .

(2) في المفعول به سماعاً :

مثل : " أخذتُ بزمامِ الفرس " ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾[4]، وقوله: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾[5] ، وقوله : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ ﴾[6] .

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (155).

(2) نذكر هذا العنوان على حد تعبير النحاة، غير أننا قد أشرنا إلى أن هذه الحروف ليست بزائدة، وإنما هي حروف مؤكدة في القرآن.

(3) سورة النساء، الآية: (45).

(4) سورة البقرة، الآية: (195).

(5) سورة مريم، الآية: (25).

(6) سورة الحج، الآية: (25).

والتقدير : أخذت زمام الفرس - ولا تلقوا أيديكم - وهزي إليك جزع النخلة - ومن يرد فيه إلحاداً .

(3) وفي المبتدأ إذا كان بلفظ حسب :

مثل : بحسبك جنيه " أو كان بعد لفظ " ناهيك " ، مثل " ناهيك بمحمدٍ شجاعاً " أو كان بعد إذا الفجائية ، مثل : " خرجت فإذا بالأسد " أو بعد كيف ، مثل : " كيف بك " .

(4) في خبر (ليس - ما) :

مثل قول الله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [1] وقوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ [2] وقوله : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [3] وقوله : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [4] .

• محل الاسم المجرور من الإعراب :

إذا كان حرف الجر زائداً كان الاسم المجرور به مرفوعاً أو منصوباً في المحل على حسب موقعه الإعرابي فمثلاً : " ما جاءنا من أحدٍ " برفع " أحد " محلاً على أنه فاعل ، والأصل : (ما جاءنا أحدٌ) .

ومثل : " ما قيل من شيء " ف (شيء) نائب فاعل مرفوع محلا ، مجرور لفظاً، والأصل : ما قيل شيءٌ .

ومثل: "بحسبك الله" برفع (حسبك) محلا على أنه مبتدأ، والأصل: حسبُك الله.

ومثل : " ما رأيت من أحد " بنصب (أحد) في المحل على أنه مفعول به ،

---

(1) سورة الزمر، الآية: (36).

(2) سورة التين، الآية: (8).

(3) سورة فصلت، الآية (46).

(4) سورة البقرة، الآية (74).

والأصل: ما رأيت أحداً .

ومثل : " ما سعى زيد من سعي يُحمد عليه " بنصب (سعي) في المحل على أنه مفعول مطلق ، والأصل : ما سعى زيد سعياً .

ومثل : " لست بطبيب " بنصب (طبيب) في المحل على أنه خبر ليس ، والأصل : لست طبيباً .

ومثل: "كفى بالله حكيماً" برفع (الله) في المحل؛ لأنه فاعل، والأصل: كفى الله.

ومثل :" رب قويٍ يهزم " برفع (قوي) في المحل على أنه مبتدأ ، فالأصل: قويٌّ يهزم .

ويجوز في تابع الاسم المجرور بـ (رُبَّ) أن يجر مراعاةً للفظ ، أو أن يرفع مراعاةً لمحل متبوعه المستحق للرفع ، مثل : رُبَّ صديقٍ عظيمٍ - رُبَّ صديقٍ عظيمٌ .

● دخول ما على حروف الجر :

إذا دخل حرف الجر على " ما " الاستفهامية حذفت ألفها .

مثل قول الله : ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ ﴾ (1) .

ومثل : لِمَ ترضى بالذل والهوان ، وقد خلقك الله حرًا ؟! .

ومثل فيمَ الخنوع للمعصية ؟ (2) .

أما في حالة الوقف فيجب حذف الألف مع الإتيان بهاء السكت ، وهذه الهاء من الحروف الساكنة التي تزاد في آخر الكلمة، مثل: لِمَهْ؟ - عَمَّهْ؟ - فيمهْ؟

(1) سورة النبأ، الآية (1).

(2) ورد في قراءة شاذة عن عكرمة وعيسى (عم يتساءلون) بإثبات الألف في غير الوقف وهذا ضعيف جدا وما ورد من ذلك فلا يقاس عليه.

تطبيقات

(أ) عيِّن فيما يأتي بعض الأسماء المجرورة، وبيِّن سبب جرها، وعلامات الجر:

1 - قوله تعالى: ﴿وَاللّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾[1].

جـ(1) : بعض : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

الرزق : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

2 - قول النبي ﷺ: " لا تَجْلِسُواْ عَلَى القُبُورِ وَلا تُصَلُّواْ إِلَيْهَا "[2].

جـ(2) : القبور : اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة .

إليها : جار ومجرور .

3 - وقوله ﷺ: " لأنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ "[3].

جـ(3) : جمرة : اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة .

جلده : اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة .

أن يجلس : مصدر مؤول في محل جر اسم مجرور بـ (من) .

---

(1) سورة النحل، الآية: (71).

(2) رواه مسلم.

(3) رواه مسلم.

قبر : اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة .

4 – **المَوتُ أحبُّ إلى الكريم من العارِ والمذلَّةِ .**

جـ(4) : الكريم : اسم مجرور بـ(إلى) ، وعلامة جره الكسرة .

العار : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة .

5 – **قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [1] .**

جـ(5) : للمتقين: اللام حرف جر، "المتقين": اسم مجرور بـ(اللام) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

بالغيب : الباء حرف جر، "الغيب": اسم مجرور بـ (الباء)، وعلامة جره الكسرة.

مما : ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور بـ" من " التي أدغمت في " ما " والأصل : مِنْ ما .

(ب) عيِّن حروف الجر في الشواهد والأمثلة الآتية وأعربها :

1 – **قول الله : ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ [2] .**

جـ(1) : الباء: حرف جر مؤكد مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجر المؤكد في محل

---

(1) سور ة البقرة، الآيتان: (2، 3).

(2) سورة النساء، الآية: (79).

رفع فاعل ؛ إذ الأصل كفى الله، أو فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر المؤكد .

2 - **بحسبك الله .**

جـ(2) : الباء: حرف جر زائد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب .

حسبك : اسم مجرور بحرف الجر الزائد في محل رفع مبتدأ، إذ الأصل : حسبك الأدبُ .

3 - **رُبَّ غريبٍ شَهْمٍ كانَ أنفعَ مِنْ قريبٍ .**

جـ(3) : رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

غريب : اسم مجرور برب في محل رفع مبتدأ .

من : حرف جر .

قريب : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة .

تدريبات

(1) عيِّن فيما يأتي الأسماء المجرورة، وبين سبب جرها:

أ - **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [1].

ب - **قول النبي ﷺ:** "لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ بِهِ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وفِيمَ أَنْفَقَهُ، وعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاهُ" [2].

ت - **قوله ﷺ:** " مَنْ قَرأَ القرآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ ليالٍ لَمْ يفْقَهْهُ " [3].

ث - **قول الله تعالى:** ﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [4].

(2) اذكر معنيين لحرف الجر " على " مع التمثيل؟

(3) ما أحرف الجر الزائدة؟ مَثِّل لما تقول.

(4) ضع اسماً مناسباً مسبوقاً بحرف جر زائد مكان النقط فيما يلي:

أ - هل .... تعادل راحة الضمير.

ب - ما طريق الكفاح والشرف ....

---

(1) سورة القمر، الآيتان: (54، 55).

(2) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح، وهو في مسلم.

(3) رواه أصحاب السنن وصححه البخاري.

(4) سورة المؤمنون، الآية: (33).

ت - ليس الحق .... على العقول المستنيرة .

ث - ما .... يكرهه الناس .

(5) ضع مكان النقط حرف جر مناسباً فيما يلي :

أ - ابتعد .... صحبة الأشرار .

ب - استعذ .... ربك العظيم القهار

ت - كُنْ بارًا .... للوالدين ، ومطيعاً .... هما .

ث - حافظ .... مشاعر إخوانك .

ج - لا تكن .... الشباب الفاسد .... أخلاقه .

ح - .... ناصح صادق خير من أخ شقيق .

خ - .... أخ لك لم تلده أمك .

(6) أمامك حروف جر زائدة (مؤكدة) ، اذكرها ، وأعرب ما بعدها :

أ - ما الحياة باقية .

ب - هل من عالم يرد البشرية لدين الله ردًّا جميلاً .

ت - ما ادخرنا من مال إلا نفعنا .

ث - كفى بمحمد رسولاً .　　ج - ما أنا بالمتكبر على الناس .

ح - هل من فقير فأتصدق عليه .　　خ - رب ضارة نافعة .

د - قول النبي ﷺ: "رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِه إلا الجوعُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِه إلا السَّهَرُ"[1] .

(7) اقرأ الأبيات التالية وأخرج ما بها من حروف جر :

اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الجَفَا مِنْ مُعَلِّمٍ　　فَإِنَّ رُسُوبَ العِلْمِ فِي نَفَرَاتِهِ

---

(1) رواه ابن ماجة والنسائي.

وَمَــنْ لَــمْ يَــذُقْ مُــرَّ الــتَّعَلُّمِ سَــاعَةً ... تَجَــرَّعَ ذُلَّ الجَهْــلِ طُــولَ حَــيَاتِه
وَمَــنْ فَاتَــهُ التَّعْلِــيمُ وَقْــتَ شَــبَابِهِ ... فَكَبِّــرْ عَلَــيْهِ أَرْبَعــاً لِــوَفَاتِهِ
وَذَات الفتــى وَاللهِ بِــالعِلْمِ والتُّقَــى ... إِذَا لَــمْ يَكُــونَا لا اعتــبار لِذَاتِــهِ

(8) عيِّن الأسماء المجرورة فيما يلي، واذكر علامة إعرابها:

أ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: " مَنْ وُعِكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ طُرِحَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ "[1].

ب - عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يمْسَحْ يَدَهُ بالمِنْدِيل حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ البَرَكَةُ "[2].

ت - قول الشاعر:

كُــنْ سَــاكِناً فِــي ذَا الــزَّمَانِ بِسَيْرِهِ ... وَعَــنِ الْــوَرَى كُــنْ رَاهِــباً فِــي دِيــرِهِ
واغْــسِلْ يَــدَيْكَ مِــنَ الــزَّمَانِ وَأَهْلِــهِ ... وَاحْــذَرْ مَــوَدَّتَهُمْ تَــنَلْ مِــنْ خَيْــرِهِ
إِنِّــي اطَّلَعْــت فَلَــمْ أَجِــدْ لِــي صَــاحِباً ... أَصْــحَبُهُ فِــي الدَّهْــرِ وَلَا فِــي غَيْــرِهِ
فَتَــرَكْتُ أَسْــفَلَهُمْ لِكَثْــرَةِ شَــرِّهِ ... وَتَــرَكْتُ أَعْلَاهُــمْ لِقِلَّــةِ خَيْــرِهِ

ث - قول الله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ * أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾[3].

ج - قول الإمام الشافعي:

مَا فِي المُقَامِ لِذِي عَقْلٍ وَذِي أَدَبٍ ... مِــنْ رَاحَــةٍ فَــدَعِ الأَوْطَــانَ وَاغْتَــرِبِ

---

(1) رواه ابن أبي الدنيا.
(2) رواه مسلم.
(3) سورة القيامة، الآيات: (1 - 4).

سَافِرْ تَجِدْ عوَضاً عَمَّنْ تُفَارِقُهُ وَانْصبْ فَإِنَّ لذِيذَ العَيْشِ فِي النَّصَبِ

إنّي رَأَيْتُ وَقُوفَ المـاءِ يُفْسِدُه إنْ سَالَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْر لَمْ يَطِبِ

والأسْدُ لَوْلا فِراقُ الغَابِ مَا افترسَتْ والسَّهْمُ لَولَا فِراقُ القَوْس لَمْ يُصِبِ

والشَّمْسُ لَوْ وَقَعَتْ فِي الفُلْكِ دَائِمةً لملَّهَا النَّاسُ مِنْ عَجَمٍ وَمِنْ عَرَبِ

الفصل الثاني

المجرور بالإضافة

المجرور بالإضافة

الإضـــــافة:

هي نسبة بين اسمين، وبينهما علاقة على تقدير حرف جر يوجب جر الاسم الثاني .

مثل : لَبِسْتُ خَاتَمَ فضةٍ.

الاسم الأول في المثال هو " خاتم " ، والاسم الثاني هو " فضة " وبين هذين الاسمين حرف جر مقدر ، وهو " من " ، وأصله : لَبِسْتُ خاتماً منْ فضةٍ .

فكلمة "فضة" في المثال الأول تعرب مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الكسرة.

ومثل : لا يَقْبَلُ الله صِيَامَ اللَّيلِ ولا قِيامَ النَّهَارِ .

فكل من " الليل " و" النهار " مضاف إليه ؛ لتقدير حرف الجر ، والأصل :

لا يقبل الله صياماً في الليل ولا قياماً في النهار .

حروف الجر التي تقدر بين المضاف والمضاف إليه :

يمكننا أن نستخرج المضاف إليه بسهولة إذا قدَّرنا وجود حرف جر من الأحرف التالية: (من - اللام - في) ، وإليك التفصيل :

(1) أن تكون الإضافة على معنى " من " :

هذا بابُ خَشَبٍ - هذه أثوابُ صوفٍ[1] .

---

(1) "هذا بابٌ خشبٍ" إعرابها:
هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
باب: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وحذف التنوين للإضافة.
خشب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والمثال الثاني مثله.

والتقدير : هذا بابٌ مِنْ خشبٍ - هذه أثوابٌ مِنْ صوفٍ .

(2) أن تكون الإضافة على معنى " اللام " [1] :

مثل : هذا كتابُ محمدٍ - هذه قصةُ زيدٍ [2] .

والتقدير : هذا كتابٌ لمحمدٍ - هذه قصةٌ لزيدٍ .

(3) أن تكون الإضافة على معنى " في " :

مثل قول الله : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا﴾ [3] .

أي : بل مكرٌ في الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله .

ومن هنا يتضح أن المضاف إليه هو " الليل " ، أما المضاف فهو الاسم الذي يسبقه وهو : " مكر " .

وأيضاً قوله: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [4] .

أي : صاحِبَيَّ في السجنِ ؛ حيث تعرب كلمة " السجن " مضافاً إليه .

ومثل : كان زيدٌ صديقَ الدراسةِ ؛ فـ" الدراسة " مضاف إليه .

والتقدير : كان زيدٌ صديقاً في الدراسة .

---

(1) الإضافة في معنى " اللام " تدل على الملكية، ويمكن أن نتخيل كلمة " بتاع " التي تنطق بالعامية.

(2) هذا كتابُ محمدٍ " إعرابها:
هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
كتاب: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وحذف التنوين للإضافة.
محمد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، المضاف هو"كتاب" والمضاف إليه هو"محمد".

(3) سورة سبأ، الآية: (33).

(4) سورة يوسف، الآية: (39).

✍ ملحوظة:

المضاف إليه يجر بالإضافة ، أما المضاف فيعرب حسب موقعه في الكلام[1].

ما يحذف من أجل الإضافة:

ذكرنا أن الإضافة تكون بين اسمين : الأول يسمى "مضافاً" ، والثاني يسمى "مضافاً إليه" والاسم المضاف "الأول" يحذف منه شيئان عند الإضافة :

(أ) التنوين[2]:

مثل : " هذا كتابٌ - قرأت كتاباً - قرأت في كتابٍ " .

نلاحظ أن كلمة (كتاب) جاءت منونة في الأمثلة الثلاثة ، وظهر التنوين .

أما إذا جاءت هذه الكلمات (كتاب) المتكررة مضافةً ، أي : جاء بعد كلمة (كتاب) في الأمثلة الثلاثة مضاف إليه ، فإن التنوين يحذف وجوباً ، مثل : (هذا كتابُ الله - قرأت كتابَ الله - قرأت في كتابِ الله) حيث حُذف التنوين ، وجاءت العلامات الأصلية المفردة بدلا منه[3].

ومثل : هذا طالبُ العلم - هذه امرأةُ فرعونَ .

حيث يحذف التنوين "الضمتان" من الاسم المضاف؛ لأنه مضاف إلى اسم آخر بعده .

---

(1) إذا كان المضاف إليه معرفاً بـ(أل) فإضافته للتعريف مثل: "ميناء البلد" أما إذا كان المضاف إليه نكرة فإن إضافته للتخصيص مثل: "كتاب رجلٍ ".

(2) التنوين: هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم نطقاً لا خطًّا ويمكن أن نشير إليه بالضمتين أو الفتحتين أو الكسرتين.

(3) العلامات الأصلية المفردة هي الضمة أو الفتحة أو الكسرة، كل واحدة منها مفردة هكذا (ـُـَـِ).

(ب) النون في المثنى والجمع :

من الأشياء التي تحذف عند الإضافة أيضاً النون عند التثنية وعند جمع المذكر السالم، مثل: "هذان مهندسان - هؤلاء مهندسون".

نلاحظ أن النون كُتِبَتْ في كلمتي: "مهندسان - مهندسون"؛ وذلك لعدم الإضافة .

أما إذا جاء المثنى وجمع المذكر السالم في مثل هذه الكلمات فإن النون تحذف عند الإضافة، مثل: (هذان مهندسا الشركة - هؤلاء مهندسو الشركة) حيث حذفت النون لمجيء المضاف إليه بعد كل منهما .

ومثل قول الله : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [1] .

حيث حذفت النون من " يدا " وأصلها : تبت يدان ، وحذفت النون من أجل الإضافة إلى " أبي " ؛ لأن " يدا " مثنى .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا مرسلو ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ﴾ [2] .

حذفت النون من"مرسلون" لأنها جمع مذكر سالم ومن أجل الإضافة إلى "الناقة".

وقوله : ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَـٰلِمِينَ ﴾ [3] .

حذفت النون من "مهلكون" من أجل الإضافة ، وهي جمع مذكر سالم .

(ج) الألف واللام في الإضافة المحضة :

حيث لا تقول : هو الخادمُ رجلٍ ؛ لأن الإضافة منافية للألف واللام ، ولا

(1) سورة المسد، الآية: (1).

(2) سورة القمر، الآية: (27).

(3) سورة العنكبوت، الآية: (31).

يجمع بينهما، ذلك لأن " أل " للتعريف ، والإضافة قد تفيد التعريف ، ولا يجمع بين معرفين .

والصواب أن تقول : "هو خادمُ رجلٍ "[1].

---

(1) جميع الأسماء المجرورة التي تقع بعد ظرف من الظروف سواء ظرف المكان أم ظرف الزمان تكون مضافاً إليه، ومن الظروف: (أمام - خلف - يمين - شمال - فوق - تحت - بين - مع - نحو - إزاء - قبل - بعد - وقت - حين..).
مثل: بيتي أمام المسجد وخلف المدرسة ويمين الصيدلية.
أيضاً الاسم الذي يقع بعد " كل " أو " بعض " في حالة عدم تنوينهما يكون مضافاً إليه، مثل: كل المسلمين صائمون.

ملحق الإضافات

● حذف المضاف إليه:

يجوز حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه عند أمن اللبس :

مثل قول الله : ﴿وَجَاء رَبُّكَ ﴾ [1] أي : أمْرُ ربّك .

ومثل قوله تعالى : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا﴾ [2] أي: أهل القرية وأصحاب العير .

ومثل قول الله: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ [3] أي: حُبَّ العجلِ.

وفي تلك الحالات يعرب المضاف إليه الإعراب الذي يستحقه المضاف لو كان موجوداً، أما إذا كان الحذف يؤدي إلى غموض وإبهام في المعنى ، فإنه لا يجوز الحذف، مثل(حضر محمدٌ) والمراد: حضر أخو محمدٍ، فمثل هذا لا يجوز؛ إذ المراد حضور أخي محمد ، وليس حضور محمد ، فالفرق واضح بين المعنيين .

● حذف المضاف إليه الأول :

يجوز حذف المضاف إليه الأول استغناءً عنه بالمضاف إليه الثاني ، مثل : "جاء عميدُ وأساتذةُ الكلية " .

فـ (عميد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والمضاف إليه محذوف تقديره : الكلية ، والتقدير : عميد الكلية وأساتذتها ؛ حيث حذف المضاف

---

(1) سورة الفجر، الآية (22).

(2) سورة يوسف، الآية (82).

(3) سورة البقرة، الآية (93).

إليه الأول، وجعل المضاف إليه الثاني اسماً ظاهراً موجوداً .

ومثل: "سلمت على رئيسِ وأهلِ الحيّ " والأصل: سلمت على رئيس الحيّ وأهل الحيّ .

ومنه قول الشاعر :

يـا مَـنْ رَأى عَارِضـاً أُسِـرَّ بِـهِ بَـيْنَ ذِرَاعَـي وَجَـبْهَةِ الأَسَـدِ

والتقدير : بين ذراعي الأسد وجبهته .

● الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية :

تنقسم الإضافة إلى إضافة معنوية ، وإضافة لفظية .

- فالمعنوية :

هي ما تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه ، وضابطها أن يكون المضاف غير وصف مضاف إلى معموله .

بأن يكون غير وصف أصلاً ، مثل : " باب المدرسة " .

أو أن يكون وصفاً مضافاً إلى غير معموله ، مثل : " ناظر المدرسة - مشروب الناس " وتسمى الإضافة المعنوية بـ(الإضافة الحقيقية والإضافة المحضة) .

- واللفظية :

هي مالا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه ، وإنما الغرض منها التخفيف في اللفظ بحذف التنوين أو نون المثنى والجمع وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعل أو مبالغة، أو اسم مفعول أو صفة شبهة بشرط أن تضاف هذه الصفات إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى ، مثل : " هذا الولد طالبُ علمٍ - رأيت امرءاً حَمَّالَ الذنوبِ - ساعدْ رجلاً مسلوبَ الإرادة - صاحب رجلاً حسنَ الخلقِ ".

والدليل على بقاء المضاف فيها على تنكيره أنه قد وصفت به النكرة كما تقدم ، كما أنه يقع حالاً، والحال لا تكون إلا ممكنة ، مثل " جاء المعلمُ

منشرحَ الصدرِ " .

وتسمى الإضافة اللفظية بـ" الإضافة غير المحضة " .

وسبب تسميتها بغير المحضة أنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة ؛ بل على تقدير الانفصال؛ لأنك تقول فيما تقدم: (هذا الولد طالبٌ علماً - رأيت امرأً حمالاً للذنوب - ساعد رجلاً مسلوبةً إرادته - صَاحِبْ رجلاً حسناً خلقه) .

● تجريد الإضافة المعنوية من ألـ :

إذا كانت الإضافة معنوية فيجب أن تتجرد من " أل " ، مثل : " كتاب الأستاذ " فلا يقال : (الكتابُ الأستاذِ) .

أما في الإضافة اللفظية (غير المحضة) فيجوز دخول " أل " على المضاف بشرط أن يكون مثنى ، مثل " الناصحا محمدٍ " أو جمع مذكرٍ سالماً مثل : "الناصحو محمدٍ " أو مضافًا إلى ما فيه " أل " ، مثل " الفاهمُ الشرحِ " أو لاسم مضاف إلى ما فيه "أل " ، مثل : " الفاهمُ شرحِ الأستاذِ " .

ولا يقال : (الناصح محمدٍ - الناصحات محمد - الفاهم شرحٍ) لأن المضاف هنا ليس مثنى ولا جمع مذكر سالماً ولا مضافاً إلى ما فيه " أل " أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه " أل " بل يقال : (ناصح محمدٍ - ناصحات محمدٍ - فاهم شرحٍ) بتجريد المضاف من " أل " .

هذا وقد أجاز الفراء إضافة الوصف المقترن بأل إلى كل اسم معرفة بلا قيد ولا شرط ، والذوق العربي يقبل هذا .

● مذهب الكوفة في الإضافة المحضة :

المذهب الكوفي يجيز في الإضافة المحضة دخول " أل " على المضاف بشرط أن يكون اسم عدد ، وأن يكون المضاف إليه هو المعدود في أوله " أل " أيضاً ، فلا بد من وجودها فيهما معاً، مثل: "مشيت الستة الأميال في

الثلاث الساعات".

وقد احتج المذهب الكوفي في ذلك بما سمعوه عن العرب فقاسوا عليه ، أما المذهب البصري فلا يجيز هذا احتجاجاً بأن العدد مع المعدود هو ضرب من المقادير، والمقادير لا يجوز فيها ما سبق؛ حيث لا يصح أن يقال: (اشتريت الرطل الفضية) وقياساً على ذلك فلا يصح أن يقال: (السبعة الأميال - الثلاث الساعات).

غير أن الرأي الكوفي أولى بالاتباع ؛ اعتماداً على السماع الثابت عن العرب ، وهو الأصل ، فلا مانع من اتباعه والأخذ به ، ولكن المذهب البصري أوسع شهرة وأكثر انتشاراً ؛ لذلك فمن الأفضل أن نكتفي بمحاكاته من أجل التماثل والتوحد .

● هل للإضافة غير المحضة تأثير ؟

لا أثر للإضافة غير المحضة في المعنى - غالباً - لأنها لا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً ، والتعريف والتخصيص أثران معنويان ، لا صلة للإضافة غير المحضة بالمجيء بهما للمضاف .

والدليل على أن الإضافة غير المحضة (اللفظية) لا تفيد المضاف تعريفاً دخول (رُبَّ) عليه مع إضافته للمعرفة ، مثل : " رُبَّ صانعِ الخيرِ - فرحٍ به - قد ضاع ثوابه " .

فلو أن المضاف (صانع) اكتسب التعريف من المضاف إليه ما دخلت عليه (رُبَّ)؛ لأنها لا تدخل إلا على النكرات .

هذا إلى جانب أن المضاف إلى المعرفة يصح أن يقع نعتاً للنكرة فكيف يقع نعتاً للنكرة إذا صح أنه يكتسب من المضاف إليه التعريف ويصبح معرفة، والمعرفة لا تكون نعتاً للنكرة .

ومن الأمثلة لوقوعه نعتاً للنكرة: " لي جارٌ مخلصُ الحب ، مأمونُ الجانب ، صادقُ العهد " .

والدليل على أن الإضافة غير المحضة (اللفظية) لا تفيد المضاف

تخصيصاً هو أن الأصل قبل الإضافة في مثل : (لي جارٌ مخلصُ الحبِّ ، مأمونُ الجانبِ، صادقُ العهدِ) هو:

مخلصٌ الحبَّ ، مأمونٌ الجانبُ - صادقٌ العهدَ) بنصب كلمتي: (الحب - العهد) على أنهما مفعولان للوصف ، والمفعول به يخصص الوصف ، فتخصيص الوصف ثابت ومتحقق قبل أن يصير مضافاً ، ويصير معموله مضافاً إليه مجروراً، ورفع (الجانب) على أنها نائب فاعل للوصف (مأمون) وهو معمول له.

- ما فائدة الإضافة هنا ؟

فائدتها هنا: "التخفيف اللفظي" بحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم من آخر المضاف إذا كان وصفاً عاملاً، وكذا حذف التنوين من آخره؛ فكل من النون والتنوين يُحدث ثقلاً على اللسان عند النطق بالوصف مع معموله من غير إضافتهما.

فإذا جاءت الإضافة زال الثقل ؛ وخف النطق ، ويتضح هذا الثقل في مثل : (أنتما صاحبانِ الاجتماعَ ومحدِّثانِ الناسَ ، لذا فإن حاضرينَ الحفلَ مبجلونك) .

ويختفي الثقل حيث نُضيف الوصف إلى معموله ، ونحذف النون والتنوين من آخر الوصف المضاف ، فنقول : (أنتما صاحبا الاجتماعِ ومحدثا الناسِ لذا فإن حاضري الحفلِ يبجلوك) .

تطبيقات

(1) عيِّن فيما يأتي الأسماء المجرورة بالإضافة، وعلامات الجر:

أ - قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [1]

ج(**1**): النار : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الجنة : المكررة في كل منهما مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ب - قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [2].

ج(**2**): تبت : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وهي دعاء على أبي لهب بمعنى: خسرت يداه.

يدا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف - لأنه مثنى - حذفت النون من أجل الإضافة وأصلها "يدان".

أبي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

لهب : مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ت - قال تعالى: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ﴾ [3].

ج(**3**): قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الحواريون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

نحن : ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

---

(1) سورة الحشر، الآية: (**20**).

(2) سورة المسد، الآية: (**1**).

(3) سورة الصف، الآية: (**14**).

أنصار : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "نحن".

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

ث - قول النبي ﷺ : " لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ اتخذُوا قُبُورَ أنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ " [1] .

جـ(4): أنبيائهم : كلمة " أنبياء " مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة والضمير " هم " مبني في محل جر مضاف إليه ، والميم أفادت الجمع .

ج - قول النبي ﷺ : " خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وشَرُّهَا أَوَّلُهَا " [2] .

جـ(5): صفوف : مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

الرجال : مضاف إليه ثانٍ مجرور وعلامة جره الكسرة .

صفوف : الثانية مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة "التاء" مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة .

ح - قول الشاعر :

الأُمُّ مَدْرَسَةٌ إذَا أعـدَدْتَها أَعـدَدْتَ شَـعْباً طَـيِّبَ الأَعْـرَاقِ

جـ(6): الأعراق : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

خ - قول النبي ﷺ : "خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وحَسُنَ عملُهُ " [3].

جـ(7): الناس : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

د - يقول الإمام عليٌّ رضي الله عنه : " رَحِمَ اللهُ أقواماً يَحْسَبُهُمُ النَّاسُ مَرْضَى ، وَمَا هُمْ بِمَرْضَى ، وَذَلِكَ مِنْ آثارِ مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ " .

جـ(8): مجاهدة : مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه مسلم.

(3) رواه الترمذي وحسنه.

النفس : مضاف إليه ثان مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ذ - قول النبي ﷺ : " أَلا أُنبئُكُمْ بأكْبَرِ الكَبَائرِ ؟ قَالُوا بَلَى يا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : الإشْرَاكُ باللهِ ، وعُقُوقُ الوالدَيْنَ، وكانَ مُتكئاً فَجَلَس ، وقَالَ : أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ وشهادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقولُ الزُّورِ وشهَادةُ الزُّور ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ لَيْتَهَ سَكَتْ " [1] .

جـ(9): الكبائر : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

الله : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

الوالدين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

الزور : المكرر كلها تعرب مضافاً إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

بكر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ر - قول النبي ﷺ : " أَحَبُّ الصِّيامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، وأَحَبُّ الصَّلاةِ إِلَى اللهِ صَلاةُ دَاوُدَ ، كانَ يَنامُ نِصْفَهُ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَكَانَ يَصُومُ يوماً ويُفْطِرُ يوماً" [2] .

جـ(10): الصيام : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

داود : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ، "داود" الأخرى نفس الإعراب .

الصلاة : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، والضمير " الهاء " المتصل بـ (نصفه - ثلثه - سدسه) مضاف إليه .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه البخاري ومسلم.

تدريبات

(1) عيّن فيما يأتي الأسماء المجرورة بالإضافة، وعلامات الجر :

أ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ [1] .

ب - قال ابنُ عمرَ رضي الله عنه : " فَرَضَ رسولُ الله ﷺ زَكَاة الفِطْر مِنْ رَمَضَانَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعيرٍ عَلَى العَبْدِ والحرّ والذَّكَرِ والأُنْثَى والصَّغِيرِ والكبيرِ مِنَ المُسْلِمينَ " [2] .

ت - يقول ابنُ عباس رضي الله عنهما : " فَرَضَ رسولُ اللهِ ﷺ زكاةَ الفِطْر طُهْرةً للصَّائمِ مِنَ اللَّغْوِ والرَّفَثِ ، وطُعْمَةً للمسَاكِينَ ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلاةِ فهِي زكاةٌ متقبلةٌ ، ومَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاةِ فَهِي صَدَقةٌ مِنَ الصَّدَقاتِ " .

ث - قوله ﷺ : " لَعَنَ اللهُ زوَّارَاتِ القُبُورِ والمتَّخِذينَ عَلَيْهَا المَساجِدَ والسُّرُجَ " [3] .

ج - قالت عائشة رضي الله عنه : " ما رَأَيْتَ الرسولَ ﷺ استكملَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إلا رَمَضَانَ ، وما رأيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِياماً فِي شَهْرِ شَعْبَانَ " [4] .

ح - مساعدو المحتاجين مأجورُون عنْدَ ربِّهِمْ .

خ - كَاتِمُ الشَّهَادَةِ آثِمٌ عِنْدَ ربّه .

د - قول كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (**190**).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه الترمذي والحاكم وهو صحيح.

(4) رواه البخاري ومسلم.

ذ - آفةُ العِلْمِ النسيانُ .

ر - قول النبي ﷺ : " وَقَدْ قَالُواْ لَهُ مَا هَذِه الأَضَاحِي ؟ قَالَ : سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبراهيمَ ، قَالُوا: مَا لَنَا مِنْها ؟ قَالَ بكلِّ شَعْرةٍ حَسَنَةٌ ، قالوا : فالصُّوفُ ؟ قَالَ : بكلِّ شَعْرةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ "[1] .

(2) ضع مكان النقط مضافاً إليه فيما يلي :

أ - إن بيوت .... في الأرض المساجد .

ب - القرآن الكريم معجز في كلمات ....

ت - قصة .... تكررت في القرآن كثيراً .

ث - أشعار .... رائعة .

(3) اجعل الكلمات التالية مضافة :

كلية - منطقة - مدرسة - طيب - جامعة .

(4) اقرأ الشواهد والأمثلة التالية، وبيِّن الأسماء المجرورة فيها :

أ - قول الله : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّـهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾[2] .

ب - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : " مَنْ أَعَانَ ظَالِماً بِبَاطِلٍ لِيُدْحَضَ به حقًّا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّة الله وذِمَّة رسولِهِ"[3] .

3 - عن أبي موسى - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول : " لَنْ تُؤْمِنوا حَتى تَرَاحَموا ، قَالوا : يا رسولَ اللهِ : كُلُّنا رحِيمٌ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ ، ولكنَّهَا رَحْمَةُ العَامَّة "[4]

---

(1) رواه ابن ماجة والترمذي " حسن ".

(2) سورة العنكبوت، الآية: (41).

(3) رواه الطبراني والأصفهاني.

(4) رواه الطبراني ورواته ثقات.

4 - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : " أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُدْخلَهُمُ الجنَّةَ ، ولا يذيقَهُمْ نَعيمَهَا: مُدْمِنُ الخَمْرِ ، وَآكِلُ الرِّبا ، وآكِلُ مَالِ اليتيمِ بِغَيرِ حَقٍّ ، وَالعَاقُّ لِوالِدَيهِ "[1] .

5 - قول الشاعر :

قَدْ يَشِيبُ الغُلامُ مِنْ هَوْلِ المَصَائِبِ   وَقَدْ يُضَار الأهلُ مِنْ شَرِّ الأقارِبِ
وَقَدْ تُحَار الأسُودُ مِنْ مَكْرِ الثَّعَالِبِ   وَقَدْ يُثَارُ الغُبَارُ مِنْ حَفْرِ الأَرَانِبِ

6 - لا يعلو الباطل إلا في غيابِ أهلِ الحقِّ .

(1) رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

الباب السابع
النواسخ

◊ الفصل الأول :

● كان وأخواتها

◊ الفصل الثاني :

● أفعال المقاربة والرجاء والشروع

◊ الفصل الثالث :

● الحروف التي تتبع (ليس) في المعنى والعمل

◊ الفصل الرابع :

● إن وأخواتها

◊ الفصل الخامس:

● لا النافية للجنس

الفصل الأول
كان وأخواتها

النواسخ

تشمل النواسخ ما يلي :

1 - كان وأخواتها .

2 - أفعال المقاربة والرجاء والشروع .

3 - الحروف العاملة عمل " ليس " .

4 - إنَّ وأخواتها .

5 - لا النافية للجنس .

أولاً: كان وأخواتها

هي أفعال ناسخة على أرجح الآراء ، تسبق الجملة الاسمية ، فتنسخ الحكم الإعرابي للخبر ، حيث تحوله من حالة الرفع إلى حالة النصب ، وكثير من النحاة يعد هذه الأفعال أدوات .

والأفعال الناسخة هي : كَانَ - أَصْبَحَ - أَمْسَى - صَارَ - لَيْسَ - ظَلَّ - باتَ - أَضْحَى - مَا زَالَ - مَا فَتِئَ - ما انْفَكَّ - مَا بَرِحَ - ما دام .

عمل الأفعال الناسخة :

تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية " المبتدأ والخبر " فترفع المبتدأ ، ويسمى اسم كان ، وتنصب الخبر ويسمى خبر " كان " .

مثل : كَانَ الماءُ ثلجاً .

كان	: فعل ناسخ .
الماء	: اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ثلجاً : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

كان وأخواتها من حيث المعنى :

كان :

تفيد توقيت الجملة وثبوت وجودية الخبر بالنسبة للمبتدأ ، مثل قوله تعالى : ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [1] .

أصبح :

تفيد التوقيت في الصباح، أي اقتران الخبر بالمبتدأ في وقت الصباح.

مثل: أصبَح الساهرُ مُتْعَباً .

أصبح : فعل ناسخ .

الساهر : اسم أصبح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

متعباً : خبر أصبح منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

أمسى :

تفيد التوقيت في المساء ، أي اقتران الخبر بالمبتدأ في وقت المساء .

مثل : أمسَى الطائرُ عائداً إلى عُشِّهِ .

أمسى : فعل ناسخ .

الطائر : اسم أمسى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

عائداً : خبر أمسى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

إلى : حرف جر.

(1) سورة الأحزاب، الآية: (73).

عشه : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

♦ صار :

تفيد التحول ، أي تحول اسمها من حالة إلى حالة ينطبق عليها معنى الخبر .

مثل : صار الخَشبُ باباً .

صار : فعل ناسخ.

الخشب : اسم صار مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

باباً : خبر صار منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

♦ ليس :

تفيد النفي ، أي نفي حكم الخبر عن المبتدأ .

مثل : ليسَ الكَذِبُ محموداً .

ليس : فعل ناسخ .

الكذب : اسم ليس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

محموداً : خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

♦ ظلَّ :

تفيد التوقيت طوال النهار ، أي اقتران الخبر بالمبتدأ طول النهار .

مثل : ظلَّ النجارُ يَعملُ.

ظل : فعل ناسخ .

النجار : اسم ظل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

يعمل : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية "يعمل" في محل نصب خبر ظل.

♦ بـــات :

تفيد التوقيت طول الليل، أي اقتران الخبر بالمبتدأ طول الليل .

مثل قول الله : ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [1].

يبيتون : فعل ناسخ مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و"الواو" الملتحقة بالفعل "يبيتون" ضمير مبني في محل رفع اسم "بات" .

لربهم : جار ومجرور متعلق بـ " سجداً " .

سجداً : خبر بات منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقياماً : الواو حرف عطف،"قياماً" اسم معطوف على (سجداً) منصوب .

♦ أضحى :

تفيد التوقيت في الضحى ، أي اقتران الخبر بالمبتدأ وقت الضحى .

مثل : أضحَى الفلاحُ منكبًّا على زراعتِهِ .

أضحى : فعل ناسخ .

الفلاح : اسم أضحى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

منكباً : خبر أضحى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

على : حرف جر .

زراعته : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

♦ مـــا زال :

تفيد الاستمرار، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ، مثل:

---

(1) سورة الفرقان، الآية: (64).

ما زال الطغاةُ مهدَّدِين (1) .

وقوله ﷺ : **"ما يَزَالُ البَلاءُ بِالمُؤْمِنِ والمُؤْمِنَةِ في نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ ومَالِهِ حَتَّى يَلْقَى الله تَعَالَى وَمَا عَلَيْه خَطِيئَةٌ"** (2) .

♦ ما دام :

تفيد استمرار المعنى الذي قبلها مدة خبرها لا سمها .

مثل : يفيدُ العلمُ ما دَامَ المرءُ مُقْبلاً عليه .

ففائدة العلم تستمر وتدوم بدوام وقت الإقبال .

يفيد	: **فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**
العلم	: **فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**
ما دام	: **فعل ناسخ .**
المرء	: **اسم ما دام مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**
مقبلاً	: **خبر ما دام منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**
عليه	: **جار ومجرور .**

♦ ما فتئ :

تفيدُ الاستمرار ، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ .

مثل : ما فتِئَ الطالبُ يستذكرُ دروسَهُ .

ما فتئ	: **فعل ناسخ.**
الطالب	: **اسم ما فتِئَ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.**

(1) **يجب أن يسبق ما زال نفيّ أو نهيّ فتصبح كل من: " ما زال - لا زال - لا تزل " فإذا سبقت بشيء من هذا انقلب معناها إلى الإثبات فتفيد الاستمرار مثل: ما زالَ العدوُّ مراوغاً، أي استمر. وفي هذه الحالة قد تفيد الاستمرار الدائم مثل: ما زالَ محمدٌ واسعَ العينين. أو تفيد الاستمرار المنقطع مثل ما زال الواعظ متكلماً، وقد يسبق " زال " نهي مثل:**

صاح شَمّرْ ولا تزل ذاكر المو ت، فَنِسْيَانُه ضَلالٌ مُبِينٌ

(2) **رواه الترمذي.**

يستذكر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.

دروسه : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، والجملة الفعلية "يستذكر دروسه" في محل نصب خبر ما فتئ.

وهي مثل "ما زال" في معناها وشروطها حيث يجب أن يسبقها نفي أو نهي.

♦ ما انفك :

تفيد الاستمرار ، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ .

مثل : ما انفكَّ المظلومُ عاثرا .

ما انفك : فعل ناسخ.

المظلوم : اسم ما انفك مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

عاثراً : خبر ما انفك منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وهي مثل " زال " أيضاً في معناها وشروطها ، حيث يسبقها نفي أو نهي .

♦ ما برح :

تفيد الاستمرار ، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ ،

مثل : ما برحَ المؤمنُ يذكر ربَّهَ .

ما برح : فعل ناسخ.

المؤمن : اسم ما برح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

يذكر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.

ربه : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، وجملة "يذكر ربه" فعلية في محل نصب خبر ما برح.

وهي مثل: "زال" أيضاً في معناها وشروطها حيث يجب أن يسبقها نفي أو نهي.

مثل قول الله: ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾[1].

فالفعل "نبرح" مضارع مسبوق بـ (نفي) وهو "لَنْ" والفعل يدل على الاستمرار .

أقسام اسم " كان " وأخواتها :

قد يكون اسم " كان " وأخواتها اسماً ظاهراً (صريحاً) ، وقد يكون ضميراً (متصلاً - مستتراً) .

اسم كان وأخواتها اسم ظاهر صريح :

حيث يكون اسم " كان " وأخواتها صريحاً مذكوراً في الكلام .

مثل قوله ﷺ : "مَنْ قَاتَل لتِكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ في سَبِيلِ اللهِ "[2].

فاسم كان هو "كلمة" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو اسم ظاهر صريح.

ومثل قوله ﷺ : "لا يَزَالُ النَّاسُ بخيرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ"[3].

فاسم " لا يزال " هو " الناس " وهو اسم ظاهر صريح .

وجميع الأمثلة لـ"كان"وأخواتها في الأمثلة المتقدمة جاءت أسماؤها كلها صريحة.

اسم كان وأخواتها ضمير :

قد يكون اسم كان وأخواتها ضميراً متصلاً ، وقد يكون ضميراً منفصلاً ،

---

(1) سورة طه، الآية: (91).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه البخاري ومسلم.

وإليك التفصيل:

(أ) اسم "كان" وأخواتها ضمير متصل :

تاء الفاعل (المضمومة - والمفتوحة - والمكسورة) - نا الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة .

مثل: أصبحتُ واثقاً بضرورةِ الوَحْدةِ - أَصْبَحْتَ واثقاً بضرورةِ الجمَاعِة - أصبحتِ واثقةً بأهميةِ الحجابِ - تَعاونَ القوادُ وأصبحُوا واثقينَ بالنَّصر - لقد أصبَحنَا واثقِين بأهميةِ الائتِلافِ - الجنديَّان أصبحَا واثقِيْن بعبقريةِ قائدِهِما - يابنتى كوني واثقةً بأن العفَّةَ شرفٌ - يا نساءَ الأمَّةِ كُنَّ واثقاتٍ بطهارةِ نسبِ رسولِ اللهِ ﷺ.

فالضمائر المتصلة بالفعل " أصبح " والفعل " كان " في محل رفع اسمهما وهي على الترتيب كالتالي: تاء الفاعل (مضمومة - مفتوحة - مكسورة) - واو الجماعة - "نا" الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة .

(ب) اسم كان وأخواتها ضمير مستتر :

وهو الذي ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ويُقَدَّر على حسب المعنى .

مثل قوله تعالى : ﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾[1].

كان : فعل ناسخ ، واسم كان ضمير مستتر تقديره " هو " .

عفواً : خبر " كان " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله ﷺ : " إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الملائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ"[2].

بات : فعل ناسخ من أخوات "كان" ، واسم "بات" ضمير مستتر تقديره " هو " ، وخبر " بات " غضبان .

---

(1) سورة النساء، الآية: (149).

(2) رواه البخاري ومسلم.

ومثل : رَحِمَ اللَّهُ أُمِّي ظَلَّتْ محبَّةً لَنا .

ظلت : **فعل ناسخ، والتاء للتأنيث، واسم "ظل" ضمير مستتر تقديره "هي" .**

محبة : **خبر " ظل " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**

ومثل : يا تاركَ الصلاةِ كُنْ خاشعاً تائباً إلى اللهِ .

كُنْ : **فعل ناسخ جاء على صيغة الأمر مبني على السكون ، واسم "كُنْ " ضمير مستتر تقديره " أنْتَ" .**

خاشعاً : **خبر "كان " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**

تنقسم الأفعال الناقصة من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو سبعة أفعال :

كان - أصبح - أمسى - صار - بات - أضحى - ظلَّ .

حيث تأتي الأزمنة الثلاثة (ماض - مضارع - أمر) من الأفعال السبعة ، وإليك بعض الأمثلة :

يقول الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ﴾ [1].

فالفعل " كان " جاء في الآية الكريمة على صورة الأمر " كونوا " .

وقول النبي ﷺ : " **مَنْ قَاتَلَ لِتَكُوْنَ كَلَمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلَيا فَهُوَ فِيْ سَبِيْل اللهِ**" [2].

فالفعل " كان " في الحديث الشريف جاء على صورة المضارع "يكون".

وقول الشاعر :

بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِيْ قَومِهِ الفَتَى وَكَوْنُكَ إيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ

---

(1) **سورة النساء، الآية: (135).**

(2) **رواه البخاري ومسلم.**

فكلمة " كون " مصدر " كان " ، والكاف اسمها ، وإياه خبرها :

ومثل قول النبي ﷺ : " مَنْ كَانَتِ الدُّنْيا هَمَّه فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنِيْهِ ، وَلَمْ يأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِه ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ راغِمَةٌ" [1].

فكلمة (كان) جاءت فعلاً ماضياً في الحديث الشريف .

فنجد أن "كان" جاءت فعلاً ماضياً كما جاءت فعلاً مضارعاً ، وكذلك جاءت فعل أمر، وجاءت أيضاً مصدراً ، وهكذا بقية الأفعال المذكورة .

ثانياً : ما يتصرف تصرفاً ناقصاً :

زال - فتئ - انفك - برح .

بشرط أن يسبقها نفي أو نهي ، وإليك بعض الأمثلة :

قول النبي ﷺ : "لا تَزَالُ أُمَّتِي بَخْيرٍ ماعجَّلُوا الفِطْرَ وأَخَّرُوا السَّحَرَ" [2].

فالفعل " زال " جاء على صورة المضارع " لاتزال " .

كما جاء منه اسم الفاعل[3] في قول الشاعر :

قَضَى اللهُ يا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً   أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغمِضُ

فكلمة " زائلاً " اسم فاعل من زال .

ومثل : " ما زالت الشمسُ ساطعةً " حيث جاء الفعل زال ماضياً .

وفتئ : يأتي منها المضارع مثل قول الله: ﴿تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [4].

---

(1) رواه ابن ماجة.

(2) رواه أحمد وقال صحيح.

(3) اسم الفاعل من المشتقات التي جاءت في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب " مع المشتقات الأخرى: اسم المفعول - اسم الزمان - اسم المكان - اسم الهيئة - اسم الآلة - اسم المرة...، إلخ.

(4) سورة يوسف، الآية: (85).

وانفك : يأتي منها المضارع مثل : أبي لا ينفك طيباً .

أي: ما زال .

برح : يأتي منها المضارع مثل قول الله : ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [1] .

ثالثاً : مالا يتصرف أصلاً ، ولا يوجد منه غير الماضي :

وهما : ليس - دام ، مثل :

قول الله ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [2].

فالفعل " دام " جاء على صيغة الماضي في الآية ، والتاء المتصلة به اسمها ، و"حياً " خبر ما دام منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

قول الشاعر :

لا طِيبَ للعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً لذَّاتُهُ بادّكار الموْتِ والهَرَمِ

ما دام : فعل ناسخ من أخوات " كان " .

منغصة : خبر " ما دام " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وقدمه الشاعر على اسمها .

لذاته : اسم "ما دام" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

ومثل قول الشاعر :

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عَالِماً وَلَيْسَ أَخو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ

حيث وردت ليس ماضية وليس لها إلا هذا .

(1) سورة طه، الآية: (**91**).

(2) سورة مريم، الآية: (**31**).

صور خبر كان وأخواتها :

عرفنا أن " كان " وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى "اسم كان"، وتنصب الخبر ويسمى " خبر كان " .

ويأتي خبر كان على صور ، هي :

1 - خبر كان وأخواتها مفرد .

2 - خبر كان وأخواتها جملة .

3 - خبر كان وأخواتها شبه جملة .

أولاً : خبر كان وأخواتها مفرد :

حيث يقع خبرها مفرداً ، أي ليس جملة ولا شبه جملة ، مثل :

قول الله : ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ [1].

فخبر كان "هو" كافوراً " مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

وقول الله: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [2].

فخبر " ظلَّ " هو مسوداً " وقع مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى : ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [3] فخبر كان هو " أعداء " مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وخبر "أصبح " هو "إخواناً " وقع مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى عن أهل الكتاب : ﴿لَيْسُواْ سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللّهِ آنَاء اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ [4] .

---

(1) سورة الإنسان، الآية: (5).

(2) سورة النحل، الآية: (58).

(3) سورة آل عمران، الآية: (103).

(4) سورة آل عمران، الآية: (113).

فخبر " ليس " هو " سواء " وقع مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى : ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًا ﴾[1] .

فخبر " دام " هنا " حياً " مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقول النبي ﷺ : " والَّذي نَفْسِي بِيَدِه لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى أَكُونَ أَحبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنّاسِ أجْمَعِين "[2] .

فخبر " كان " هو " أحبَّ " وقع مفرداً مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة ولم يظهر التنوين ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

قول الشاعر هامساً في أذن كل فتاة حريصة على عفافها وحيائها ودينها :

إِذَا كَانَتْ حَيَاةُ البَيْتِ عَاراً فَكَيْفَ يَعيشُ ذُو الأَنْفِ الحَميّ ؟!

وإنْ كَانَ التَّمدُّنُ في التَّعرّي فَمَا فَضْلُ الحَصَانِ على البَغِيّ ؟![3]

حيث وقع خبر كان مفرداً وهو " عاراً " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثله قول الشاعر :

أَيكون كَشْفُ السَّوأَتَين فَضِيلةً فَيُذِيعَهَا هَذَا الشَّبَابُ الأَحْمَقُ ؟!

ومثل : تظلُّ الأمهاتُ داعياتٍ لأولادهنَّ بالتوفيق .

فخبر ظل هو "داعياتٍ " اسم مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

ومثل : باتَ المجاهدونَ راجِينَ مِنَ اللهِ النَّصْرَ.

راجين : خبر "بات" منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(1) سورة مريم، الآية: (31).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) يتعجب الشاعر مستنكراً على من يدعي الحمية والرجولة إذ كيف يتسنى لذلك البغي أن يعيش أو يحيا، وقد صار شرفه ملوثاً في الخلاعة والمجون والاختلاط، مدنساً في الخزي والأوساخ والعار. فلا يمكن أن يكون كشف العورة فضيلة، وإن تستَّر تحت أثواب التمدن والتحضر، وستائر التقدم والتحرر.

ثانياً : خبر كان وأخواتها جملة :

يأتي خبر كان وأخواتها جملة ، سواء أكانت جملة اسمية ، أم جملة فعلية ، وإليك التفصيل :

أ - خبر كان : وأخواتها جملة اسمية :

مثل : أصبح التائب سلوكُهُ سويٌّ.

أصبح : **فعل ناسخ .**

التائب : **اسم أصبح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**

سلوكه : **مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .**

سويٌّ : **خبر مرفوع للمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية (سلوكه سوي) في محل نصب خبر أصبح .**

ومثل : صارتِ المدينةُ طرقُهَا واسِعةٌ .

فخبر " صار " هنا جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر (طرقها واسعة) في محل نصب .

ومثل : باتَ الظالمُ هو المشتَّتُ .

فخبر " بات " هنا جملة اسمية (هو المشتَّتُ) في محل نصب .

ومثل : كان أبو بكر خلقُه طيِّبٌ .

فخبر " كان " جملة اسمية (خلقه طيب) في محل نصب .

ومثل : ما زال الصحابة سيرتُهُم حيَّة .

فخبر " ما زال " هنا هو جملة اسمية (سيرتهم حية) في محل نصب .

ومثل: قوله ﷺ : " **مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ**" [1] .

---

(1) **رواه البخاري ومسلم.**

فخبر " كان" هنا وقع جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر (وهي العليا) في محل نصب .

هي : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

العليا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، الجملة كلها خبر كان.

ب - خبر كان وأخواتها جملة فعلية :

مثل قول الله : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾[1].

كانوا : كان فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع اسم " كان " .

يعتدون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والجملة الفعلية "يعتدون" في محل نصب خبر كان .

ومثل: أَمْسَى المصلُّون يقيمُون اللَّيلَ .

المصلون : اسم أمسى مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

يقيمون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والجملة الفعلية "يقيمون" في محل نصب خبر أمسى .

ومثل : بَاتَ الطالبُ يستذكرُ دروسَهُ .

فخبر "بات" هنا هو جملة فعلية (يستذكر دروسه) في محل نصب خبر بات.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (78).

ومثل : ما زَالَ الخيرُ يَعُمُّ بَيْنَ النَّاسِ .

فخبر "ما زال" هنا هوجملة فعلية "يعم بين الناس" في محل نصب خبرما زال.

ثالثاً : خبر " كان " وأخواتها شبه جملة :

يأتي خبر " كان " وأخواتها شبه جملة سواء كانت جاراً ومجروراً أم ظرفاً ، وإليك التفصيل:

أ - خبر كان وأخواتها جار ومجرور :

مثل قول الله ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [1].

ففي الآية شاهدان :

الشاهد الأول : فأكون من المحسنين .

أكون : فعل ناسخ ، واسم كان ضمير مستتر تقديره " أنا " .

من المحسنين : جار ومجرور في محل نصب خبر "كان" .

والشاهد الثاني : وكنتَ من الكافرين .

فاسم كان ضمير متصل " التاء " ، وخبر كان جار ومجرور "من الكافرين" في محل نصب.

ومثل : ما زَالَ الواعِظُ عَلَى المنبرِ.

فخبر " ما زال " جار ومجرور (على المنبر) في محل نصب .

ومثل : بات المُرْتَشِي في عذاب الضمير .

المرتشي : اسم بات مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

في عذاب : جار ومجرور في محل نصب خبر " بات " .

ومثل : أَمْسَى الجندياِنِ في حِرَاستِهما .

---

(1) سورة الزمر، الآيتان: (58، 59).

الجنديان : اسم "أمسى" مرفوع، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

في : حرف جر .

حراستهما : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور في محل نصب خبر " أمسى " .

ب - خبر " كان " وأخواتها ظرف :

مثل : بات الطَّائِر فوق الغُصْنِ .

الطائر : اسم بات مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

فوق : ظرف مكان مبني على الفتح .

الغصن : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة الظرف، فوق الغصن في محل نصب خبر "بات" .

ومثل : أَضْحَى الفلاحُ بينَ الزروع .

فخبر "أضحى" : في المثال ظرف ، وهو "بين الزروع" في محل نصب خبر "أضحى".

ومثل " تعاهْدنَا على الصِّدقِ فأصبحَ الحبُّ بينَنا .

فخبر "أصبح" : في المثال ظرف. وهو "بيننا" في محل نصب .

ومثل : أخلصنا في أعمالنا فصارَتِ البغضاءُ تحت أقدامِنا .

فخبر"صار" : في المثال ظرف، وهو "تحت أقدامنا" في محل نصب.

حكم تقديم خبر " كان " وأخواتها على اسمها :

الأصل أن يتقدم الاسم على الخبر كما تقدم إلا أنه قد يتقدم الخبر على الاسم جوازاً أو وجوباً ، وإليك التفصيل :

1 - تقديم خبر " كان " وأخواتها " على اسمها جوازاً :

إذا كان الخبر شبه جملة والاسم معرفة :

مثل : ما زالَ بينَ الناسِ الخيرُ .

فنجد أن خبر "ما زال" الظرف (بين الناس) ، قد تقدم على الاسم وذلك جائز ؛ لأن اسم ما زال معرفة (الخير) .

ويجوز أن نقول : ما زال الخيرُ بينَ الناسِ .

2 - تقديم خبر " كان " وأخواتها على اسمها وجوباً :

أ - إذا كان الخبر شبه جملة والاسم نكرة :

مثل قول النبي ﷺ : " لَيْسَ للقَاتِلِ مِنْ تَرِكَةِ المقْتُولِ شَيءٌ "[1] .

فقد تقدم خبر ليس الجار والمجرور "للقاتل" على اسمها "شيء" لأنه نكرة، والتقديم واجب ، ولا يجوز العكس .

ومثل : أصبحَ بينَ الشعوبِ تعاونٌ .

حيث تقدم خبر أصبح "بين الشعوب"وهو ظرف على اسم أصبح؛ لأنه نكرة.

ب - إذا كان في اسم كان أو أخواتها ضمير يعود على الخبر :

مثل : كان في المدرسةِ ناظرُها .

حيث تقدم خبر كان الجار والمجرور " في المدرسة " على اسم كان "ناظرها" لأن بهذا الاسم ضميراً يعود على الخبر المقدم .

ومثل : "بات في الحقل حارسه" .

حيث تقدم الخبر شبه الجملة "في الحقل" على الاسم " حارسه" ؛

(1) رواه ابن عبد البر وصححه.

لأن الاسم اتصل به ضمير يعود على الخبر ، والتقديم واجب ولا يجوز العكس .

كان وأخواتها ناقصة وتامة :

تستخدم "كان" وأخواتها ناقصة، كما تستخدم تامة ، وإليك التفصيل :

(أ) كان وأخواتها ناقصة :

تستخدم ناقصة أي تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع الاسم ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ، ويسمى خبرها ، وكل ماقدمناه من أمثلة يعد من استخدامات كان وأخواتها الناقصة.

(ب) كان وأخواتها تامة :

حيث لا تدخل "كان" وأخواتها على جملة اسمية؛ بل تكتفي برفع مرفوعها على أنه فاعل ، وذلك كما يلي :

♦ كان التامة :

مثل : أشرقَتِ الشمسُ فكان النورُ والضياءُ .

فكان في المثال ليس لها خبر ؛ بل اكتفت برفع مرفوعها " النور ".

ويعرب على أنه فاعل ، والمعنى : أشرقت الشمس فظهر " النور " ، فكان هنا تامة وليست ناقصة ؛ لأنه ليس لها خبر .

ومثل قول الشاعر :

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدفِئُوني ... فإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشِّتَاءُ

فقوله : إذا كان الشتاء : كان تامة بمعنى جاء وحصل.

الشتاء : فاعل ، وكان هنا تامة ؛ لأنه ليس لها خبر .

♦ أصبح التامة :

مثل : أَيُّها الساهرُ قَدْ أَصْبَحْتَ .

أي دخلت في وقت الصباح .

فأصبحت : فعل ، والتاء فاعل.

♦ أضحى التامة :

مثل : أضحى النائمُ .

أي دخل في وقت الضحى.

النائم : فاعل، فأضحى هنا تامة؛ لأنه ليس لها خبر؛ بل إنها اكتفت بالفاعل.

♦ أمسى التامة :

مثل قول الله : ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [1] .

أي تدخلون في وقت المساء وفي وقت الصباح .

تمسون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو: فاعل. ومثلها : تصبحون.

لذا نجد أن كلا من (تمسون - تصبحون) تامة لأنه ليس لها خبر.

♦ ظل التامة :

مثل : ظَلَّ البردُ .

أي دام وطال، والبرد : فاعل .

♦ بات التامة :

مثل : باتَ الطائرُ .

أي : نزل لقضاءِ اللَّيلِ في بَعْضِ الأمكنةِ.

بات : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

---

(1) سورة الروم، الآية: (17).

الطائر : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

♦ صار التامة :

مثل : قول الله : ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾[1].

أي : ترجع الأمور ، والأمور : فاعل ، و(تصبر) تامة ؛ إذ ليس لها خبر .

♦ ليس :

لا تستعمل تامة ، ويجوز حذف خبرها إذا كان اسمها نكرة عامة ، مثل : ليس أحدٌ ؛ أي هنا .

♦ زال التامة :

مثل : يزول حكمُ الطغاةِ .

يزول	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.
حكم	: فاعل ، والجملة لا تدل على الاستمرار بل الفناء .
الطغاة	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

♦ برح التامة :

مثل قول الله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ ﴾[2].

أي : لا أذهب ولا أنتقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنا .

حذف النون من مضارع كان :

مضارع كان هو " يكون " ، ويجزم هذا المضارع فتقول : (لم يكنْ) ، ويجوز حذف النون تخفيفاً ، مثل قول الله : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ

(1) سورة الشورى، الآية: (53).

(2) سورة الكهف، الآية: (60).

يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[1].

شروط حذف النون من مضارع كان :

1 - أن تكون بلفظ المضارع " يكون " .

2 - أن تكون مجزومة ، وعلامة جزمها السكون .

3 - ألا يوقف عليها حيث تكون وصلاً لا وقفاً .

4 - ألا يلي المضارع المجزوم ساكنٌ .

مثل قول الله : ﴿إِنَّ اللّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[2] .

---

(1) سورة النحل، الآية: (120).

(2) سورة النساء، الآية: (40).

ملحق الإضافات

● حكم خاص بـ " ليس " :

يرى جمهور النحاة أن كان وأخواتها أفعال ، بما في ذلك (ليس) لأنها تقبل علامات الأفعال (تاء الفاعل) مثل : "لستُ غافلاً عن الحقوق"، و(تاء التأنيث) مثل : " ليستِ المتبرجةُ على خلقٍ ودينٍ " .

ويرى الفارسي أن كان وأخواتها أفعال إلا (ليس) فإنها حرف ؛ غير أنَّ له رأياً آخر يوافق به الجمهور على أنها جميعاً أفعال .

● أحكام أسماء كان وأخواتها وأخبارها من حيث التقديم والتأخير :

الترتيب الأصلي أن تأتي كان أو إحدى أخواتها أولاً ، ثم يليها الاسم ، ثم يأتي الخبر مؤخراً ، فهذا هو الترتيب الأصلي للجملة ، مثل : " كان عمرُ عادلاً " حيث جاءت " كان " أولاً ثم جاء اسم كان (عمر) ثم جاء بعد ذلك خبرها (عادلاً) .

● حكم تقديم اسم كان وأخواتها على كان وأخواتها :

لا يصح تقديم اسم كان وأخواتها على كان وأخواتها ؛ حيث لا يصح أن تقول : "عمرُ كانَ عادلاً " لأننا عند إعراب هذا المثال سيعرب (عمر) مبتدأ ، ولا يصح إعرابه اسم كان، وبهذا يمنع النحاة تقدم اسم الفعل الناسخ على الفعل الناسخ ذاته .

● حكم تقديم خبر كان وأخواتها على كان وأخواتها :

يجوز أن يتقدم خبر كان وأخواتها على كان وأخواتها وعلى أسمائها ، مثل : "حارًّا كان الصيفُ - نادراً أصبح الصدقُ - مكتملاً أمسى القمرُ - ساهراً

بات الجنديُّ" .

حيث نجد أن (حاراً - نادراً - مكتملاً - ساهراً ") كل منها خبر مقدم للفعل الناسخ الذي يليه ، والأفعال الناسخة على الترتيب هي : (كان - أصبح - أمسى - بات) وقد تأخرت أسماء الأفعال الناسخة وهي على الترتيب : (الصيف - الصدق - القمر - الجندي).

ملحوظة:

يمتنع تقدم خبر (ما دام) عليها وعلى اسمها فلا يصح أن تقول :
"انصت متحدثاً ما دام المعلمُ".

لكن الصواب تأخير خبر ما دام عليها فتقول : (أنصت ما دام المعلم متحدثاً) وهذا المنع متفق عليه بين أهل العلم ، وذلك لأن ما المصدرية الزمانية لا يجوز أن يتقدم عليها شيء من الجملة الواقعة صلة لها .

أيضاً يمتنع تقدم خبر (ليس) عليها وعلى اسمها فلا يصح أن تقول: "معتدلاً ليس الجو" لكن الصواب تأخير الخبر فتقول : (ليس الجوُّ معتدلاً) وهذا المنع عند جمهور البصريين .

أما الأفعال التي يشترط لعملها أن تسبق بنفي أو شبهه فقد اختلفوا في جواز تقدم الخبر عليها وعلى حرف النفي ، مثل : (مستمرًّا ما زال النصرُ) .

● حكم تقديم خبر كان وأخواتها على الاسم :

يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم في جملة كان وأخواتها ، مثل قول الله: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [1] حيث تقدم الخبر (حقاً) على الاسم (نصرُ) والتقدير: (وكان نصرُ المؤمنين علينا حقاً) .

ومثل قول الشاعر :

لا طِيبَ للعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً لذَّاتُهُ بادّكار المَوْتِ والهَرَمِ

---

(1) سورة الروم، الآية: (47).

حيث تقدم الخبر(منغصة) على الاسم(لذاته)والتقدير:(ما دامت لذاته منغصةً).

● حكم تقديم معمول خبر كان وأخواتها :

يجوز أن يتقدم معمول خبر كان وأخواتها عليها ، مثل قول الله : ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ﴾ [1] حيث تقدم المعمول (أنفسهم) للفعل (يظلمون) الواقع خبراً على (كان) والتقدير : (كانوا يظلمون أنفسهم) .

ومثل قول الله : ﴿أَهَؤُلاء إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ [2] حيث تقدم المعمول (إياكم) على المعمول (يعبدون) الواقع خبراً على كان. كما يجوز أن يتقدم المعمول متوسطاً بين اسم كان وخبرها مثل قول الله : ﴿وَلَـكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [3] .

وينبغي أن نعلم أن حكم التقديم والتأخير بين أسماء كان وأخواتها وخبرها من حيث الجواز والوجوب كحكم المبتدأ والخبر ؛ لأنها في الأصل مبتدأ وخبر .

● ما يستعمل بمعنى صار :

هناك أفعال تلحق بمعنى صار ، وتعمل عملها ، وهذه الأفعال هي: (ارتد - استحال - تحول - غدا - راح - انقلب - آل - عاد - رجع - حار - آض - جاء - قعد - تبدل) وإليك بعضها في شواهد وأمثلة :

قول الله : ﴿فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [4].

ومثل قول الشاعر :

فَقَدْ يَسْتَحِيلُ المالُ حَتْفاً لربّه وَتَأْتِي عَلَى أَعْقَابِهِنَّ المَطَامِعُ

ومثل : (تحولَ العنبُ زبيباً - انقلبَ الصديق عدوًّا - آلَ المريضُ هزيلاً -

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (177).

(2) سورة سبأ، الآية: (40).

(3) سورة البقرة، الآية: (57).

(4) سورة يوسف، الآية: (96).

رجع الحاج طيب النفس) .

ومثل قول الشاعر :

وَمَا المَرْءُ إِلّا كالشّهَابِ وَضَوْئِهِ ... يَحورُ رَماداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

ومثل قول الشاعر :

هَتَفَ التَّارِيخُ بِهِ فَصَحَا ... وَمَضَى وَثْباً وَمَشَى مَرَحَا

حَمَلَتْ يَدُهُ شُعَلَ النَّصْرِ ... وَبَدَا غَدُهَ أَمَلَ الدَّهْرِ

سبق وأن قلنا : إن كان وأخواتها يجوز أن تأتي تامة ، حيث تكتفي برفع المسند إليه على أنه فاعل، ولا تحتاج إلى الخبر، وإذا جاء لها خبر تعين نقصانها؛ غير أن هناك ثلاثة أفعال قد لزمت النقص، فلم ترد تامة، هي: "مافتئ - ما زال - ليس".

● زيادة الباء في خبر كان وليس :

يكثر مجيء الباء في خبر ليس مثل : " ليسَ العدوُّ بصديقٍ " ومنه قول الله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ (1) وقوله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (2).

كما تزاد الباء في خبر كان بشرط أن يسبقها نفي أو نهي .

مثل: "ماكان الفاروقُ بظالم - لا تكنْ بمهملٍ " .

ومنه قول الشاعر :

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ ... بِأَعْجَلِهم إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

وزيادة الباء في خبر كان قليل .

● خصائص كان :

تختص " كان " من بين سائر أخواتها بثلاثة أمور :

- الأمر الأول: أنها قد تزاد بشرطين :

---

(1) سورة التين، الآية: (8).

(2) سورة الزمر، الآية: (36).

أحدهما: أن تكون بلفظ الماضي، تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارًّا ومجرورا .

ثانيهما: أن تزاد (كان) بين "ما" و"فعل التعجب"؛ مثل: "ما - كان - أعظم الإسلام!".

وقد تزاد بين المبتدأ والخبر ، مثل : " الربيع - كان - جميلٌ .

وقد تزاد بين الفعل والفاعل ، مثل : فاز في المسابقة - كان - محمد".

وقد تزاد بين الصفة والموصوف.

مثل قول الشاعر :

فِي غُرَفِ الجَنَّةِ العُلْيَا التِي وَجَبَتْ   لَهُمْ هُنَاكَ بَسَعْيٍ - كَانَ - مَشْكُورِ

وقد تزاد بين الموصول وصلته ، مثل : " عَادَ أخي الذي - كانَ - انتظرتُه " .

وقد تزاد بين المعطوف والمعطوف عليه.

مثل قول الشاعر :

فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا   فِي الجَاهِلِيَّةِ - كَانَ - والإِسْلامِ

وقد تزاد بين الفعل (نعم) وفاعله.

مثل قول الشاعر :

وَلَبِسْتُ سِرْبَالَ الشَّبَابِ أَزُورُهَا   ولنِعْمَ - كَانَ - شَبيبةُ المخُتَالِ

وترى في الأمثلة والشواهد السابقة أن (كان) الزائدة لا عمل لها، لا اسم ولا خبر، ولا فاعل، وفائدتها تنحصر في تأكيد معنى الجملة ، وترى أيضاً أن (كان) جاءت في صورة الفعل الماضي .

وسبق أن قلنا: إن كان تزاد بلفظ الماضي، وأن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارًّا ومجروراً ، فما جاء مخالفاً لهذا فهو شاذ ، كأن تأتي كان بلفظ المضارع أو أن تأتي بين الجار والمجرور.

مثل قول الشاعر :

أَنْتَ - تكونُ - مَاجِدٌ نَبِيلٌ   إِذَا تَهبُّ شَمْأَلٌ بليلٌ

حيث جاء (كان) زائدة بلفظ المضارع ، وهذا شاذ .

ومثل قول الشاعر :

جِـيادُ بَنـي أبـي بَكْـرٍ تَتَـسامَى عَلَـى - كَـانَ - المُـسَوَّمَةِ العِـرابِ

حيث جاءت (كان) زائدة بين متلازمين جار ومجرور ، وهذا شاذ .

ونلحظ أن (كان) الزائدة تأتي بلفظ المفرد المذكر في جميع أحوالها ، غير أن سيبويه يرى أنها قد يلحقها الضمير ، ومنه قول الشاعر :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا - كَانُوا - كِرَامٍ

- **الأمر الثاني** : أنها تحذف ، ولحذفها صور منها :

1 - أن تحذف جوازاً مع اسمها ويبقى خبرها :

ويكثر هذا الحذف بعد " إن - لو" الشرطيتين .

فمثال " إنْ " : " تَقَبَّلِ القَضَاءَ إِنْ خَيْراً وَإِنْ شَرًّا " .

فتقدير الكلام: (تقبل القضاءَ إن كان القضاءُ خيراً وإن كان القضاءُ شراً) وحذفت كان مع اسمها وبقي خبرها، فصارت الجملة: تقبل القضاء إن خيراً وإن شرًّا.

ومثل : " بعضُ النَّاسِ يُصَدِّقُ كُلَّ ما يُقَالُ إَنْ صِدْقاً وَإِنْ كَذِباً " .

فتقدير الكلام : (بعض الناس يصدق كل ما يقال إن كان المقولُ صدقاً وإن كان المقولُ كذباً) وقد حذفت كان مع اسمها بعد (إن) الشرطية .

ومنه قول النبي ﷺ : " النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ " [1].

وتقدير الكلام في الحديث الشريف: (الناس مجزيون بأعمالهم إن كان عملُهم خيراً فجزاؤهم خير، وإن كان عملُهم شرًّا فجزاؤهم شرٌّ) وقد حذفت كان مع اسمها وبقي الخبر وحده بعد (إنْ) الشرطية .

(1) رواه الطبراني في المعجم.

وكذلك قول الشاعر :

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقاً وَإِنْ كَذِباً فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا

وتقدير الكلام : إن كان المقولُ صدقاً ، وإن كان المقولُ كذباً ، وحذفت كان مع اسمها .

ومثل قول الشاعر :

لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالِماً أبداً وإِنْ مَظْلوماً

أي : إن كنتُ ظالماً وإن كنتُ مظلوماً .

ومثل قول الشاعر :

حَدَبَتْ عَلَيَّ بُطونُ ضَبَّةَ كُلُّها إِنْ ظَالِماً فِيهِم وَإِنْ مَظْلُوماً

ومثال "لو" : "تَقْبَلِ النُّصْحَ وَلَو مُرًّا " .

فتقدير الكلام : (تقبل النصحَ ولو كان النصحُ مُرًّا) وحذفت كان مع اسمها وبقي الخبر (مرًّا) .

ومثل : " تعوّدِ الرياضةَ ولو ساعةً في اليومِ " .

فتقدير الكلام: (تعود الرياضة ولو كانتِ الرياضةُ ساعة في اليوم) حيث حذفت كان مع اسمها وبقي الخبر (ساعة) .

ومثل : " اقرأ ولو كتاباً في الأسبوع " .

فتقدير الكلام : (اقرأ ولو كان المقروءُ كتاباً في الأسبوع) وحذفت كان مع اسمها وبقي الخبر (كتاباً) .

ومنه قول النبي ﷺ : "التَمِسْ وَلَوْ خَاتِماً مِنَ الحَدِيدِ" [1].

وتقدير الكلام في الحديث: (التَمِسْ وَلَوْ كان الملتمسُ خَاتِماً مِنَ الحَدِيدِ) وحذفت (كان الملتمس) والمحذوف هو كان واسمها وبقي الخبر (خاتماً) .

وكذلك قول الشاعر :

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

لَا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكاً   جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ والجبلُ

والتقدير : (ولو كان الباغي ملكاً) فحذفت كان واسمها وبقي الخبر .

وأيضاً : " أطعم المسكين ولو تمراً " .

والتقدير : (أطعم المسكين ولو كان الطعامُ تمراً) .

حيث حذفت كان واسمها وبقي خبرها (تمراً) .

2 - أن تحذف كان مع اسمها وخبرها وجوباً بعد (إنْ) الشرطية :

ويعوّض عن الجميع (ما) الزائدة ، مثل : "افعلْ هذا إمّا لا".

والتقدير : (افعل هذا إنْ كنت لا تفعل غيره) فحذفت (كان) مع اسمها وخبرها وبقيت (لا) النافية الداخلة على الخبر ، ثم زيدت (ما) بعد (أن) لتكون عوضاً ، فصارت (إنْ ما) فأدغمت النون في الميم بعد قلبها ميماً فصارت (إمّا) .

3 - أن تحذف كان واسمها وخبرها بعد (إنْ - لو) بلا عوض ، مثل :

"لا تصاحب شارون فإنه خائن " فيقول واحد : " أنا أصاحبه وإنْ " .

والتقدير : (أنا أصاحبه وإنْ كان خائناً) فحذفت كان واسمها وخبرها .

ومثل قولك : "سأذهب لزيارة صديقى العزيز".

فيقول واحد لك : لقد كان يخالفك ويكرهك .

فتقول : ولو .

وهنا تكون قد حذفت كان مع اسمها وخبرها ، فتقدير الكلام : (ولو كان يخالفني في الرأي ويكرهني) .

4 - أن تحذف كان وحدها ويبقى اسمها وخبرها :

ويعوض عنها (ما) الزائدة ، وذلك بعد أن المصدرية ، مثل : " أما أنت ذا علمٍ تتواضع " .

والتقدير (لأنْ كنت ذا علم تتواضع) فحذفت لام التعليل ، ثم حذفت (كان) وعوض منها (ما) الزائدة ، وبعد حذفها انفصل الضمير بعد اتصاله فصارت (أن ما أنت) فقلبت النون ميماً للإدغام ، وأدغمت في ميم (ما) فصارت (أما) .

ومنه قول الشاعر :

أَبَا خُراشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

والتقدير : لأن كنت ذا نفر افتخرت عليّ أو هددتني لا تفتخر عليّ فإن قومي لم تأكلهم الضبع .

- **الأمر الثالث :** يجوز حذف نون المضارع من (يكون) بشروط :

1 - أن يكون الفعل مضارعا مجزوماً ، وعلامة جزمه السكون .

2 - ألا يأتي بعده ساكن ولا ضمير متصل .

وذلك مثل قول الله : ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [1] .

ومثل قول الشاعر :

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ ويكونَ بَيْنِي وَبَيْنكُمُ المَودَّة والإِخاءُ

والأصل (ألم أكن).

ولا يجوز حذف النون إذا كان الفعل مضارعاً غير مجزوم .

مثل : "لن أكونَ خائناً".

كما لا يجوز حذف النون في (يكون) إذا اتصل به ضمير متصل مثل قول النبي ﷺ : لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في ابن صياد: " إنْ يكُنْهُ فَلَنْ تسلَّطَ عَلَيه وَإِنْ لَمْ يكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ " [2] .

---

(1) سورة مريم، الآية: (20).

(2) رواه البخاري.

تطبيقات

(أ) عيِّن الأفعال الناسخة من الشواهد الآتية ، وبيِّن اسمها وخبرها :

1 - قول الله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾[1] .

جـ (1): كانت : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب .

الجبال : اسم " كان " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

كثيباً : خبر " كان " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

مهيلاً : نعت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة لـ " كثيباً " .

2 - قوله تعالى عن قوم إبراهيم: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾[2] .

جـ(2): ظلَّ : فعل ناقص ناسخ، واسمها ضمير مستتر تقديره "نحن".

عاكفين : خبر "ظلَّ" منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم .

3 - قول النبي ﷺ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ"[3] .

جـ(3): يكون : فعل مضارع ناقص ناسخ .

هواه : اسم " كان " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ؛ لأن اسم مقصور ، والضمير " الهاء " مبني في محل جر مضاف إليه .

---

(1) سورة المزمل، الآية: (14).

(2) سورة الشعراء، الآية: (71).

(3) رواه النووي، وقال حسن صحيح.

تبعاً : خبر "كان" منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

4 - قول الشاعر :

أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابي ويَضْرِبُنِي أَبَعْدَ شَيْبي يَبْغِي عِنْدِي الأَدَبَا

ج(4): أضحى : فعل ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره "هو".

يمزّق : فعل مضارع ، مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " والجملة الفعلية "يمزق" في محل نصب خبر " أضحى" .

5 - قول النبي ﷺ : " لا يَزَالُ النَّاسُ بخيرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ "[1].

ج(5): لا يزال : فعل ناسخ .

الناس : اسم "لا يزال" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

بخير : الباء حرف جر، "خير" اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور "بخير" في محل نصب خبر " لا يزال " .

6 - قول الشاعر :

أَبِيْتُ نَجِيًّا للهُمُومِ كأَنَّمَا خِلالَ فِراشِي جَمْرَةٌ تَتَوهَّجُ

ج(6): أبيت : فعل ناسخ، والتاء ضمير مبني في محل رفع اسم "بات".

نجيًّا : خبر " بات " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

7 - قول الشاعر :

لا تَسْمَعَنَّ مِنَ الحَسُودِ مَقَالَةً لَوْ كَانَ حَقًّا مَا يقُولُ لَمَا وَشَى

ج(7): كان : فعل ناسخ .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

حقاً : خبر "كان" مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، المصدر المؤول " ما يقول في محل رفع اسم " كان " مؤخر ، والتقدير " قوله " .

وتقدير الكلام : لو كان قولُهُ حقًّا لما وَشَى ....

8 - قول النبي ﷺ : " اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فإنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ "[1].

ج(8) : ليس : فعل ناسخ .

بينها : بين ظرف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والضمير "الهاء" مبني في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس .

حجابٌ : اسم "ليس" مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(ب) أعرب ما يلي :

1 - قول الشاعر :

بِبَذْلٍ وحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِه الفَتَى وكَونُكَ إِيَّاه عَلَيْكَ يَسِيرُ

ج(1): ببذل : الباء حرف جر " بذل " اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بقوله " ساد " .

وحلم : الواو حرف عطف، "حلم" اسم معطوف على بذل .

ساد : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

في قومه : في حرف جر ، و" قومه " اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والضمير الهاء مبني في

(1) رواه البخاري ومسلم.

محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بقوله " ساد " .

الفتى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور .

وكونك : الواو حرف عطف، "كون" مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة وهو مصدر "كان" والضمير "الكاف" مبني في محل رفع اسم "كان".

إيَّاه : ضمير مبني في محل نصب خبر " كون " .

عليك : جار ومجرور متعلق بقوله " يسير " .

يسير : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "كون" .

2 - سأفعلُ ما يأمُر به اللهُ كائناً ما كَانَ .

ج(2): سأفعل : السين حرف تنفيس أفعل فعل مضارع ، مرفوع وعلامة رفعه الضمكة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " أنا " .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

يأمر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

به : جار ومجرور متعلق بـ " يأمر " .

الله : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

كائنًا : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، وهي هنا ناقصة جاءت على صورة اسم الفاعل ، واسم " كائن " ضمير مستتر تقديره " هو " .

ما : نكرة موصوفة مبني على السكون في محل

نصب خبر " كائن " .

كان : **فعل ماضٍ تام ، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على "ما" والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ (ما) .**

والتقدير : **سأفعل ذلك كائناً شيئاً كان .**

تدريبات

(1) عيِّن أخبار الأفعال الناسخة فيما يلي ، وبيِّن نوع هذه الأخبار :

أ - قول الله : ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾[1] .

ب - قوله تعالى : ﴿وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾[2] .

ت - بات العابدُ ساهراً .

ث - أمسى الرَّاعي يتفقد أحوال المسلمين .

ج - قول الشاعر :

إِذَا كُنْتَ ذَا مالٍ وَلَمْ تَكُ ذَا نَدَى ... فَأَنْتَ إِذَنْ والمُقْتِرُونَ سَوَاءُ

ح - قول الله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاء مَّعِينٍ ﴾[3] .

خ - قول الشاعر :

تباً لِمَنْ يُمْسِي ويُصْبِحُ لاهِياً ... وَمَرامُهُ المأْكُولُ والمَشْرُوبُ

د - قول النبي ﷺ : " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ ، وشَقَّ الجُيُوبَ ، ودَعَا بِدَعْوَى الجاهِلِيَّةِ "[4] .

ذ - قول الشاعر :

صَاحِ شَمِّرْ وَلا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوتِ ... فَنِسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبِينُ

---

(1) سورة الرحمن، الآية: (37).

(2) سورة طه، الآية: (97).

(3) سورة الملك، الآية: (30).

(4) رواه البخاري.

ر - قول الله : ﴿قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[1] .

(2) ميِّز الأفعال الناقصة من الأفعال التامة في الجمل الآتية :

أ - أضحت سبلُ العِلْمَ كثيراً في هذِه الأيَّامِ .

ب - بقي الجنديُّ في مكانِه وما برحَه .

ت - ينبتُ الزرعُ حيثُ يكونُ الماءُ .

ث - صارَتِ الآبارُ كثيرة المياهِ .

ج - العظيمُ عظيمٌ حيثُ كانَ .

ح - إذا أصبحتَ مُعَافًى في بَدَنِكَ فاحْمَدِ الله .

خ - كلُّ شيء يزولُ .

د - أحمدُ اللهَ ما أصبحتُ وأمسيتُ .

ذ - ما زال المسلمُ كريمَ الأخلاقِ .

ر - كانَ في المسجدِ شيخٌ مهيبٌ .

(3) ما حكم خبر كان وأخواتها فيما يلي من حيث التقديم والتأخير :

أ - كان أخي صديقي .

ب - بات فوق الغصن عصفور .

ت - أمسى الرجل في القبر .

ث - أين كانت الجامعة ؟

ج - سرني أن يكون في الكلية عميدها .

ح - صار ثلجاً الماء .

خ - ما ظل الشريف إلا كريماً .

(1) سورة يوسف، الآية: (85).

د - أصبح أستاذي رفيقي في العمل .

ذ - ليس في الجنة لغو.

ر - إنما أضحى الطفل لاهياً .

(4) بيِّن حكم كان وأخواتها التامة والناقصة فيما يلي :

أ - ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .

ب - قول الله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ ﴾ [1] .

ت - أضحى الركب منتقلاً .

ث - قول الشاعر :

تَطَـــاولَ لَــــيْلُكَ بالإِثْمِــــدِ وَبَــــاتَ الخَلِــــيّ وَلَــــمْ تــــرقُدِ

ج - نمت حتى أضحيت .

ح - عن عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول : " أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي جَوْفِ اللّيلِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تكونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الله فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ " [2] .

خ - قول الشاعر :

خَبِّــرا عَنّــي المــنجّمَ أَنِّــي كَافِــرٌ بالّــذِي قَــضَتْهُ الكَــوَاكِبُ
عَالِمــاً أَنَّ مَــا يكــونُ وَمــا كَــانَ قَــضَاءٌ مِــنَ المهَــيْمِنِ وَاجِــبُ

د - قول الشاعر :

يُخَاطِبُنــي الــسَّفِيهُ بِكُــلِّ قُــبْحٍ فَأَكْــرَهُ أَنْ أَكُــونَ لَــهُ مُجِيــبا
يَــزِيدُ سَــفَاهَةً فَأَزِيــدُ حِلْمــاً كَعُــودٍ زَادَهُ الإِحْــرَاقُ طِيــبا

---

(1) سورة هود، الآية: (107).

(2) رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

ذ - قول الله : ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾[1] .

ر - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : " مَنْ أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطاً عَلَى رَبِّهِ"[2] .

(5) عيِّن في الآية التالية فعلاً مضارعاً ناسخاً ، وبيِّن أصله وما حدث فيه، والشروط التي أجازت ذلك :

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[3] .

(6) وازن بين الجملتين التاليتين :

أ - إذا كان الشتاء فأدفئوني .

ب - كان الشتاء قارصاً .

(7) أعرب ما يلي :

أ - قم الليل ، ولو ركعتين .

ب - ارضَ بقدر الله ، إنْ خيراً وإنْ شرًّا.

ت - صار الماء بخاراً .

ث - ليس الغضب محمود العاقبة .

ج - أصبح الصباح وأضحى الضحى وما زال الكسول نائماً .

---

(1) سورة الشورى، الآية: (53).

(2) رواه الطبراني.

(3) سورة النحل، الآية: (120).

الفصل الثاني

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

ثانياً : أفعال المقاربة والرجاء والشروع

تنقسم هذه الأفعال من حيث المعنى إلى ثلاثة أصناف :

1 - أفعال تدل على المقاربة [1] مثل : (كاد - كَرَبَ - أوشَك) .

2 - أفعال تدل على الرجاء [2] مثل : (عسى - حرى - اخلولق) .

3 - أفعال تدل على الشروع [3] مثل : (أنشأ - أخذ - طفق - جعل - قام - شرع - هبّ) .

عمل أفعال المقاربة والرجاء والشروع :

تعمل هذه الأفعال عمل كان وأخواتها ، حيث ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، وتدرس بمفردها ؛ لأن لها طبيعة خاصة في خبرها وهي :

1 - يكون الخبر جملة فعلية .

2 - فعلها يكون مضارعاً .

3 - والمضارع قد يقترن بـ (أنْ) ، وقد لا يقترن .

مثل قول الله: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [4].

---

(1) أفعال المقاربة: هي أفعال تدل على قرب وقوع الحدث وحصوله، مثل قول الله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ سورة النور، الآية: (35)، وقوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ سورة البقرة، الآية: (20).

(2) أفعال الرجاء: هي أفعال تدل على رجاء حدوث الفعل ووقوعه، مثل قوله تعالى: ﴿عَسَى اللهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ سورة التوبة، الآية: (102)، اخلولقتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمطر - حَرَى الحقُّ أَنْ يَنتصرَ.

(3) أفعال الشروع: هي أفعال تدل على البدء في وقوع الحدث، مثل: بدأَ الجرحُ يلتَئمُ - أنشأ التائبُ يراجعُ نفسَه - جعلَ الجنودُ يعدِّدُون فضائلَ قائدِهم.

(4) سورة الإسراء، الآية: (8).

عسى : فعل من أفعال المقاربة يدل على الرجاء .

ربكم : لفظ الجلاله اسم "عسى" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير (كم) مضاف إليه.

أنْ : حرف نصب.

يرحمكم : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به والميم حرف يدل على الجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" عائد على لفظ الجلالة، والجملة الفعلية " أن يرحمكم " في محل نصب خبر "عسى".

حكم اقتران خبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع بـ(أنْ) المصدرية :

قلنا : إن خبر هذه الأفعال يجب أن يكون فعلاً مضارعاً ، وقد يقترن هذا المضارع بـ (أنْ) المصدرية ، وقد لا يقترن ، وإليك التفصيل :

1 - **أفعال الشروع :**

ينبغي أن يتجرد خبر أفعال الشروع من " أنْ " المصدرية ، وهي أسلوب القرآن العظيم إذ يقول تعالى : ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [1] .

طفقا : فعل من أفعال المقاربة يدل على الشروع، وهو مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع اسم "طفق ".

يخصفان : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين المتصلة بالفعل ضمير

(1) سورة الأعراف، الآية: (22).

مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية بفاعلها في محل نصب خبر "طفق".

ومثل : **قامَ المؤذنُ يرفعُ الأذانَ - وبدأَ الواعظُ يتحدثُ - وأخذَ النَّاسُ ينصتون .**

فنجد أن الأسماء : (المؤذن - الواعظ - الناس) كل منها اسم لفعل الشروع الناسخ الذي يسبقها .

أما خبر هذه الأفعال فهو جملة فعلية في محل نصب وهي كالآتي على الترتيب : يرفع الأذان - يتحدث - ينصتون .

ونلحظ أن المضارع قد تجرد من "أنْ " لأنها أفعال مضارعة واقعة خبراً لأفعال الشروع.

2 - حَرَى - اخْلَوْلَقَ :

يجب أن يقترن خبرهما بـ "أنْ" لأنهما رجاء، والرجاء استقبال، وأن تجعل المضارع للمستقبل .

مثل : **حَرَى الظلمُ أنْ ينقشعَ - اخلَولَقَ الجوُّ أن يصفُوَ .**

نلحظ وجوب اقتران الخبر بالمضارع بـ (أنْ) المصدرية، ونجد أنَّ "حَرى" و"اخلولق " فعلان يدلان على الرجاء .

والجملة الفعلية "أن ينقشع " و" أن يصفو " في محل نصب خبر " حرى " أو "اخلولق".

3 - " كاد - كرب - أوشك " من المقاربة والفعل" عسى " من الرجاء :

يجوز اقتران خبر هذه الأفعال بـ (أنْ) كما يجوز أن يتجرد منها .

مثل قول الله: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾[1].

---

(1) **سورة طه، الآية: (15).**

ومثل قول الشاعر :

رَبْـعٌ عَفَـاه الدَّهْـرُ طُـولاً فانمَحـى   قَـدْ كَـادَ مِـنْ طـولِ البِلـى أَنْ يُفْـصِحَا

فنجد في الآية الكريمة مجيء الخبر المضارع مجرداً من " أنْ "، أما الشاهد الثاني فجاء الخبر مقترناً " بأنْ " .

ومثل قول الشاعر :

كَـربَ القَلْـبُ مِـنْ جَـوَاهُ يَـذُوبُ   حِـينَ قَـالَ الوشَـاةُ هِـنْدٌ غَـضُوبُ

ومثل قول الشاعر :

سَقَاهَا ذوو الأحـلامِ سَجْلاً عَلَى الظَّمَا   وَقَــدْ كَــرَبَتْ أَعْـنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَـا

ففى الشاهد الشعرى قد تجرد الخبر من " أن " وهو (يذوب) ، أما الشاهد الثاني فقد اقترن الخبر بـ " أنْ " ، وهو (أن تقطعا) .

ومثل قول الشاعر :

يُوشِـكُ مَـنْ فَـرَّ مِـنْ مَنِيَّـتِه   فـي بَعْـضِ غِـرَّاتِهِ يُـوافِقُهَا

ومثل : يامتبرجات يُوشِكُ أَنْ تَنقضَّ عَلَيكُنَّ الذئابُ البشرية.

ففي الشاهد الشعري جاء الخبر " يوافقها " مجرد من "أنْ " ، أما المثال الثاني فجاء الخبر "تنقض" مقترناً بـ "أنْ" المصدرية.

ومثل قول الله : ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[1] .

(1) سورة النساء، الآية: (84).
وقد أجاز العلماء ألا يقترن خبر عسى بـ " أنْ " مثل:

عَسَى الكَـرْبُ الـذِي أَمْـسَيْتُ فِـيه   يَكُـونُ وَرَاءَهُ فَـرَجٌ قَـرِيبُ

والذي أستحسن في " عسى " أنه يجب اقتران خبرها بـ " أنْ "، ولا يصح تجرده منها لما في ذلك من ركاكة الأسلوب وضعف الصياغة، إضافة إلى القرآن الكريم حيث جاء على هذا
=

ومما سبق من شواهد يتبين أن خبر تلك الأفعال جاء خبرها أحياناً مقترناً بأن المصدرية وأحياناً يأتي الخبر مجردا من أنْ ، وذلك لأن تلك الأفعال يجوز مجيء (أن) قبل خبرها وعدمه.

=

النحو، بل لـم تأتِ آية واحدة تجرد فيها خبر " عسى " من الحرف المصدري " أنْ " غير أنه جاء في الشعر على ندارة، ولعله هو الذي دفع العلماء لإجازة ذلك.

ملحق الإضافات

● الفعل كرب يلازم صيغة الماضي . بينما (كاد - أوشك) يجوز أن يستعمل لهما مضارع مثل: تكاد الشمس تغرب - توشك السنة أن تنتهي .

● يستعمل اسم الفاعل من (أوشك) فتقول :" الشمسُ موشكةٌ أن تطلع " الأفعال (عسى - حرى - اخلولق) أفعال جامدة ، لا يأتي منها مضارع ولا أمر .

● إذا أسندت (عسى) إلى ضمير رفع لمتكلم أو مخاطب جاز فتح سينها وكسرها ، غير أن فتحها أولى وأشهر، مثل : "عَسَيت أن تحجَّ بيتَ الله " .

وإذا اتصلت (عسى) بضمير نصب كانت حرفاً للرجاء بمعنى(لعل) وتعمل عملها، أي: تنصب المبتدأ وترفع الخبر، مثل: "عساك تنال أعلى الدرجات".

● أفعال الشروع جامدة تلازم الماضي ، مثل : (أنشأ - أخذ - هبَّ - شرع - قام) إلا اثنين منهما هما : (جعل - طفق) فيستعمل منهما المضارع .

● أفعال الشروع تأتي بمعانٍ أخرى غير الشروع وعندئذ لا تكون ناسخة ناقصة ، وإنما تكون تامة ، وكذلك تكون متصرفة وليست جامدة كاستعمالها في الشروع.

كاستعمال (أخذ) بمعنى : تناول، مثل : " أخذت الدواء "واستعمال (أنشأ) بمعنى: أسَّس وأقام ، مثل: "أنشأ الخيِّرون مسجداً ضخماً" ، وهكذا .

● شروط خبر كاد وأخواتها :

1 - أن يكون فعلاً مضارعاً مسنداً إلى ضمير يعود إلى اسمها .

مثل : " كادت المبارة تنتهي - أوشك الظلم أن يزول " .

فالخبر في المثال الأول (تنتهي) قد أسند إليه ضمير يعود على اسمها ، وهذا الضمير مستتر تقديره: هي يعود على المباراة .

وكذلك الخبر في المثال الثاني (يزول) قد أسند إليه ضمير يعود على اسمها، وهذا الضمير مستتر تقديره: هو يعود على الظلم .

وأيضاً قول الله : ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[1].

وقوله ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾[2] .

فنجد أن (يفقهون) خبر (يكاد) ولقد اشتمل هذا الخبر على ضمير(واو الجماعة) الذي يعود على اسم كاد وهو واو الجماعة . وكذلك (يخصفان) اشتمل على ألف الاثنين الذي يعود على ألف الاثنين المتصلة بـ(طفق) .

ويجوز للخبر بعد عسى أن يسند إلى اسم ظاهر مشتمل على ضمير يعود إلى اسمها ، مثل : "عسى المؤمن أن يحفظ جوارحه " .

حيث أسند خبر " عسى : (يحفظ) إلى اسم ظاهر (جوارحه) ونجد أن هذا الاسم الظاهر قد اشتمل على ضمير يعود على الاسم ، وهذا الضمير هو هاء الغائب.

ومنه قول الفرزدق :

وَمَاذَا عَسَى الحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهَ إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادِ

ولا يجوز أن يقع خبرها جملة ماضية ولا اسمية ، كما لا يجوز أن يكون اسماً . وأمَّا مَا ورد من ذلك فشاذ لا يقاس عليه ، مثل قول الله : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾[3] فمسحاً ليس هو الخبر ، وإنما هو مفعول مطلق لفعل محذوف هو الخبر ، والتقدير : (فطفق يمسح مسحا) .

2 - أن يكون الخبر متأخراً عن كاد وأخواتها .

ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها، مثل: " يكاد ينتهي الصيام - بدأ

---

(1) سورة النساء، الآية: (78).

(2) سورة الأعراف، الآية: (22).

(3) سورة ص، الآية: (33).

يتصالح المتخاصمان " .

فنجد أن (الصيام) اسم يكاد ، وفاعل ينتهي ضمير مستتر يعود على الصيام، والجملة (ينتهي) في محل نصب خبر يكاد .

ويجوز أن يكون (الصيام) فاعلاً للفعل ينتهي ، فيكون اسم (يكاد) ضميراً يعود إلى الصيام ، وعندئذ فلا شاهد فيه ، والحالة هذه لا يكون متوسطاً بينها وبين اسمها بل يكون متأخراً عنهما .

وكذلك جملة (بدأ يتصالح المتخاصمان) مثلها.

و(**المتخاصمان**) اسم " بدأ " وجملة (يتصالحان) في محل نصب خبر بدأ.

أما إذا قلت: (بدءوا يتصالح المتخاصمان) فلا شاهد فيه ، ويكون واو الجماعة اسم "بدؤوا" ، والمتخاصمان فاعل يتصالح .

● جواز حذف خبر كاد وأخواتها:

يجوز حذف الخبر أي خبر كاد وأخواتها إذا عُلِمَ ، مثل قول الله : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [1] فطفق فعل ناسخ واسم طفق ضمير مستتر تقديره هو ، وخبر طفق تقديره ، يمسح ، و(مسحاً) مفعول مطلق لفعل محذوف وهو الخبر وتقديره : (فطفق يمسح مسحا ...) .

ومنه قول النبي ﷺ : "مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أو كَادَ ، وَمَنْ عَجِلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ" [2]

وتقدير الخبر : كاد يصيب ، وكاد يخطئ .

وكذلك قول الشاعر :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي جارٍ جَعَلْتُ لَهُ عَيْشاً وَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْمَوْتِ أَوْ كَرَبَا

والتقدير كرب يذوقه .

---

(1) سورة ص، الآية: (33).

(2) رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

● خبر كاد وأخواتها مصدر مؤول:

إذا كان الخبر مقترناً بأنْ مثل : "أوشك الليل أن يأتي - عسى النصر أن يظهر" فليس المضارع نفسه هو الخبر ، وإنما الخبر مصدره المؤول بأن، ويكون التقدير : (أوشك الليل ذا إتيان - عسى النصر ذا ظهور) . غير أنه لا يجوز التصريح بهذا الخبر المؤول ؛ لأن خبرها لا يكون في اللفظ اسماً .

وإن كان الخبر غير مقترن بـ (أن) مثل : " أوشك الحق يأتي " فيكون الخبر نفس الجملة ، وتكون منصوبة محلاً على أنها خبر .

● أفعال المقاربة عملها لا يقتصر على الماضي:

عمل أفعال المقاربة ليس مقصوراً على الماضي منها ؛ بل ينطبق عليه وعلى ما يوجد من المشتقات الأخرى - وهي محدودة هنا - أشهرها ثلاثة : مضارع للفعل (كاد) ومضارع للفعل (أوشك) واسم فاعل له ، مثل : " يكاد المطر ينقطع - يوشك الباطل أن يزهق - إنك موشكٌ أن تفعل خيراً " .

● ما يستعمل تامًّا من أفعال المقاربة :

أفعال المقاربة هي : (كاد - كرب - أوشك) .

فالأكثر أن تستعمل (كاد) و(كرب) ناسختين ، وعند وقوعهما تامتين لا يصح إسنادهما إلى " أن " والمضارع ، أي لا يصح - في الفصيح - أن يكون فاعلهما أو مرفوعهما مصدراً مؤولاً .

أما (أوشك)فيجوز أن تقع تامة بشرط أن تسند إلى " أن" والفعل المضارع الذي يكون فاعله أو نائب فاعله ضميراً مستتراً ، مثل : " الكافر أوشك أن يسلم ".

فالمصدر المؤول من (أن) والفعل المضارع وفاعله في محل رفع فاعل (أوشك) التامة ، ويكون التصريح بالمصدر الصريح بدلاً من المؤول هكذا : (الكافر أوشك إسلامُه).

ويجوز في المثال (الكافر أوشك أن يسلم) أن تكون أوشك ناقصة ويكون

اسمها ضميراً مستتراً تقديره (هو) عائد على (الكافر) والمصدر المؤول (أن يسلم) خبره.

ونجد أن (أوشك) في حالة تمامها تلزم صورة واحدة لا تتغير ، مهما تغير الاسم السابق عليها ، فلا يتصل بآخرها ضمير رفع مستتر أو بارز ، مثل : (المهملان أوشك أن يرسبا - المهملون أوشك أن يرسبوا - المهملة أوشك أن ترسب - المهملتان أوشك أن ترسبا - المهملات أوشك أن يرسبن) .

هذا بخلاف لو كانت ناقصة فيجب أن يتصل بآخرها ضمير رفع يطابق الاسم السابق في التذكير والتأنيث ، وفي الإفراد والتثنية والجمع ، فتقول في الأمثلة السابقة: (المهملان أوشكا أن يرسبا - المهملون أوشكوا أن يرسبوا - المهملة أوشكت أن ترسب - المهملتان أوشكتا أن ترسبا - المهملات أوشكن أن يرسبن) .

فإذا وقع بعد المضارع المنصوب اسم مرفوع ظاهر ، مثل : "أوشك أن يتوب المذنب" جاز في (أوشك) أن تكون تامة وأن تكون ناقصة .

فعلى اعتبارها تامة تكون كلمة (المذنب) فاعلاً للفعل (يتوب) ، والمصدر المؤول (أن يتوب) فاعل أوشك .

وعلى اعتبارها ناقصة يكون الاسم الظاهر المرفوع (المذنب) اسم (أوشك)، والمصدر المؤول (أن يتوب) خبرها .

● ما يستعمل تاماً من أفعال الرجاء :

أفعال الرجاء هي : (عسى - حَرَى - اخلولق) .

فالأكثر في استعمال هذه الأفعال أن تكون ناقصة ، لكن يجوز في "(عسى - اخلولق) أن يكونا تامين ، بشرط إسنادهما إلى (أن) والمضارع ، فلا بد لتمامهما أن يكون فاعلهما مصدراً مؤولاً من (أن) والفعل المضارع ، ولا يصح في حالة تمامهما أن يكون فاعلهما ضميراً مطلقاً ، تقول : (المذنب عسى أن يتوب - المطر اخلولق أن يتوقف) .

فالمصدر المؤول في المثالين فاعل وهو على الترتيب (أن يتوب - أن يتوقف) وفي هذه الحالة لا يكون في (عسى) و(اخلولق) ضمير مستتر .

ويرى بعض النحاة أن المصدر المؤول سد مسد المعمولين ، ومن ثم فهي عندهم أفعال ناقصة ، وهذا رأي فيه تيسير .

وفي حالة التمام تلزم (عسى) وأختها صورة واحدة لا تتغير مهما تغير الاسم السابق، فلا تلحقها علامة تثنية ولا علامة جمع وهكذا: (المذنب عسى أن يتوب - المذنبان عسى أن يتوبا - المذنبون عسى أن يتوبوا - المذنبات عسى أن يتبن ..) .

أما عند النقص في (عسى) و(اخلولق) فلا بد أن يتصل بآخرهما ضمير مطابق للاسم السابق عليهما، وهذا الضمير هو اسمهما، مثل (المذنب عسى أن يتوب - المذنبان عسيا أن يتوبا - المذنبون عسوا أن يتوبوا - المذنبة عست أن تتوب - المذنبتان عستا أن تتوبا - المذنبات عسين أن يتبن ...) .

فإن كان فاعل المضارع أو نائبه اسماً ظاهراً جاز في كل منهما أن يكون تامًّا أو أن يكون ناقصاً، مثل : " المسيء عسى أن يتحسن خلقه " .

فعند التمام يكون المصدر المؤول (أن يتحسن) مع مرفوعه الظاهر فاعلاً للفعل التام. وعند النقص يكون الاسم الظاهر المتأخر (خلقه) اسماً لعسى ، والمصدر المؤول من (أن) والمضارع خبر عسى .

وهذا يصح في اخلولق .

● أحكام لـ (عسى - اخلولق - أوشك):

إذا جاءت " عسى " أو " اخلولق " أو " أوشك " بعد اسم ظاهر مرفوع وليس بعدها في الجملة اسم ظاهر ولاضمير بارز ، مثل : "الجو عسى أن يعتدل" جاز أمران :

(أ) أن تخلو "عسى" من ضمير مستتر فيها أو بارز ، فتكون تامة وفاعل "عسى" هو المصدر المؤول (أن) والمضارع (يعتدل) والجملة من (عسى) وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ السابق لها وهو (الجو) .

(ب) أن تكون ناقصة فتشتمل على ضمير مستتر أو بارز وهو اسمها يعود على

المبتدأ السابق عليها ويطابقه في التذكير والتأنيث وفي الإفراد وفروعه ، وخبرها هو المصدر المؤول من (أن) والمضارع (يعتدل) والجملة منها ومن اسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي قبلها .

مثل : (الكريم عسى أن يحضر - الكريمان عسيا أن يحضرا - الكرام عسوا أن يحضروا - النساء عسين أن يحضرن).

أما إذا تأخر الاسم المرفوع بحيث يقع المضارع المسبوق بأن المصدرية ، مثل: "عسى أن يحضر الغائب" جاز أربعة أوجه :

1 - أن يكون الاسم المتأخر (الغائب) مبتدأ ، وتكون (عسى) فعلاً ماضياً تامًا ، وفاعله هو المصدر المؤول (أن يحضر) ، والجملة من (عسى) وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ المتأخر .

2 - أن يكون الاسم المتأخر (الغائب) مبتدأ ، وتكون (عسى) فعلاً ماضياً ناقصاً ، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على المبتدأ المتأخر ، وخبر (عسى) هو المصدر المؤول (أن يحضر) والجملة من عسى واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ المتأخر .

3 - أن تكون (عسى) تامة ، وفاعلها هو المصدر المؤول بعدها (أن يحضر) مع مرفوعه ، ومرفوعه (الغائب) فاعل للفعل يحضر .

4 - أن تكون " عسى " ناقصة واسمها هو الاسم الظاهر والمتأخر (الغائب) وخبرها هو المصدر المؤول (أن يحضر) مع مرفوعه المستتر .

وتشترك (أوشك) و(اخلولق) مع (عسى) في كل ما سبق من الحالات.

تطبيقات

(أ) بيِّن الأفعال التي تدل على المقاربة والرجاء والشروع مع توضيح الاسم والخبر لها :

1 - قول الشاعر :

إِذَا المرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهةَ أَوْشَكَتْ　　جِبَالُ الهُوَيْنَى بِالفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

جـ(1): أوشكت　: فعل يدل على المقاربة ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب .

جبال　: اسم " أوشك " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أن تقطّعا　: جملة فعلية في محل نصب خبر "أوشك" وجاء الخبر مقترناً بـ " أنْ" المصدرية وهو جائز .

2 - قول الشاعر :

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ　　مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلاً أَنْ يَسُرَّكَ فِي غَد

جـ(2): عسى　: فعل يدل على الرجاء .

سائل　: اسم " عسى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أن يسرك　: مصدر مؤول في محل نصب خبر " عسى " ، وجاء الخبر مقترناً بـ " أنْ " المصدرية ، وهو كثير عند غيري وواجب عندي .

3 - قول الشاعر :

فَأَخَذْتُ أَسْأَلُ والرُّسُومُ تُجِيبُنِي　　فِي الاعْتِبَارِ إِجَابَةٌ وسُؤَالُ

ج(3): أخذت : **فعل يدل على الشروع ، و"التاء" ضمير مبني في محل رفع اسم "أخذ ".**

أسأل : **فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"، والجملة الفعلية "أسأل" في محل نصب خبر "أخذ" وجاء الخبر مجرداً من (أنْ) المصدرية لأن الفعل يدل على الشروع .**

تدريبات

(1) بيِّن الأفعال التي تدل على المقاربة والرجاء والشروع وعيِّن الاسم والخبر :

أ - قول الله : ﴿فَمَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾[1] .

ب - قوله تعالى : ﴿عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[2] .

ج - قول الشاعر :

لمَّا تبيَّنَ مَينُ الكَاشِحِينَ لَكُم أَنْشَأْتُ أُعْرِبُ عَمَّا كَانَ مَكْنُونا

(2) اذكر العمل الذي تقوم به أفعال المقاربة والرجاء والشروع .

(3) بيِّن حكم اقتران خبر (كاد) وأخواتها بـ (أنْ) المصدرية .

(4) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً من كاد وأخواتها :

أ - .... السماء أن تمطر .

ب - .... السلام أن يعم العالم .

ت - .... الأمية أن تزول من بلادنا .

ث - .... يرتل القرآن الكريم .

ج - .... الظالم أن يعود إلى رشده .

ح - .... الأسير ينادي ربه .

خ - .... تغزو الصحراء .

---

(1) سورة النساء، الآية: (78).

(2) سورة النساء، الآية: (84).

د - .... الله أن يشفي مريضنا .

ذ - .... الدرس أن ينتهي .

ر - الظلم .... أن ينقشع .

(5) ضع مكان النقط فيما يلي خبراً مناسباً :

أ - عسى الخير .... بين طبقات المجتمع .

ب - حرى المعلم .... واجبه على أكمل وجه .

ت - كاد الدعاة .... في دعوتهم .

ث - اخلولقت السماء ....

ج - أخذ الطالب .... دروسه .

(6) أعرب الجمل التالية :

أ - جعل الإمام يعظ الناس .

ب - طفق الاقتصاد ينهار .

ت - عسى الله أن يأتي بالنصر .

(7) أدخل الأفعال التالية على جمل بحيث تكون ناسخة مرة وتامة مرة أخرى :

(شرع - أوشك - أخذ - بدأ - يكاد) .

(8) وضّح الفرق بين الجملتين التاليتين :

أ - الطلاب عسى أن ينالوا أسمى الدرجات .

ب - الطلاب عسوا أن ينالوا أسمى الدرجات .

(9) اذكر الوجهين الجائزين في الجملة التالية :

(العدل أوشك أن ينتشر بين الناس) .

(10) وضّح الأوجه الأربعة الجائزة في الجملة التالية :

(أوشك أن ينتشر العدل) .

(11) عيّن كاد وأخواتها فيما يلي واضبط الاسم وحدد الخبر :

أ - قول الله : ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ [1] .

ب - قول الله : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ [2] .

ت - أوشك القمر أن يظهر .

ث - حَرَى القطار أن يتحرك .

ج - اخلولق الضباب أن ينقشع .

ح - قول الله : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ [3] .

خ - قول الله : ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [4] .

د - قول الشاعر :

عَسَى الكَرْبُ الذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ   يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (8).

(2) سورة الأعراف، الآية: (22).

(3) سورة ص، الآية: (33).

(4) سورة البقرة، الآية: (71).

الفصل الثالث

الحروف التي تتبع (ليس) في المعنى والعمل

ثالثاً : الحروف التي تتبع (ليس) في المعنى والعمل

هي حروف أربعة ، تعمل مثل (ليس) حيث تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى " اسمها " ، وتنصب الخبر ويسمى " خبرها " ، وهذه الحروف هي : (ما - لا - لات - إنْ) ، وإليك التفصيل :

(أ) ما الحجازية النافية :

وهي تفيد نفي الزمن الحالي ، وتعمل عمل ليس عند الحجازيين .

مثل قول الله : ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ [1] .

ما : نافية حجازية .

هذا : اسم إشارة مبني في محل رفع اسم "ما " .

بشراً : خبر " ما " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وهي تحمل نفس معنى " ليس " إذ المعنى " ليس هذا بشراً .

ومثل قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ [2] .

ما : نافية حجازية .

هنَّ : ضمير مبني في محل رفع اسم "ما" .

أمهاتهم : خبر "ما" منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والمعنى : ليس هنَّ أمهاتهم .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (31).

(2) سورة المجادلة، الآية: (2).

شروط تجعل (ما) تعمل عمل (ليس):

يشترط لإعمال (ما) عمل (ليس) في رفع الاسم ونصب الخبر شروط، منها :

1 - ألا يقترن اسمها بـ (إنْ) الزائدة :

فلا تعمل " ما " في قولك : (ما إنْ زيدٌ راسبٌ).

والسبب في عدم إعمال (ما) عمل (ليس) هو وجود (إنْ) قبل الاسم .

2 - أن يتقدم اسمها على خبرها :

سواء كان الخبر ظرفاً أم غيره ، فلا تعمل في قولك: "ما في المدرسة طالبٌ"؛ لأن الخبر شبه الجملة " الجار والمجرور " تقدم على اسمها " طالب " ؛ لذا فإن (ما) لا تعمل عمل ليس هنا .

3 - ألا يقع الخبر بعد إلا :

فلا تعمل في قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾[1]، ولا في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلا وَاحِدَةٌ ﴾[2] .

ما	: نافية مبنية على السكون ، لامحل لها من الإعراب .
محمد	: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
إلا	: أداة استثناء ، لا محل لها من الإعراب.
رسول	: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (ومثلها الآية الأخرى) .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (144).

(2) سورة القمر، الآية: (50).

ب - لا النافية للوحدة [1]:

وهي تعمل عمل "ليس" عند الحجازيين .

مثل : لا مسلمٌ خائناً .

مسلم : اسم " لا " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

خائناً : خبر " لا " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

شروط تجعل (لا) تعمل عمل (ليس) :

يشترط لعمل (لا) عمل (ليس) في رفع المبتدأ ونصب الخبر شروط ، منها :

1 - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين:

فلا تعمل "لا" في قولك : (لا الحق باطلٌ ولا الباطل حقٌّ) والسبب الذي جعل (لا) غير عاملة هو أن اسمها معرفة .

2 - ألا يتقدم خبرها على اسمها :

فلا تعمل في قولك : لا في البيت أحدٌ .

حيث تقدم الخبر الجار والمجرور " في البيت " على اسمها فبطل عملها .

3 - ألا يقع خبرها بعد إلا :

فلا تعمل في قولك : " لا كاذبٌ إلا مكروهٌ " ، حيث وقع الخبر بعد (إلا) فبطل عملها .

فإذا توافرت الشروط فإنها تعمل ، مثل قول الشاعر :

تَعَـزّ فـلا شَـيءٌ عَلَـى الأرْضِ باقِـياً ... ولا وِزْرٌ ممَّـا قَـضَى اللهُ واقِـياً

---

(1) لا النافية للوحدة: تنفي الخبر عن الواحد، وقد تثبته للأكثر مثل: لا طالبُ علمٍ حاضراً؛ بل اثنان أو ثلاثة...، فهي تنفي عن الواحد وتثبت للأكثر.
أما لا النافية للجنس فتنفي الأمر (الخبر) عن الجنس كله، مثل: لا طالبَ علمٍ كسلانُ، حيث تنفي الكسل عن جميع طلاب العلم، أي: نفي للجنس كله.
والفرق أن " لا " النافية للوحدة تعمل عمل ليس. أما لا النافية للجنس فتعمل عمل " إنَّ "، وسيأتي الحديث عنهما إن شاء الله.

"شيء" اسم "لا" مرفوع، وعلامة رفعة الضمة . وهو نكرة، "باقياً" خبر (لا) منصوب ، وعلامة نصبة الفتحة ، وهو نكرة، وكذلك : (لاوزر باقياً).

جـ - إنْ النافية :

تعمل عمل "ليس" في رفع الاسم، ونصب الخبر، سواء كان اسمها نكرة أم معرفة.

مثل قول الشاعر :

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً عَلَى أَحَدٍ إِلا عَلَى أَضْعَفِ المَجانِينِ

إنْ : نافية ، تعمل عمل " ليس " والمعنى : ليس هو مستولياً .

هو : ضمير مبني في محل رفع اسم " إنْ " .

مستولياً: خبر " إنْ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومنه قراءة سعيد بن جبير ، من قوله تعالى: ﴿إِنِ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَاداً أَمْثَالُكُمْ ﴾[1] ، وهي قراءة شاذة .

إن : نافية، تعمل عمل ليس، وإنما جاءت مكسورة لالتقاء الساكنين.

الذين : اسم موصول مبني في محل رفع اسم " إنْ " .

عباداً : خبر " إنْ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقد قرأها القراء جميعاً بتشديد النون في(إنَّ)، ورفع "عبادٌ" على أنها خبر "إنَّ" ، وخبر "إنَّ" يجب رفعه كما هو معروف .

شروط تجعل (إنْ) تعمل عمل (ليس) :

يشترط لعمل "إنْ" عمل "ليس" في رفع المبتدأ ونصب الخبر شروط ، منها :

1 - أن يتقدم اسمها على خبرها :

(1) سورة الأعراف، الآية: (194).

فلا تعمل في قولك: " إنْ في الدار زيدٌ"، لتقدم الخبر الجار والمجرور "في الدار" على اسم "إنْ" ، وهو "زيد" فبطل عملها .

2 - ألا يقع الخبر بعد إلا:

فلا تعمل في قول الله : ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ﴾ [1] ، حيث وقع خبرها بعد " إلا " فبطل عملها .

د - لات:

تعمل عمل "ليس" أيضاً ، حيث تنفي " لاتْ " الزمن الحالي ، وأصل "لاتْ" هي "لا" ثم دخلت عليها تاء التأنيث .

مثل قول الله: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [2] .

لات	: حرف نفي ، يعمل عمل " ليس " ، والمعنى : ليس حين مناصٍ واسم " لات " ضمير مستتر تقديره "الحين".
حينَ	: خبر "لاتْ" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة .

إن أهم ما يميز " لاتْ " عن غيرها من حروف النفي الأخرى التي تعمل عمل ليس أنَّ اسمها وخبرها لا يجتمعان أبداً ، بل يجب حذف أحدهما مثل قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [3]، والمعنى ليس الوقتُ وقت نجاة ومفرٍ، حيث حذف اسمها وتقديره "الحين".

وقد يحذف خبرها كما في القراءات الشاذة برفع الحينُ على أنه اسمها (وَلاتْ حِينُ مَنَاصٍ) والخبر محذوف والتقدير : ليس حينُ فرار حيناً لهم ، والغالب في المحذوف هو الاسم .

وقد قرئ أيضاً : (وَلاتَ حِينِ مَنَاصٍ) بجر حين فذكر القُرَّاءُ

(1) سورة إبراهيم، الآية: (10).

(2) سورة ص، الآية: (3).

(3) سورة ص، الآية: (3).

أن " لاتْ " تستعمل حرفاً جاراً لاسم الزمان .

وعلى هذا جاء قول المتنبي :

لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبرٍ ... والآنَ أَقْحَمُ حَتَّى لاتَ مُقْتَحَمِ

قال أبو البقاء : والجرُّ به شاذ وقد جرَّ به العرب فأنشدوا :

طَلَبُواْ صُلْحَنَا وَلاتَ أَوَانٍ ... فَأَجَبْنَا أَن لاتَ حِينَ بَقَاءٍ

شروط تجعل (لات) تعمل عمل (ليس) :

يشترط لعمل "لاتْ" عمل "ليس" في رفع المبتدأ ونصب الخبر شروط منها:

1 - أن يكون اسمها وخبرها كلمتين دالتين على الزمان كالحين والساعة والأوان والوقت .. إلخ.

2 - ألا يجتمع اسمها وخبرها معاً، بل يجب حذف أحدهما، والغالب حذف اسمها مثل قوله : ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (1) .

(1) سورة ص، الآية: (3).

ملحق الإضافات

● اسم لا النافية للوحدة معرفة :

تقدم أن من شروط عمل (لا) النافية للوحدة عمل ليس أن يكون اسمها وخبرها نكرتين . لكن ندر أن يكون اسمها معرفة، مثل قول الشاعر :

دَخَلَتْ سَوادَ القَلْبِ لا أَنا باغياً   سِواها ولا في حُبِّها مُتراخِياً

حيث جاء اسم لا (أنا) ضميراً، والضمائر من المعارف .

ومثل قول المتنبي :

إِذَا الجُودُ لم يُرْزَقْ خَلاصاً مِنَ الأذَى   فَلا الحمْدُ مَكْسُوباً، ولا المالُ باقياً

حيث جاء اسم (لا) معرفة وهو : (الحمد) وكذلك (المال) .

● دخول (لات) على غير اسم زمان :

إذا دخلت (لات) على غير اسم زمان كانت مهملة، لا عمل لها .

مثل قول الشاعر:

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خائفٍ   يَبْغِي جِوارَكَ حِينَ لاتَ مُجيرُ

فنجد أن (لات) هنا مهملة ، لا تعمل .

● زيادة باء الجر في خبر الحرف العامل عمل ليس :

يجوز زيادة حرف الجر (الباء) بخبر (ما) الحجازية ، مثل : " ما المسلم بجبان، وما المؤمن بهياب الشدائد " وأصل الكلام : (ما المسلمُ جباناً، وما المؤمنُ هياباً) فالباء حرف جر زائد ، وما بعدها خبر (ما) الحجازية منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

ومثل: قول الله: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[1]، ومثل قول النبي ﷺ : "ما أنا بقارئ ".

ومثل قول الشاعر :

أَقْصِرْ - فُؤَادِي - فَمَا الذكْرَى بنافعةٍ ولا بِشَافِعةٍ في رَدِّ مَاكانا

وقد تزاد الباء بعد خبر (لا) مثل: "لا سلطانٌ بدائمٍ - لا كائنٌ بِخالدٍ" وأصل الكلام : (لا سلطانٌ دائماً - لا كائنٌ خالداً) .

لا : عاملة عمل ليس .

سلطان : اسم (لا) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

بدائم : الباء حرف جر زائد ، دائم : خبر (لا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

(1) سورة فصلت، الآية: (46).

تطبيقات

● أعرب ما يأتي :

أ - ما أنا بقارئ .

ب - لا ملكٌ دائباً .

ت - ما ظالمٌ محبوباً.

ث - إنِ الطائعُ هالكاً .

الإجابة :

أ - ما أنا بقارئ :

ما : نافية حجازية عاملة عمل ليس .

أنا : ضمير مبني على السكون في محل رفع اسم (ما) .

بقارئ : الباء حرف جر ، قارئ : خبر (ما) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

ب - لا ملك دائباً :

لا : نافية للوحدة عاملة عمل ليس .

ملك : اسم لا مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

دائباً : خبر لا منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ت - ما ظالمٌ محبوباً :

ما : حجازية نافية عاملة عمل ليس .

ظالم : اسم (ما) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

محبوباً : خبر (ما) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ث - إنِ الطائعُ هالكاً :

إن	**: نافية عاملة عمل ليس .**
الطائع	**: اسم (إنْ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**
هالكاً	**: خبر (إنْ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**

تدريبات

(1) عيِّن كل حرف مشبهٍ بـ (ليس) فيما يلي ، وبيِّن اسمه وخبره:

أ - قول الله: ﴿مَا هَـٰذَا بَشَرًا﴾[1].

ب - ما أنت منتصراً .

ت - لا معروفٌ ضائعاً .

ث - لا مالٌ باقياً مع التبذير .

ج - قول الشاعر :

إِن المــرءُ مَيْــتاً بانقــضاءِ حَــيَاتِهِ ... ولَكــنْ بــأنْ يُبْغَــى عليه فَـيُخْذَلَا

ح - سهوت عن ميعادك ، ولاتَ حينَ سهو .

(2) ضع حرفاً من الحروف التي تشبه ليس في الحكم والمعنى:

أ - .... مالٌ ناقصاً مع الإنفاق في الخير .

ب - .... العلم نافعاً بدون أخلاق .

ت - .... نجاحٌ محققاً من غير جد واجتهاد .

ث - تسرعت في الإجابة ، و................ حين تسرُّعٍ .

ج - .... متسرعٌ صائباً في عمله .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (31).

(3) ضع حرف الباء في خبر كل حرف يشبه ليس فيما يلي :

أ - لا حاسدٌ محبوباً .

ب - ما مؤمنٌ كاذباً على أحد .

ت - ما الله غافلاً عما يعمل الظالمون .

(4) أمامك حروف تشبه ليس وضّح سبب عدم عملها فيما يلي:

أ - ما إن الباطل منتصر .

ب - ما سعى إلا مثمر .

ت - ما الكذب محبوب .

ث - لا جواد مكروه .

ج - لا صابر إلا مأجور .

(5) ما شروط إعمال (ما) النافية الحجازية ؟

(6) مَثِّلْ لـ (إنْ) العاملة عمل ليس في جملة ؟

(7) أعرب ما يلي :

أ - ما أنت مخادعاً .

ب - لا شيء على الأرض باقياً .

ت - ندم المقصرون ولات ساعة مندمٍ .

ج - إن الإسرافُ مشروعاً .

ح - ما الامتحان صعباً .

الفصل الرابع

إن وأخواتها

رابعاً: إنّ وأخواتها

هي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية ، فتنسخ حكمها الإعرابي ، حيث ترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

والحروف الناسخة هي : إنَّ - أنَّ - لكنَّ - كأنَّ - لَيْتَ - لعلَّ .

عمل الحروف الناسخة :

تدخل " إنَّ " وأخواتها على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

مثل قول النبي ﷺ : " إِنَّ اللهَ جَوَّادٌ يُحِبُّ الجُودَ ويُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا"[1] .

إنّ : حرف ناسخ .

الله : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

جواد : خبر " إن " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

يحب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " عائد على لفظ الجلالة والعزة .

الجود : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ويحب : الواو حرف عطف، "يحب" فعل مضارع معطوف على الفعل "يحب" الأول مرفوع مثله، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

مكارم	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة.
الأخلاق	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
ويكره	: الواو حرف عطف، "يكره" فعل مضارع مرفوع معطوف على الأفعال السابقة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " .
سفسافها	: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

إنَّ وأخواتها من حيث المعنى :

قلنا : إنَّ الحروف الناسخة (إنَّ) وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها، وكل حرف من الحروف الناسخة يوحي بدلالة أو معنى ، وإليك التفصيل :

أنَّ :

تفيد التوكيد في ذهن السامع ، غير أنها لا تأتي إلا في صلة الكلام ، مثل قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾[1] .

إنَّ :

تفيد التوكيد في ذهن السامع ، وتأتي في صدر الكلام ، مثل قول الله: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾[2] .

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (24).

(2) سورة طه، الآية: (15).

♦ لكنَّ:

تفيد الاستدراك، حيث يختلف المعنى الذي بعدها مع المعنى الذي قبلها ، مثل قول الله: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [1] .

♦ كأنَّ:

تفيد التشبيه، وأصلها (أن) فدخلت عليها كاف التشبيه، مثل: كأنَّ الثرثارَ ببغاءٌ .

♦ ليت:

تفيد التمني ، مثل قول الشاعر :

أَلا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً　　　فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

♦ لعلَّ:

تفيد الرجاء أو الترجّي في المحبوب أو الإشفاق، وهو توقع المكروه، مثل قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيب ﴾ [2] .

صور خبر "إنَّ" وأخواتها:

يأتي خبر "إنَّ" وأخواتها ثلاثة أنواع:

أ - خبر مفرد.
ب - خبر جملة.
جـ - خبر شبه جملة.

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (17).
(2) سورة الشورى، الآية: (17).

أولاً : خبر " إنَّ " وأخواتها مفرد :

والخبر المفرد هو ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ، وإليك التفصيل :

مثل قول النبي ﷺ : " **إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُم فِيهَا فَناظِرٌ ماذَا تعمَلُونَ فاتَّقُوا الدُّنيا**" (1).

حلوة : **خبر "إنَّ" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو خبر مفرد.**

مستخلف : **خبر " إنَّ " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**

وقوله تعالى : ﴿اعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (2).

شديد : **خبر أن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، وكذلك غفور .**

ومثل قوله تعالى : ﴿اللَّـهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (3) .

حيث جاء خبر لعل "قريب" اسم مفرد .

ومثل : كأن الطالب وأستاذه صديقان

الطالب : **اسم " كأن " منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .**

صديقان : **خبر "كأن" مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.**

ثانياً : خبر " إنَّ " وأخواتها جملة:

(أ) خبر أن وأخواتها جملة فعلية:

حيث يأتي خبر هذه الحروف جملة فعلية ، وتكون في محل رفع .

مثل قول النبي ﷺ : " **إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَواضَعُواْ حَتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ** " (4).

ان : **حرف ناسخ يفيد التوكيد .**

---

(1) **رواه مسلم.**

(2) **سورة المائدة، الآية: (98).**

(3) **سورة الشورى، الآية: (17).**

(4) **رواه مسلم.**

الله : اسم " إنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

أوحى : "أوحى" فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية (أوحى إليَّ) في محل رفع خبر إنَّ .

وقوله ﷺ : " إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وأَمْوَالِكُم وإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ " [1] .

إن : حرف ناسخ .

الله : لفظ الجلالة اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفي .

ينظر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

الجملة الفعلية " ينظر " في محل رفع خبر " إن " .

وقول الله : ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾[2].

أنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

الله : اسم أن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

يحول : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " عائد على لفظ الجلالة ، والجملة الفعلية (يحول ...) في محل رفع خبر " أن " .

وقول الله : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاء ﴾[3] .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) سورة الأنفال، الآية: (24).

(3) سورة النور، الآية: (21).

فجملة " يزكي من يشاء " فعلية في محل رفع خبر " لكنَّ " .

ب - خبر " إنَّ " وأخواتها جملة اسمية :

حيث يأتي خبر هذه الحروف جملة اسمية ، وتكون في محل رفع .

مثل قول الله : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّـهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [1] .

أنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

الله : لفظ الجلالة اسم " أنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

هو : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

الحق : خبر المبتدأ (هو) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والجملة الاسمية (هو الحق) في محل رفع خبر (أنَّ).

وأيضاً الجملة الاسمية في هذه الآية : (هو العلي) في محل رفع خبر " أن " .

ومثل : لعل الصالح نهايته طيبةٌ .

لعل : حرف ناسخ .

الصالح : اسم لعل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

نهايته : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

طيبة : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والجملة الاسمية " نهايته طيبة " في محل رفع خبر (لعل) .

ومثل : ليت أمتنا أبناؤها متحابُّون .

ليت : حرف ناسخ .

أمتنا : اسم " ليت " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

أبناؤها : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل

---

(1) سورة الحج، الآية: (62).

جر مضاف إليه.

متحابون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والجملة الاسمية (أبناؤها متحابون) في محل رفع خبر (ليت) .

ومثل : كأنَّ الفتاةَ كرامتُها مَصُونةٌ .

كأن : حرف ناسخ .

الفتاة : اسم كأن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

كرامتها : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

مصونة : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والجملة الاسمية (كرامتها مصونة) في محل رفع خبر كأنَّ .

ثالثاً : خبر " إنَّ " وأخواتها شبه جملة :

يأتي خبر "إن" وأخواتها شبه جملة ، سواء كانت جاراً ومجروراً ، وسواء كانت ظرفاً، وإليك التفصيل :

أ – خبر " إنَّ " وأخواتها جار ومجرور :

حيث يأتي خبر هذه الأفعال جاراً ومجروراً ، ويكون في محل رفع .

مثل قول الله : ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء ﴾ [1] .

إنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

الفضل : اسم " إنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

بيد : الباء حرف جر، و"يد" اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر " إنَّ " .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (73).

الله : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومثل : لعلَّ حمزةَ من الشُّهداءِ .

لعل : حرف ناسخ .

حمزة : اسم لعل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر .

الشهداء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .

فشبه الجملة الجار والمجرور (من الشهداء) في محل رفع خبر (لعلَّ) .

ومثل : ليت السعادة في يد أحدنا .

ليت : حرف ناسخ .

السعادة : اسم ليت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

في : حرف جر.

يد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

أَحدنا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، والضمير (نا) مبني في محل جر مضاف إليه .

وشبه الجملة الجار والمجرور (في يد أحدنا) في محل رفع خبر (ليت) .

(ب) خبر " إنَّ " وأخواتها ظرف :

حيث يأتي خبر هذه الحروف ظرفاً ، ويكون في محل رفع .

مثل : ليت اليهودَ تحت قبضتنا .

ليت : حرف ناسخ يفيد التمني .

اليهود : اسم ليت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

تحت : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

قبضتنا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، ونا الفاعلين ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، وشبه الجملة الظرف (تحت قبضتنا) في محل رفع

خبر " ليت " .

إن : حرف ناسخ .

القلوب : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

بين : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

اصبعين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

من : حرف جر .

أصابع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .

الرحمن : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومثل : إنَّ القُلوبَ بَيْنَ إصبعين مِنْ أَصابع الرحمنِ .

وشبه الجملة الظرف (بين إصبعين) في محل رفع خبر "إنَّ" .

حكم تقديم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها :

يتقدم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها في حالتين : (جوازاً ووجوباً) وإليك التفصيل:

1 - تقديم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها جوازاً:

إذا كان الخبر شبه جملة والاسم معرفة :

مثل قول النبي ﷺ : " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاس فلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهُمُ الضَّعِيفَ والسَّقِيمَ والكبيرَ فإذَا صَلَّى لِنَفسِهِ فلْيُطوِّلْ مَا شَاءَ "(1)

فإنّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

فيهم : جار ومجرور في محل رفع خبر "إنَّ" مقدم .

الضعيف : اسم إنَّ مؤخر جوازاً ؛ لأنه معرفة .

وقوله ﷺ : "إِنَّ مِنْ أَبَرِّ البِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أبيه بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ الأَبُ "(2) .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه مسلم.

إنَّ : حرف ناسخ .

من : حرف جر .

أبر : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة .

البر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وشبه الجملة "من أبر البر" جار ومجرور في محل رفع خبر (إنَّ) مقدم .

أنْ : أداة نصب مصدرية .

يصل : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة ، والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب اسم (أنَّ) مؤخر ، والتقدير: وصل وهي معرفة بالإضافة ، أي : إنَّ من أبر البر وصلَ الرجلِ أهلَ ود أبيه ..... إلخ .

ومثل : أيقنتُ أنَّ بينَ يديِ اللهِ الهدايةَ .

أيقنت : فعل ماضٍ ، والتاء تاء الفاعل .

أن : حرف ناسخ .

بين : ظرف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

يدي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

الله : مضاف إليه ثانٍ مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

الهداية : اسم إن مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وشبه الجملة (بين يدي الله) في محل رفع خبر (أنَّ) مقدم والهداية اسم (أنَّ) مؤخر جوازاً ؛ لأنه معرفة .

ومثل : سُررتُ بدولٍ كثيرةٍ لكنَّ فِي السعوديةِ الأماكنَ المقدسةَ .

فشبه الجملة الجار والمجرور (في السعودية) في محل رفع خبر لكنَّ ، و(الأماكن) اسم لكنَّ مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وتأخير الاسم هنا

جوازاً ؛ لأنه معرفة .

2 - تقديم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها وجوباً :

أ - إذا كان الخبر شبه جملة ، وكان الاسم نكرة :

مثل قول النبي ﷺ : " إِنَّ للهِ رِجَالاً لَوْ أَقْسَمُواْ عَلَى اللهِ لأبَرَّهُمْ " [1].

إنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

لله : جار ومجرور في محل رفع خبر " إِنَّ " مقدم .

رجالاً : اسم إنَّ مؤخر وجوباً ؛ لأنه نكرة ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرا ﴾[2].

كأنَّ : حرف ناسخ .

في : حرف جر .

أذنيه : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الياء ؛لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور في محل رفع خبر (كأنَّ) مقدم وجوباً .

وقراً : اسم " كأنَّ " مؤخر وجوباً منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والتأخير واجب ؛ لأنه نكرة .

ومثل : حَافِظْ على الصَّلَواتِ ولعلَّ في الفَجْرِ بركةً.

لعل : حرف ناسخ .

في : حرف جر .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) سورة لقمان، الآية: (7).

الفجر : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

بركة : اسم لعل مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وشبه الجملة الجار والمجرور (في الفجر) في محل رفع خبر لعل مقدم .

ب - إذا اتصل بالاسم ضمير يعود على جزء في الخبر :

ومثل : إنَّ في البيتِ صاحِبَهُ .

إنَّ : حرف ناسخ .

في : حرف جر .

البيت : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

صاحبه : اسم "إنَّ" مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وشبه الجملة " في البيت " جار ومجرور في محل رفع خبر " إنَّ " ، والتأخير في الاسم واجب لاتصاله بضمير يعود على الخبر (في البيت) .

ومثل : اذْهَبْ إلى الجامعةِ لعلَّ هناك رئيسَها .

لعل : حرف ناسخ .

هناك : شبه جملة في محل رفع خبر لعل مقدم .

رئيسها : اسم لعل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

وشبه الجملة (هناك) في محل رفع خبر لعل مقدم، وتأخير الاسم واجب ؛ لاتصاله بضمير يعود على الخبر، والضمير هنا هو (الهاء) المتصلة بـ (رئيس) .

إبطال عمل إنَّ وأخواتها إذا اتصلت بـ (ما) الزائدة :

إذا اتصلت (ما) الزائدة بـ (إنَّ) وأخواتها كَفَّتْهَا عن العمل ، أي : أبطلت عملها في المبتدأ والخبر ، فلا تنصب المبتدأ ، ولا ترفع الخبر .

مثل قول الله : ﴿فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ

إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ﴾[1] .

عندما دخلت (ما) الزائدة على "إنَّ" فكفتها عن العمل فهي كافة مكفوفة .

إنما : كافة مكفوفة ، غير عاملة لدخول (ما) الزائدة عليها .

الله : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

واحد : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾[2]

إنما : إن كافة مكفوفة غيرعاملة لدخول (ما)الزائدة عليها .

أنا : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

بشر : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : لكنَّمَا الملحدون أعداءُ .

لكنما : لكن كافة مكفوفة لدخول (ما) الزائدة عليها ، فأبطلت عملها.

الملحدون : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

أعداء : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومن هنا نقول : إذا دخلت (ما) على (إن) وأخواتها أبطلتها عن العمل،

ويستثنى من ذلك "ليت" فيجوز الإعمال والإهمال ، مثل قول الشاعر :

قالَــتْ : أَلَا لَيْــتَمَا هَــذَا الحَمــامُ لَــنَا ... إِلَــى حَمَامَتِــنا أو نِــصْفَه فَقَــدِ

حيث ورد البيت بنصب الحمام على الإعمال ورفعه على الإهمال .

---

(1) سورة النساء، الآية: (171).

(2) سورة الكهف، الآية: (110).

مواضع كسر همزة " إنّ " :

يجب كسر همزة " إنَّ " في المواضع الآتية :

1 - أن تقع في أول الكلام :

مثل قول الله : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾[1].

ومثل قول النبي ﷺ:"إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ وإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدّ أحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ"[2].

وقوله ﷺ : " إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً في الصَّلاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى "[3] .

2 - أن تقع في أول الجملة الصلة :

مثل قول الله : ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾[4].

حيث جاءت همزة (إنَّ) مكسورة بعد الاسم الموصول (ما).

3 - أن تقع في أول جواب القسم :

مثل قول الله : ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[5] .

ومثل : " أقسم بالله إني لناصح لك " .

4 - أن تقع في أول الجملة المحكية بالقول :

مثل قول الله : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾[6] .

---

(1) سورة الفتح، الآية: (1).
(2) رواه مسلم.
(3) رواه مسلم.
(4) سورة القصص، الآية: (76).
(5) سورة العصر، الآيتان: (1، 2).
(6) سورة مريم، الآية (30).

وقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى ﴾[1].

5 - أن تقع بعد حرف من حروف الاستفتاح (ألا - أما) :

مثل قول النبي ﷺ :"أَلا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا"[2].

ومثل قول الله : ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[3].

ومثل : أَمَا إِنَّ الرِّشْوَةَ جَرِيمةٌ .

6 - أن تقع بعد (حيث - إذ) :

مثل: اركعْ حيثُ إنَّ الإمامَ راكعٌ - واسجدْ إذْ إنَّ الإمامَ ساجدٌ[4].

7 - أن تقع مع ما بعدها حالاً :

مثل: " سافرت وإني مشتاق " لوطني " .

الواو واو الحال ، وجملة (إني مشتاق لوطني) في محل نصب حال ، ووقعت (إنّ) في أول جملة الحال ، أي : (سافرت مشتاقاً لوطني) .

ومثل : " جئت وإني أقود سيارتي " .

فالواو : واو الحال ، وجملة (إني أقود سيارتي) في محل نصب حال، ووقعت (إنّ) في أول جملة الحال أي : (جئت قائداً سيارتي) .

8 - أن تقع مع ما بعدها صفة لما قبلها :

مثل : "قرأت كتاباً إنه قيمٌ" فجملة: (إنه قيم) في محل نصب نعت، ومثله "سلمت على رجلٍ إنه فاضل"، فجملة (إنه فاضل) في محل جر نعت .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (**120**).

(2) رواه أصحاب السنن وصححه الترمذي.

(3) سورة يونس، الآية: (**62**).

(4) يجوز كسر همزة " إنَّ " بعد: " حيث - إذ "، ويجوز الفتح، غير أن الكسر أفصح.

9 - أن تقع في خبرها لام الابتداء:

مثل: "أيقنت إنك لصديق وفيٌّ " فـ (إنك) حرف ناسخ ، والكاف اسمها، و(صديق) خبر إنّ ، وجاء هذا الخبر مسبوقاً بـ (لام) الابتداء هكذا (لَصديق)، لهذا تكسر همزة إنَّ.

ومثله قول الله: ﴿وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ إِنَّـكَ لَرَسُـولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾[1].

أما إذا لم يكن في خبرها اللام جاز كسرها وجاز فتحها .

مثل : " علمت إنّ السماءَ صافيةٌ - علمت أنّ السماء صافيةٌ " .

10 - أن تقع مع بعدها خبراً عن اسم عين:

أي ما يدل على ذات، مثل "محمدٌ إنّهُ نبيٌّ" فجملة (إنه نبي) في محل رفع خبر ، ومثل : (البيتُ إنّه واسعٌ) .

مواضع فتح همزة " أنَّ " :

تفتح همزة " أنَّ " إذا أمكن تأويلها مع ما بعدها على أنه مصدر في المواضع الآتية:

1 - أن تقع في محل رفع فاعل:

مثل قول الله : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا ﴾[2].

حيث تؤول أنَّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر صريح على أنه فاعل .

والتقدير : أو لم يكفهم إنزالُنا .

ومثل : " بلغني أنَّك تعفو عن المسيء " حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها كمصدر صريح على أنه فاعل والتقدير : بلغني عفوك عن المسيء .

---

(1) سورة المنافقون، الآية: (1).

(2) سورة العنكبوت، الآية: (51).

2 – أن تقع في محل رفع نائب فاعل :

مثل قول الله : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [1].

حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها (أنه استمع) في تأويل مصدر صريح على أنه نائب فاعل للفعل " أُوحي " المبني للمجهول .

والتقدير : أُوحِيَ إليَّ استماعُ نفر ... إلخ .

3 – أن تقع مع ما بعدها في محل نصب مفعول به غير محكية :

مثل : " عرفت أنك مجتهد " .

حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها (أنك مجتهد) في تأويل مصدر صريح على أنه مفعول به ، والتقدير : (عرفت اجتهادك) .

مثل قوله ﷺ :"مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ" [2].

حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر على أنه مفعول به للفعل " ظن " الذي ينصب مفعولين .

والتقدير : ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننته مورثاً له .

ومثل : عَلِمْتُ أَنَّ النحوَ مفيدٌ .

يكون التأويل : علمت أهميةَ النحو .

ومثل : " من الخيرِ أنك تحسنُ إلى الناسِ " .

حيث يتم تأويل المصدر المؤول (أنك تحسن) كمصدر صريح ، والتقدير : (من الخير إحسانك إلى الناس) .

من الخير : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

إحسانك : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، والكاف

---

(1) سورة الجن الآية (1).

(2) رواه البخاري ومسلم.

ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

ومثله قول الله : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً﴾[1] ، والتقدير : (ومن آياته رؤيتك الأرض خاشعة) .

4 – أن تقع بعد حرف من حروف الجر :

مثل قول الله : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾[2] حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها كمصدر صريح مجرور بـ (الباء) حرف الجر ، والتقدير : (بإيحاء ربك لها) .

5 – أن تقع معَ ما بعدها خبراً لمبتدأ اسم معنى أو خبراً لأنَّ :

مثل : " اعتقادي أنـكَ مخلصٌ " حيث جاءت (أنَّ) بفتح الهمزة ، لوقوعها مع ما بعدها خبراً للمبتدأ (اعتقادي) وتقدير الكلام : (اعتقادي إخلاصك) .

ومثل : " إنَّ ظني أنك صادقٌ " حيث جاءت (أنك) بفتح الهمزة لأنها واسمها وخبرها واقعة خبر إنَّ ، والتقدير : (إن ظني صدقك) .

فإن كان المخبر عنه اسم عين وجب كسر همزة إنَّ .

مثل : "محمد إِنَّه نبي" كما تقدم في مواضع كسر همزة إنّ .

6 – أن تقع مع ما بعدها في موضع المضاف إليه :

مثل " استيقظت قبل أنّ الشمسَ تشرقُ " حيث جاءت همزة (أنَّ) مفتوحة؛ لأنها مع ما بعدها في موضع جر مضاف إليه ، والتقدير: (استيقظت قبل شروق الشمس) .

---

(1) سورة فصلت، الآية (39).

(2) سورة الزلزلة الآيتان: (4، 5).

ومثل "الرسوب نتيجة أنّك أهملت" والتقدير:(الرسوب نتيجة إهمالك) .

ومنه قول الله : ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾[1].

(1) سورة الذاريات، الآية: (23).

ملحق الإضافات

● من معاني إنَّ:

من معاني (إنَّ) أنها حرف جواب بمعنى:(نَعَمْ)[1] ، وذلك عند سيبويه والمبرد والأخفش ، مثل قول الله : ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾[2].

● يرى الكوفيون أن هذه الحروف (الحروف الناسخة) تنصب المبتدأ فقط ؛ لأن الخبر مرفوع من قبل دخولها عليه .

● من معاني لكنَّ:

من معاني (لكنَّ) أنها حرف يدل على الاستدراك أي أن يأتي قبلها كلام مناقض لما بعدها ، مثل : " الشباك مغلق لكنَّ الجوَّ باردٌ " .

فقولنا : (الشباك مغلق) يوهم بأن الجو دافئ للتلازم بين إغلاق الشباك والدفء ، ولذلك استدركنا فقلنا : (لكن الجو بارد) .

● الفرق بين لعل ولكنَّ:

الفرق بين (لعلّ) و(ليت) أن الأولى تستعمل في الأمر الممكن فقط ، مثل : "لعل السماء تصفو" فهذا أمر ممكن ؛ لأن صفاء السماء ليس مستحيلا .

بينما (ليت) تستخدم في ما يستحيل تحقيقه ، مثل : " ليتَ الشبابَ يعودُ " .

حيث استخدمت (ليت) في أمر لا يمكن أن يتحقق ، وهو عودة سن الشباب بعد تجاوزه.

وهكذا يتبين أن (لعل) تستخدم فيما يمكن تحقيقه أو يرجى تحقيقه .

مثل " لعل الله يشفي مريضنا " .

---

(1) هناك تفصيل في ملحق الإضافات بدرس المثنى من باب الإعراب والبناء.

(2) سورة طه، الآية: (63).

● من معنى لعل :

من معانـي "لعل" الظن، مثل:"لعلي أزورك غدا" أي:(أظن أنني أزورك غداً).
ومـن معانـيها أيـضاً: التعلـيل ، مـثل . " تقـرب إلـى الله بالـنوافل لعلـك تـنال رضاه" أي : (تقرب إلى الله بالنوافل كي تنال رضاه) .
يجوز في (لعلَّ) أن يقال فيها (علَّ)، مثل قول الشاعر:

فَقُلْـتُ عَـسَاهَا نـارُ كـأْسٍ وَعَلَّهَـا ... تَـشَكّى فآتـي نَحْـوَهَا فَأَعُـودُهَا

ويجوز فـيها لغات أخـرى، مثل : (لعلِّي) و(لعلَّني) و(علَّني) و(لأنَّني) و(لأنّي) و(لَوَنِّي) و(لعنِّي) .
فالأخيرة مثل قول الشاعر :

هَـــل أَنْـــتُمْ عَائِجُـــونَ بِـــنَا لعَـــنَّا ... نَـــرَى العَرَصَـــاتِ أَوْ أَثَـــرَ الخِـــيَامِ

● تقديم خبر إنَّ وأخواتها:

يجب تقديم خبر (إن) وأخواتها إذا اتصل باسمها لام الابتداء .
مثل: " إنّ في الأرض لِعبَراً " حيث تقدم خبر إن (في الأرض) شبه الجملة؛ لأن اسم إنَّ اتصلت به لام الابتداء (لعبراً) .
هذا بالإضافة إلى الحالات التي ذكرناها آنفا .

● حذف خبر إنّ وأخواتها :

يحـذف خـبر (إن) وأخـواتها جـوازاً ، إذا دل عليه دليل ، مثل قـول الله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾[1].
وتقدير الخبر: (إنَّ الذين كفروا بالذكر معذبون أو معاندون أو هالكون) .

---
(1) سورة فصلت، الآية: (41).

ومثل قول الشاعر :

أَتَوْنـي فَقَالُـوا يـا جَمـيلُ تَـبَدَّلَتْ بُثَيْـنَةُ أَبْـدَالاً فَقُلْـتُ : لَعَلَّهَـا

و التقدير : لعلها : تبدلت ، أو لعلها فعلت ذلك .

ويحذف وجوباً إذا كان كلاماً عاماً في موضعين :

(أ) إذا وقع بعد (لَيْتَ شِعْرِي)[1] المتبوعة باستفهام .

مثل " ليتَ شعري متى تنهضُ الأمةَ ؟ " .

والتقدير : ليت شعري حاصل ، أي : ليت علمي حاصل أو كائن ، والمعنى: ليتني أشعر بذلك أو أعلمه أو أدريه ، وجملة الاستفهام في محل نصب مفعول به للمصدر شِعْر .

ومنه قول الشاعر :

أَلَا لَـيْتَ شِـعْرِي كَـيْفَ جَـاءَتْ بِوَصْـلِهَا؟ وَكَـيفَ تُراعـي وُصْـلةَ المُتَغَـيِّبِ

أي : ليت شعري (أي علمي) متحقق أو حاصل ، والمعنى : ليتني أشعر بذلك وأدريه وأعلمه .

(ب) إذا كان في الكلام ظرف أو جار ومجرور يتعلقان بخبر (إن) وأخواتها:

مثل: "إنَّ الإيمانَ في القلوبِ، وإنَّ العراقَ في محنةٍ وابتلاءٍ ، وإنَّ السعادةَ أمامَكَ" .

فالظرف والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف المقدر ، وهو : كائن أو موجود أو حاصل أو مستقر .

فتقدير الكلام : (إنَّ الايمانَ موجود أو كائن أوحاصل أو مستقر أو ..)

---

(1) ليت شِعْرِي: ليت علمي أو ليتني أعلم.

كذلك باقي الأمثلة .

● حكم العطف على أسماء إنَّ وأخواتها :

إذا عطفت على أسماء إنَّ وأخواتها ، عطفت بالنصب سواء أوقع المعطوف قبل الخبر أم بعده ، فالأول مثل : " إن محمداً وزيداً ناجحان " ، والثاني مثل : "إن محمداً ناجحٌ وزيداً".

ويجوز رفع ما بعد حرف العطف بعد استكمال الخبر ، على أنه مبتدأ حُذِف خبره ، وذلك بعد (إنَّ - أنَّ - لكنَّ) فقط .

فمثال (إنَّ) : " إن محمداً ناجحٌ وزيدٌ " على أن (زيد) مبتدأ ، وخبره محذوف ، والتقدير : (وزيدٌ ناجح أيضاً) .

ومنه قول الشاعر :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ... فَإِنَّ لَنا الأُمَّ النَّجِيبَةَ والأَبُ

إنَّ	: حرف ناسخ .
لنا	: جار ومجرور في محل رفع خبر (إنَّ) مقدم .
الأم	: اسم إنّ مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
النجيبة	: نعت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
والأب	: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وخبره محذوف ، والتقدير : (ولنا الأب النجيب أيضاً) .

ومثل قول الشاعر أيضاً :

إِنَّ الخِلافَةَ والمُروءَةَ فيهمُ ... و المَكْرُمَاتُ وسادةٌ أطهارُ

و (المكرمات) مبتدأ مرفوع ، حُذِف خبر ، تقديره : (وفيهم المكرمات وسادة أطهار) هذا مع أن (المكرمات) معطوفة على اسم إن (الخلافة) .

ومثال (أنَّ) قول الله : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ

أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾[1].

أي ورسوله بريء منهم أيضاً .

أن	: حرف ناسخ .
الله	: لفظ الجلالة اسم أنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
بريء	: خبر أن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
من المشركين	: جار ومجرور .
رسوله	: مبتدأ مرفوع حذف خبره ، هذا المبتدأ جاء معطوفا على محل اسم أن (الله) ، وتقدير الخبر المحذوف : أن الله بريء ومن المشركين ، ورسوله بريء منهم أيضاً .

ومثال (لكنَّ) قول الشاعر :

وَمَا قَصَّرَتْ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُولةٌ وَلكِنَّ عمّي الطَّيِّبُ الأَصْلِ وَالخَالُ

لكن	: حرف ناسخ .
عمى	: اسم لكن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .
الطيب	: خبر لكن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
الأصل	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
والخال	: مبتدأ مرفوع ، حُذِفَ خبره ، " والتقدير : " والخال هو الطيب الأصل أيضاً" وهذا المبتدأ جاء معطوفاً على (عمي) اسم لكن . والخؤولة جمع خال كالعمومة جمع عم ، أو هي مصدر للخال .
والمعنى	: لا يعدني ولا تقصر بي عن نيل المجد والشرف والرفعة خؤولة ولا عمومة ؛ فإن أعمامي وأخوالي ذوو نَسَبٍ رفيعٍ .

(1) سورة التوبة، الآية: (3).

وقد يرفع ما عُطِفَ على اسم إنّ ، وجاء قبل الخبر على أنه مبتدأ محذوف الخبر؛ حيث تكون جملته معترضة بين اسم (إنَّ) وخبرها ، مثل قول الله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [1].

فالصابئون : مبتدأ حذف خبره ، والتقدير : والصابئون كذلك أي لهم حكم الذين آمنوا والنصارى واليهود ، وهذه الجملة (والصائبون كذلك) معترضة بين اسم (إنّ) وخبرها، وخبر (إنّ) هو جملة الشرط (من آمن منهم ... فلا خوف عليهم) .

ففي هذه الآية لم يشترط الكسائى والفراء استكمال الخبر فأجازا العطف بالرفع على محل اسم (إنَّ) ، مثل ذلك قراءة من قرأ قوله : ﴿إِنَّ اللَّـهَ وَمَلائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [2] برفع : (ملائكته) .

ومنه قول الشاعر :

وَمَـنْ يَـكُ أَمْـسَى بالمديـنةِ رحلُـهُ ... فإِنِّـــي وقـــيارٌ بِهَـــا لَغَـــريبُ

برفع (قيار) .

والأفضل أن المرفوع في هذه الشواهد وأمثالها إما أن تكون مبتدأ حُذِفَ خبره ، وإما أن يكون مبتدأ ذُكِرَ خبره بعده ، فيكون خبر (إِنَّ) هو المحذوف ، وتكون جملة المبتدأ وخبره معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها .

ولم يشترط الفراء كون العطف على اسم إن خاصاً بـ (إنَّ - أنَّ - لكنَّ) فأجاز العطف بالرفع على محل اسم إنَّ في باقي أخواتها (أن - ليت - لعل - كأن - لكن) على سواء .

---

(1) سورة المائدة، الآية: (69).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (56).

إذا جاء بعد (إنَّ) أو إحدى أخواتها ظرف أو جار ومجرور كان اسمها مؤخرا ، مثل : " إنَّ بعد الضيق فرجاً - لعل في الموت عِبَراً " .

فاسم (إن) في المثال الأول مؤخر (فرجاً) ، وخبرها : شبه جملة ظرف (بعد الضيق) . بينما اسم لعل في المثال الآخر مؤخر وهو (عبراً) وخبرها شبه جملة جار ومجرور مقدم وهو (في الموت) .

• مواضع جواز الكسر والفتح في همزة إنَّ - أنَّ :

(1) إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية :

مثل: " حسبت الكتاب صعباً فإذا إنّه سهلٌ أو فإذا أنه سهلٌ ".

ومنه قول الشاعر :

وَكُنْتَ أَرَى زَيْداً كَمَا قِيلَ سَيِّداً   إِذَا أَنَّه عَبْدُ القَفَا واللَّهَازِمِ

حيث وردت (أن) بالوجهين الفتح وبالكسر .

(2) إذا وقعت بعد فاء الجزاء :

مثل : " مَنْ يكتُمْ شهادة حقٍّ فإنَّه آثمٌ أو فأَنَّه آثمٌ " .

وقد قُرئ قول الله : ﴿مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [1].

وقوله: ﴿مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [2].

بالوجهين أي بفتح الهمزة هكذا (أَنَّ) وكسرها هكذا (إِنَّ) .

(3) إذا وقعت بعد فعل قسم يخلو ما بعده من اللام :

مثل : " أقسم بالله إنَّ أو أنَّ الدنيا حقيرةٌ " يجوز الاستخدامان إذا لم توجد اللام بعد فعل القسم ، أما إذا وجدت اللام كأن تقول : (أقسم إنك لِصادق) ففي

---

(1) سورة التوبة، الآية: (63).

(2) سورة الأنعام، الآية: (54).

مثل هذا يجب كسر همزة إنَّ لوجود اللام في جواب القسم ، وقد سبق ذكر هذا في مواضع كسر همزة إنَّ .

(4) إذا كانت هي واسمها وخبرها في موضع التعليل:

مثل : " عليك بالصدق إنّه أو أنّه نجاةٌ " .

ومنه قول الله : ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ [1].

حيث قرئ بالوجهين ، أي : بكسر همزة إن وفتحها .

(5) إذا وقعت بعد لا جرم:

مثل : لا جَرَمَ أنك على خُلُقٍ ودينٍ " يجوز فتح همزة إنَّ ويجوز الكسر ؛ غير أن الفتح أفصح .

ومنه قول الله : ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [2].

ومعنى لا جرم : ثبت وحقَّ ، وقد تكون بمعنى : لا بد ، وقد تكون بمنزلة القسَم ؛ لذا فسرها المفسرون : حقًّا .

● لام المزحلقة أو لام التوكيد بعد إنَّ المكسورة الهمزة:

هي لام مفتوحة تسمى لام التوكيد أو لام المزحلقة أو لام الابتداء، وتأتي مع (إنَّ) بكسر الهمزة بجواز دخول هذه اللام عليها .

فمثال دخولها على اسم (إنَّ) قولك : " إنَّ في الموت لعبراً " ومثال دخولها على خبر (إنّ) قول الله : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ ﴾ [3].

ومن سماها لام الابتداء قال: إن أصلها أن تكون في صدر الكلام ، وأصل المثال الأول: (لإنّ في الموت لعبراً) وأصل الآية "لإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ " ولأنها تأتي مع المبتدأ كثيراً ، مثل : " لزيدٌ صديقٌ " .

---

(1) سورة التوبة، الآية: (103).

(2) سورة النحل، الآية: (23).

(3) سورة الرعد، الآية: (6).

وفائدة هذه اللام تقوية المعنى وتأكيده ، ولما كانت (إنّ) للتأكيد ، واللام للتأكيد فكَرهَ العرب الجمع بين مؤكدين في لفظة واحدة في أول الجملة ؛ لذا زحلقوا هذه اللام إلى الاسم أو الخبر على حسب الضوابط التي تتيح ذلك .

• مواضع دخول اللام:

1 - دخول اللام على اسم إنَّ:

تدخل اللام على اسم (إنّ) بشرط أن يتأخَّر هذا الاسم ويتقدم الخبر شبه الجملة على الاسم، مثل: " إنَّ بعدَ الضيقِ لفَرَجاً - إنَّ في الموتِ لعبراً " .

حيث دخلت اللام على اسم (إنَّ) وهو على الترتيب : (فرجاً - عِبراً) والسبب تقدم الخبر شبه الجملة الظرف والجار والمجرور على الاسم وترتيب الخبر هكذا : (بعد الضيق - في الموت) .

ومنه قول الله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ [1].

2 - دخول اللام على خبر إنَّ:

تدخل اللام على خبر (إنَّ) بشروط :

- أن يتأخر خبر إنّ عن اسمها ، مثل : " إنَّ أبي لرجلٌ عظيمٌ ".

ومنه قول الله : ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [2].

- أن يكون الخبر مثبتاً ، فإن كان منفيًّا لم يجز دخول اللام عليه .

مثل:"إن الأمةَ لا تتفقُ على ضلالةٍ" فلا يصح دخول اللام على تتفق؛ لأنها منفية.

- ألا يكون الخبر فعلاً ماضياً متصرفاً مجرداً من قد ، مثل : " إن العلم أثمر" فلا يصح دخول اللام على الخبر (أثْمر) لأنه غير مقترن بـ (قد) فلا تقول : (إنَّ العلم لأثمر) وإنما الصواب أن تقول : " إن العلم لقد أثمر " .

---

(1) سورة النازعات، الآية: (26).

(2) سورة إبراهيم، الآية: (39).

أما إذا كان الخبر جملة فعلية ، فعلها ماضٍ جامد ، فجاز دخول اللام عليه، مثل: "إنَّ أبا بكرٍ لنعمَ الخليفةُ" .

وإن كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مثبت، جاز دخول اللام عليه، سواء أكان متصرفاً أم غير متصرف، مثل:"إنَّ الحليمَ ليصبرُ على أذى الناسِ".

3 - دخول اللام على ضمير الفصل :

تدخل اللام على ضمير الفصل بدون شروط .

مثل : " إنَّ القرآن لهو الدستور الحق " .

إنَّ	: حرف ناسخ .
القرآن	: اسم إنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
الدستور	: خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
الحق	: نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أما كلمة (هو) فإن النحاة البصريين يسمونها: ضمير الفصل؛ لأنها فصلت بين الاسم والخبر، وهذا الضمير لا محل له من الإعراب، وقد دخلت عليه لام الابتداء.

ويجوز إعراب (هو) مبتدأ ، و(الدستور) خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (هو الدستور) في محل رفع خبر (إن) .

ومثل : " إنَّ الحكيمَ لَهُوَ الوقورُ الذي لا يقتُلهُ الحزنُ ولا يستخِفُّهُ الفرحُ " .

ومنه قول الله: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [1] وقوله ﴿إنا لنحن الصافون﴾ [2]

واللام التي اتصلت بضمير الفصل (هو) في كل ما سبق هي لام الابتداء .

4 - دخول اللام على المبتدأ :

تدخل اللام على المبتدأ، مثل : " لإضاءةُ شمعةٍ خيرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تلعنَ

(1) سورة آل عمران، الآية: (62).

(2) سورة الصافات، الآية: (165).

الظلامَ ".

ومثل: "لصديق ناصح خيرٌ من آخر مخادع " ومنه قول الله : ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ﴾ [1].

5 - دخول اللام على خبر المبتدأ :

تدخل اللام على الخبر إذا تقدم على المبتدأ ، مثل : " لصادق أنت ".
ومن العلماء من لا يجيز دخولها على خبر المبتدأ ، سواء أتقدم أم تأخر .

6 - دخول اللام على معمول خبر إنَّ :

تدخل اللام على معمول خبر (إنَّ) لكسر الهمزة بشرطين :
- أن يكون الخبر خالياً من لام الابتداء .
- أن يكون المعمول متوسطاً بين اسم إن وخبرها .
مثل : " إنني لمعك مخلصٌ - إنَّ الله لعلى أعدائنا قادرٌ " .

7 - دخول اللام على الفعل المضارع :

تدخل لام الابتداء على الفعل المضارع، مثل: "ليتخلص العرب مما هم فيه " .

8 - دخول اللام على الفعل الماضي الجامد :

تدخل لام الابتداء - أيضاً - على الفعل الجامد ، مثل : قول الله : ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [2].
وقوله تعالى : ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [3].

---

(1) سورة الحشر الآية: (13).
(2) سورة النحل، الآية: (30).
(3) سورة المائدة، الآية: (80).

9 - دخول اللام على الماضي المتصرف المقترن بـ قد :

تدخل لام الابتداء على الفعل الماضي المنصرف المقترن بـ قد ، مثل :

قول الله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[1].

ومن العلماء من جعل اللام الداخلة على الماضي في هذا النوع لام القسم ، والقسم محذوف.

✍ تحذيرات :

(أ) لا يجوز دخول لام الابتداء على اسم (إنَّ) وعلى خبرها معاً ؛ لأن الجملة لا تحتمل لامين .

(ب) لا يجوز دخول لام الابتداء على جملة باقي أخوات (إنَّ) من الحروف الناسخة ، وما ورد من ذلك فهو شاذ ، لا يقاس عليه .

• تخفيف النون المشدودة في : إنّ - أنّ - كأنَّ - لكنَّ :

هذه الحروف الأربعة تنتهي كل منها بنون ثقيلة بالتشديد ، ويجوز تخفيف هذه النون بحذف النون الثانية فتصبح : إنْ - أنْ - كأنْ - لكنْ .

أما (ليت) فهي غير مشددة ، و(لعل) لم يسمع عن العرب تخفيفها ، وإليك التفصيل:

• تخفيف إنّ :

عندما تخفف (إنّ)بكسر الهمزة ستصير هكذا (إنْ) ، وتَرِدُ (إنْ) باستعمالات مختلفة ، منها :

---

(1) سورة الأحزاب، الآية: (21).

1 – **شرطيـــة : مثل قول الله : ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾[1].**

2 – **نافيـــة : مـــثل قـــول الله : ﴿إِنِ الْكَافِـــرُونَ إِلاَّ فِـــي غُرُورٍ﴾[2].**

أي : ليس الكافرون إلا في غرور ، أو ما الكافرون إلا في غرور .

3 – **مخففة من الثقيلة : وهي التي نحن بصدد الحديث عنها .**

● إنْ المخففة :

إذا خففت (إنّ) وصارت إنْ ، وجاء بعدها فعل فإنها تهمل وجوباً .

مثل قول الله : ﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[3].

وقوله : ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾[4] وقوله : ﴿تَاللَّهِ إِنْ كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾[5] ، وقوله : ﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[6] ، وقوله : ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾[7].

أما إذا خففت وجاء بعدها اسم ، فالغالب إهمالها ، مثل " إنْ جُندُنا لمنتصرون " ومثل : "إنْ محمدٌ لَصديقٌ " على أن (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة ، و(جندنا) مبتدأ ، و(المنتصرون) خبره ، وكذلك المثال الآخر .

أما اللام التي اتصلت بالخبر (لمنتصرون) و(لصديق) هي اللام الفارقة المفتوحة ؛ لأنها تفرق بين (إن) المخففة من الثقيلة و(إنْ) النافية التي سبق

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (19).

(2) سورة الملك، الآية: (20).

(3) سورة الشعراء، الآية: (186).

(4) سورة البقرة، الآية: (143).

(5) سورة الصافات، الآية: (56).

(6) سورة الأعراف، الآية: (102).

(7) سورة القلم، الآية: (51)

الحديث عنها من قبل ، ووجودها هنا واجب .

ومن ذلك قول الله : ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [1] وقوله : ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [2].

عند من قرأ بتخفيف (لما) فتكون (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة عن العمل، و(كل) مبتدأ ، (لما) اللام الفارقة ، و(ما) زائدة مؤكدة ، و(جميع) خبر المبتدأ "كل" ، و(لدينا) ظرف ، و(محضرون) خبر ثانٍ .

وكذلك الآية الأخرى (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة عن العمل ، (كل) مبتدأ، و(نفس) مضاف إليه ، و(لما) اللام الفارقة، و(ما) زائدة مؤكدة ، و(عليها) جار ومجرورخبر مقدم ، و(حافظ) مبتدأ مؤخر، و(عليها حافظ) جملة اسمية في محل رفع خبر (كل) .

تقدم أن الغالب إهمال (إنْ) إذا دخلت على اسم ، لكن يجوز إعمالها عن قلة ، مثل : " "إنْ محمداً صديقٌ " فـ (إنْ) عاملة عمل (إنَّ) ، و(محمداً) اسمها، و(صديقٌ) خبرها، وهذا الإعمال مع التخفيف قليل ، ولا نجد اللام الفارقة في خبرها ؛ لأن الفرق بين (إنْ) المخففة من الثقيلة و(إنْ) النافية سيتضح بالعمل النحوي أي بالضبط بعدها ، فالنافية لا تنصب المبتدأ ، ولا ترفع الخبر .

ومن صور إعمالها قول الله : ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [3] عند من قرأ (إنْ - لمَا) بالتخفيف .

و(إنْ) : مخففة من الثقيلة عاملة، و(كلا) اسم إن ، و(لما) اللام لام الابتداء، و(ما) زائدة للتوكيد، و(ليوفينهم) اللام الموطئة للقسم ، و(يوفينهم) جملة جواب القسم في محل رفع خبر إن المخففة من الثقيلة، و(ربك) فاعل ، و(أعمالهم) مفعول ثانٍ .

---

(1) سورة يس، الآية: (32).

(2) سورة الطارق، الآية: (4)

(3) سورة هود، الآية: (111).

ويجوز أن تكون (ما) اسم موصول في محل رفع خبر (إنْ) المخففة من الثقيلة، وجملة (ليوفينهم) لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف ، وجملة القسم وجوابه صلة الموصول (ما) وجملة القسم هذه وجوابه لا محل لها من الإعراب.

● تخفيف أنْ:

تستعمل (أنْ) عدة استخدامات :

1 – **مصدرية ناصبة للفعل المضارع ، مثل : " يجبُ أنْ تصدقَ القولَ" .**

2 – **مفسرة، مثل قول الله: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ [1].**

3 – **زائدة مؤكدة ، مثل قول الله: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ﴾ [2].**

4 – **مخففة من الثقيلة ، وهي التي نحن بصدد الحديث عنها .**

● أنْ المخففة :

إذا خففت (أنْ) فهي عاملة كالمشددة تماماً إلا أن اسمها يكون ضميراً محذوفاً يسمى ضمير الشأن ، ولا يجوز إظهاره إلا في الضرورة ، ويشترط في خبرها أن يكون جملة ، مثل : "أيقنتُ أنِ الصدقُ نجاةٌ" .

فـ " أنْ " مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : (أنّهُ) ، وجملة (الصدق نجاة) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر أنْ المخففة من الثقيلة.

(1) سورة المؤمنون، الآية: (27).

(2) سورة هود، الآية: (77).

ومنه قول الله : ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[1].

فـ " أن " المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أَنْهُ) ، و(الحمد) مبتدأ ، و(لله) جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (الحمد) والجملة الاسمية (الحمد لله) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، و(رب) نعت لله أو بدل منه ، (العالمين) مضاف إليه .

وقوله تعالى : ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾[2].

و(أنّ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أَنْهُ) ، وجملة (ليس للإنسان إلا ما سعى) في محل رفع خبر أنْ المخففة .

وقول الله : ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾[3].

من قرأها بتسكين (أنْ) ورفع (غضبُ) على أنها مبتدأ و(أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أَنه) ، وجملة (غضبُ الله عليها) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر (أنْ).

وهناك من القراء من جعل (غَضِبَ) فعلا ماضياً و(الله) فاعله ، وجملة (غَضِبَ الله عليها) جملة فعلية في محل رفع (أنْ) المخففة من الثقيلة .

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[4].

فـ (أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنْهُ ، وجملة (بورك من في النار ..) جملة فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة .

(1) سورة يونس، الآية: (10).
(2) سورة النجم، الآية: (39).
(3) سورة النور، الآية: (9).
(4) سورة النمل، الآية: (8).

وكذا قول الشاعر :

فِـي فِتْـيَةٍ كـسُيُوفِ الْهِـنْدِ قَـدْ عَلِمُـوا أَنْ هَالِـكٌ كُـلُّ مَـنْ يَحْفِـي وَيَنْـتَعِلُ

فـ (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: أَنَّهُ و(هالك) خبر مقدم للمبتدأ (كل) وجملة (هالك كل من يحفي ..) اسمية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة .

ونلاحظ في الشواهد والأمثلة السابقة التي استخدمت فيها (أنْ) المخففة من الثقيلة أنه قد جاء الخبر جملة اسمية أحياناً ، وجاء جملة فعلية فعلها جامد أو دعاء أحياناً ، لذلك لا تحتاج لفاصل.

ففى المثالين الأول والثاني جاء خبر (أنْ) المخففة جملةً اسميةً ، وهو على الترتيب (الصدق نجاة) و(الحمد لله) بينما باقي الشواهد جاء الخبر جملةً فعليةً ، فعلها جامد مثل : (ليس للإنسان) ، وفعلها دعاء مثل : (غضب الله) ، و(بورك من في النار) ، و(هالكٌ كلُّ من يحفي وينتعل).

أما إذا كان خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة غير ما سبق كأن تكون مثلا جملة فعلية ، فعلها ليس بجامد ولا دعاء ، فالأفضل أن يفصل بين (أنْ) والفعل بفاصل من خمسة أشياء، وهي: [قد - حرفا التنفيس "السين أو سوف" - حروف النفي " لم - لا - لن " - أداتا الشرط (إذا - لو) رُبَّ].

مثل قول الله : ﴿ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾ (1).

فـ(أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنَّهُ وجملة (قد صدقتنا) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، وفصل بين (أن) والفعل (صدقتنا) فاصل وهو (قد) ؛ لأن الفعل هنا ليس بجامد ولا دعاء .

(1) سورة المائدة، الآية: (113).

ومثله قول الشاعر :

شَـهِدْتُ بِـأَنْ قَـدْ خُـطَّ مَـا هُـوَ كَـائِنٌ وَأَنَّـــكَ تَمْحُـــو مَـــا تَـــشَاءُ وَتُثْـــبِتُ

فـ(أنْ) مخففـة مـن الثقيلة ، واسـمها ضـمير الـشأن محـذوف ، تقديـره: أَنَـهُ ، والخبر جملة (قد خُطَّ ما هو كائن) والفاصل هو (قد) .

وكذا قول الله : ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى﴾ [1].

فـ (أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف، تقديره أَنْهُ ، وجملة (سيكون منكم مرضى) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة ، والفاصل هنا هو السين.

ومثله قول الشاعر :

وَاعْلَــمْ فَعِلْــمُ الْمَــرْءِ يَــنْفَعُهُ أَنْ سَـــوْفَ يَأْتِـــي كُـــلُّ مَـــا قُـــدِرا

فـ (أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، وتقديره أَنْهُ ، و(سوف) حرف تنفيس ، وجملة (يأتي كل ..) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، والفاصل هنا هو : (سوف) .

ومثل قوله الله : ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ [2] فـ(أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : أَنْهُ ، جملة (لم يره أحد) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة، والفاصل هنا هو (لم) .

ومثل قول الله : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [3] .

فـ (أن) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنَهُ ، وجملة (نجمع عظامه) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، والفاعل هنا ضمير مستتر تقديره : هو عائد على (الله).

---

(1) سورة المزمل، الآية: (20).

(2) سورة البلد، الآية: (7).

(3) سورة القيامة، الآية: (3).

وكتبت لفظة (ألن) على هذا الشكل ، وأصلها : (أنْ = لن) فأدغمت النون الساكنة الموجودة في (أن) في اللام الموجودة بـ (لن). وكتبت هكذا : ألن.

ومثل قول الله: ﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَلا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلا﴾ [1] فـ(أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : أنّهُ ، وجملة (يرجع إليهم ..) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة ، والفاصل هنا هو : (لا) .

وكذلك قول الله : ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ [2].

فـ (أن) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنّهُ ، وجملة (سمعتم آيات الله..) في محل رفع خبر أنْ المخففة ، والفاصل هنا هو (إذا).

وأيضاً قوله تعالى : ﴿أَن لَّوْ نَشَاء أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [3].

فـ (أن) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : أنّهُ ، وجملة (نشاء أصبناهم ..) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المهملة ، والفاصل هنا هو (لو) .

ومثله تماماً قوله ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [4] ، وقوله : ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا﴾ [5].

ومثل قول الشاعر :

تَيَقَّنْتُ أَنْ رُبَّ امْرِئٍ خِيلَ خائناً أَمِينٌ وَخَوَّانٌ ويُخَالُ أَمِينا

فـ (أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره ، أَنّهُ ، وجملة (امرئ خِيل خائناً أمين) في محل رفع خبر أن المخففة ، والفاصل هنا

---

(1) سورة طه، الآية: (89).
(2) سورة النساء، الآية: (140).
(3) سورة الأعراف، الآية: (100).
(4) سورة سبأ، الآية: (14).
(5) سورة الجن، الآية: (16).

هو (رُبَّ) .

ويشترط في (أنْ) المخففة من الثقيلة **إذا سبقتها فعل فلا بد أن يكون من الأفعال التي تدل على اليقين أو تدل على الظن.**

فالتي تدل على اليقين مثل : (علم - رأى - وجد) والأفعال التي تدل على الظن ، مثل (ظن - حسب - زعم - خال) .

اشترط النحاة في (أنْ) **المخففة من الثقيلة أن يكون اسمُها ضميرَ الشأن محذوفاً .**

أما إذا ما ورد من الشعر ما ذكر فيه اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة ، فهو ضرورة لا يقاس عليها .

مثل قول الشاعر

فَلَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتني   طَلاقَكِ لم أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَديقُ

حيث ذكر اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة ، وهو الضمير (الكاف) وهذا شاذ ، وخبر (أنْ) جملة (سألتني) .

وكذلك قول الشاعر :

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ والْمُرْمِلُونَ   إذا اغْبَرَّ أُفُقٌ وَهَبَّتْ شَمالا
بأَنْكَ رَبيعٌ وَغَيْثٌ مَريعٌ   وَأَنْكَ هُنَاكَ تكونُ الثِّمالا

حيث ذكر اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة ، هو الضمير الكاف ، وخبرها هو (ربيع) مفرد ، وذكر اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة الأخرى وهو الضمير الكاف ، وخبرها جملة "تكون الثمالا" .

● تخفيف كأن:

إذا خففت (كأنّ) فأصبحت (كأنْ) فهي عاملة ، خلافاً للكوفيين ، وكان اسمها ضمير الشأن محذوفاً . وعندئذ يجوز أن يكون خبرها جملة اسمية ، كما يجوز أن

يكون جملة فعلية ، وإليك التفصيل :

إذا حذف اسم (كأنْ) ، وكان خبرها جملة اسمية فلا يحتاج لفاصل بين (كأنْ) وبين الخبر ، مثل قول الشاعر :

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَأَنْ ثَدْيَاه حُقَّانِ

فـ(كأنْ) مخففة من كأنَّ، واسمها ضمير الشأن محذوف، و(ثدياه) مبتدأ، و(حقان) خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (ثدياه حقان) في محل رفع خبر (كأن) المخففة .

أما إذا حذف اسم (كأنْ) ، وكان خبرها جملة فعلية ، فإن الخبر يحتاج لفاصل بينه وبين (كأنْ) ، وهذا الفاصل واحد من حرفين (قد - لم) .

مثل قول الشاعر :

لا يَهُولَنَّكَ اصْطِلاءُ لظَى الْحَرْبِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا

فـ (كأنْ) مخففة من كأنَّ ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، والتقدير كَأَنْهُ ، و(ألَمَّ) فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر ، والألف للإطلاق ، والجملة الفعلية (ألمَّا) في محل رفع خبر (كأنْ)، والفاصل هنا :(قد) لأن خبر (كأنْ) جملة فعلية .

ومثل قول الله: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾ (1).

فـ (كأنْ) مخففة من كأنَّ ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره كأنهُ ، وجملة (تغن بالأمس) في محل رفع خبر كأَنْ، والفاصل هنا هو (لم).

وكذلك قول الشاعر :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بمَكّةَ سَامِرُ

(1) سورة يونس، الآية: (24).

فـ (كأنْ) المخففة من كأنَّ المشددة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : كأَنْهُ ، وجملة (يكن بين الحجون ..) فعلية في محل رفع خبر كأنْ ، والفاصل هنا هو (لم).

ويقل ذكر اسمها ، ومن ذلك قول الشاعر :

كَأَنْ وَرِيدَيْه رِشَاءُ خُلْبِ

و(وريديه) اسم كأنْ المخففة، و(رشاء) خبر كأنْ .

ومثل قول الشاعر:

وَصَـــدْرٍ مُـــشْرِقِ النَّحْـــرِ كَـــأَنْ ثَدْيَـــيْهِ حُقَّـــانِ

وهكذا ورد البيت بهذه الرواية التي تختلف عن الرواية التي أسلفنها من قبل ، وعلى هذا فتكون على النحو التالي :

(كأنْ) مخففة من كأنّ المشددة ، و(ثدييه) اسم كأنْ منصوب ، وعلامة نصبه الياء ، لأنه مثنى ، و(حقان) خبر (كأنْ) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

● تخفيف لكنْ :

إذا خففت (لكنّ) وأصبحت (لكنْ) فإنها لاتعمل وجوباً ، وجاز دخولها على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية ، مثل :

"محمد مقيم لكنْ زيدٌ راحلٌ " ، ومثل : " ذهبت إلى السوق متأخراً لكنْ البائعون موجودون " ، مثل " نجح محمد لكنْ رسبَ زيدٌ " وكذلك قول الله: ﴿لَّكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ ﴾[1].

ونجد أن (لكنْ) المخففة مثل (لكنّ) المشددة في الدلالة على الاستدراك.

وقد أجاز الأخفش ويونس إعمال (لكنْ) المخففة .

(1) سورة النساء، الآية: (162).

تطبيقات

(أ) عيِّن الحروف الناسخة مع توضيح اسمها وخبرها مما يلي :

1 - **قول الله : ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾**[1].

جـ (1): إن : حرف ناسخ .

ربي : اسم إنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، لأن الاسم مضاف إلى " ياء " المتكلم .

لطيف : خبر " إن " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

إنَّه : حرف ناسخ،"الهاء" ضمير مبني في محل نصب اسم "إنَّ".

هو : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

العليم : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "هو" والجملة الاسمية (هوالعليم) في محل رفع خبر " إن " .

الحكيم : خبر " إن " ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

2 - **قول النبي "ﷺ ": "دَعْ مَا يُرِيبُكَ إلى مَا لا يرِيبُكَ فَإِنَّ الصِّدْقَ طَمَأْنِينَةٌ ، والكَذِبَ رِيبةٌ "**[2].

جـ(2): إن : حرف ناسخ .

الصدق : اسم إنَّ " منصوب ؛ وعلامة نصبه الفتحة .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (100)

(2) رواه الترمذي.

طمأنينـة : خبر " إنَّ " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

3 – **قول الشاعر :**

لَـيْتَ الكَـواكِبَ تَدْنُـو لِـي فَأَنْظِمَهَـا عُقُـودَ مَـدْحٍ فَمَـا أَرْضَـى لَكُـمْ كَلِمِـي

جـ(3): ليت : **حرف ناسخ يفيد التمني .**

الكواكب : اسم "ليت" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

تُدنو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأن الفعـل معـتل الآخـر، والفاعـل ضـمير مـستتر تقديره : " هي " عائد على الكواكب ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر " ليت " .

4 – **قـولـه ﷺ: "إنَّ فـيَ يَـوْمِ الجُمُعَـةِ لَـسَاعَةً لا يَـوافِقُهَا عَـبْدٌ مُـسْلِمٌ يَـسْأَلُ اللَّـهَ عَـزَّ وجـلَّ فِـيها خَـيْـراً إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ"** [1].

جـ(4): إن : **حـرف نـاسـخ .**

في يوم : جار ومجرور في محل رفع خبر " إنَّ " مقدمٍ .

لساعة : اسم "إنَّ" مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، واللام تسمى " الابتداء، أو المزحلقة ؛ لأنها كانت متصلة بـ"إنَّ" فكره العرب اجتماع مؤكدين ، فزحلقوا اللام إلى الاسم

(1) رواه مسلم.

5 - قوله تعالى: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ❖ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[1].

جـ(5): إنه : حرف ناسخ، والضمير "الهاء" مبني في محل نصب اسم "إن"

طغى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والجملة الفعلية "طغى" في محل رفع خبر "إنَّ" .

لعله : حرف ناسخ، والضمير "الهاء" مبني في محل نصب اسم "لعل".

يتذكر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية " يتذكر" في محل رفع خبر "لعل".

---

(1) سورة طه، الآيتان: (43 - 44).

تدريبات

(1) بيّن لماذا كسرت همزة (إنَّ) في الأمثلة التالية مع الإشارة لإعمالها:

أ - قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[1].

ب - قول النبي ﷺ: "إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً فِي الصَّلاةِ أَبْعَدُهُم إِلَيْهَا مَمْشًى"[2].

ت - قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾[3].

ث - قول الله: ﴿وَالسَّمَاء ذَاتِ الرَّجْعِ *وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ* إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[4].

ج - قول الله: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾[5].

ح - قول الله: ﴿أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

خ - سأزورُك مَا إنَّ الشمسَ طالعةٌ.

د - حضرتُ من حيثُ إنَّكَ قادمٌ.

ذ - محمدٌ إنه نبيٌّ.

ر - قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾[6].

---

(1) سورة الكوثر، الآية: (1).

(2) رواه مسلم.

(3) سورة المائدة، الآية: (12).

(4) سورة الطارق، الآيات: (11 - 13).

(5) سورة عبس، الآية: (11).

(6) سورة الليل، الآيات: (1 - 4).

(2) بيِّن لماذا فتحت همزة (إنَّ) في الشواهد والأمثلة الآتية ، مع الإشارة إلى الاسم والخبر .

أ - قول الله : ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن ﴾ (1).

ب - قوله تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ (2).

ت - قول الله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾ (3).

ث - قول النبي ﷺ : " مَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنْ لا يَسْتَيْقِظَ آخَرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ ، وَمَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنَّهُ يَسْتَيْقِظُ آخِرَهُ ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَيْلِ مَحْضُورةٌ وَهِيَ أَفْضَلُ " (4).

ج - يسرُّني أنك مطيعٌ .

ح - قول الله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ (5).

خ - قول الله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ (6).

د - علمْتُ أنَّ الروحَ مُعَلَّقةٌ بالدَّيْن .

ذ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ (7).

ر - من المروءةِ أنَّك تُغِيثُ الملهوفَ .

---

(1) سورة هود، الآية: (36).
(2) سورة فصلت، الآية: (39).
(3) سورة المزمل، الآية: (20).
(4) رواه مسلم.
(5) سورة لقمان، الآية: (30).
(6) سورة آل عمران، الآية: (18).
(7) سورة الزلزلة، الآية: (4، 5).

(3) اجعـل المصدر الصريـح في كل جملـة من الجمل الآتيـة مصدراً مؤولاً من " أنّ " ومعمولها :

أ - يؤلمني احِتياجُ البائسين .

ب - عجبتُ من احتيال الثَّعْلبِ.

ت - علمتُ فضلَ العلماءِ .

ث - أَخْشَى عذابَ اللهِ إيَّاي .

ج - فرحْتُ بنصرة الدين .

ح - عَلِمتُ فضلَ الوالدين .

خ - أحزنَنِي إهمالُك .

د - سُرِرْتُ من سرعةِ القطارِ .

(4) أدخـل " مـا " الزائـدة علـى (إنَّ) وأخواتهـا في الجمل ، وبيِّن ما يجب إهماله منها ، وما يجوز :

أ - كأن المعلمين آباءٌ .

ب - ليت الشبابَ يعودُ .

ت - لعل أباكَ بخيرٍ .

ث - شفي المريضُ ولكنَّه محتاجٌ إلى الراحةِ .

ج - إنَّ الجوَّ معتدلٌ .

ح - ستعلم أنّ الإهمالَ عاقبتُهُ وخيمةٌ .

خ - ليتَ الشريعةَ مطبَّقةٌ .

د - ليت المذنبَ يتوبُ .

ذ - أيقنت أنَّ في الصدق نجاةً.

ر - لعل الكتابَ نافعٌ .

(5) عيِّن إنَّ أو إحدى أخواتها فيما يلي وبيِّن اسمها وخبرها :

أ - عن أبي بَكْرَة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللهُ مِنْهَا مَاشَاءَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقَ الوالدَيْنِ فَإِنَّ اللّهَ يُعَجِّلُهُ لِصَاحِبِه فِي الحيَاة قَبْلَ المَمَات" [1].

ب - عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال : " لَيْسَ الوَاصِلُ بالمكَافِئِ، وَلكنَّ الواصِلَ الذِي إذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ ، وَصَلَهَا " [2].

ت - عن عبد الله بن عمرو قال : دخل عليّ رسول الله ﷺ فقال : " أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ ، قُلْتُ بَلَى ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ ، قُمْ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ ، فَإِنَّ لجَسَدِكَ حَقًّا ، وإِنَّ لعينِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا" [3].

ث - قول الشاعر :

وَمَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ ... وَلكنَّهُمْ فِي النائبَاتِ قَلِيلُ

ج - قول الشاعر :

وَلَوْ أَنِّي أَسْعَى لِنَفْعِي وَجَدَّتِنِي ... كَثِيرَ التَّوَانِي لِلَّذِي أَنَا طَالِبُه
وَلَكِنَّنِي أَسْعَى لِأَنْفَعَ صَاحِبِي ... وَعَارٌ عَلَى الشبعان إِنْ جَاعَ صَاحِبُه

ح - قول الشاعر :

لَيْتَ الكِلَابَ لَنَا كَانَتْ مُجَاورَةً ... وَلَيْتَنَا لَا نَرَى مِمَّا نَرَى أَحَداً
إِنَّ الكِلَابَ لَتَهْدِي فِي مَوَاطِنِهَا ... وَالْخُلْقُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرَّهُمْ أَبَداً

---

(1) رواه الحاكم والأصبهاني.
(2) رواه البخاري وأبو داود والترمذي.
(3) رواه البخاري ومسلم.

خ - قول الله : ﴿فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ [1].

د - قول الله : ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاء حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [2].

ذ - قول النبي ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِي فَصُبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا ، فيَحْمَدُ اللَّهَ ، فَيَرْجِعُون فَيَقُولُونَ : يَارَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْه الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ : ارْجِعُوا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ " [3].

ر - قول الشاعر :

يَمُرُّ أَقَارِبِي جَنَبَاتِ قَبْرِي ... كَأَنَّ أَقَارِبِي لَمْ يَعْرِفُونِي
ذَوُو الميرَاثِ يَقْتَسِمُونَ مَالِي ... وَمَا يَأْلُونَ إِنْ جَحَدُوا ذُنُوبِي
وَقَدْ أَخَذُوا سِهَامَهُمْ وَعَاشُوا ... فَيَاللهِ أَسْرَعَ مَا نَسُونِي

(6) ضع اسماً من الأسماء الناسخة مكان النقط فيما يلي:

(.......... الحريةَ غاليةٌ و.......... الطريقَ إليها يحتاجُ إلى صبر واعْلَمْ ....أعداءَنا دائبونَ على محاربَتِهَا و..........الحريةَ نارٌ تحرقهم أو أشواكٌ تمزقُهم و..........المسلِمينَ مدركونَ حقيقةَ إسلامهم) و..........أيُّها الأخُ حريصٌ على شرفكَ ودينك وعزةِ إسلامِكَ) .

(1) سورة القصص، الآية: (38).
(2) سورة الأنفال، الآية: (17).
(3) رواه الطبراني في الكبير.

(7) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً لإن وأخواتها واضبطه :

أ - إن .... يسعى لتحقيق آماله وأحلامه .

ب - ينبغي أن نعلم أنَّ .... لا يعلو إلا في غياب أهل الحق .

ت - ليت .... يحترمون الكبار .

ث - لعل .... يتحدون فتذوب الخلافات من بينهم .

ج - إن........ من وسائل الإعلام تضلل؛ لكن .... الحق يبينون للناس.

(8) عيِّن نوع خبر إنَّ وأخواتها فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾[1].

ب - قول الله : ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾[2].

ت - قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[3].

ث - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمدِينَةِ فَلْيمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا "[4].

ج - قول الشاعر :

سَافِرْ تَجِدْ عِوَضاً عَمَّنْ تُفَارِقُهُ وَانْصَبْ فَإِنَّ لَذِيذَ العَيشِ فِي النَّصَبِ

ح - قول الشاعر :

قَلْبِي سَلِيمٌ وَنَفْسِي حُرَّةٌ وَيَدِي مَأْمُونَةٌ وَلِسَانِي غَيْرُ خَتَّالِ
لَكِنَّنِي فِي زَمَنٍ عِشْتُ مُغْتَرِباً فِي أَهْلِهِ حِينَ قَلَّت فيهِ أَمْثَالِي

---

(1) سورة المعارج، الآية: (19).

(2) سورة الحاقة: الآية (20).

(3) سورة الملك، الآية: (12).

(4) رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي.

خ - عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال :" مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دَونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّـهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَادِرْهَمٌ وَلكنَّهَا الحَسَنَاتُ والسَّيِّئَاتُ ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهَوَ يَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزَعَ ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حُبِسَ فِي رَدْغَةِ الخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بالمخْرَجِ" [1].

ردغة الخبال : عصارة أهل النار .

وَلَـسْتُ أَرَى الـسَّعَادَةَ جَمْـعَ مَـالٍ ... وَلِكـــنَّ التَّقِـــيَّ هُـــوَ الـــسَّعِيد
وَتَقْـــوَى اللهِ خَيْـــرُ الـــزَّادِ ذُخْـــراً ... وعِـــنْدَ اللهِ لِلأَتْقَـــى مَـــزِيدُ
وَإِدْراكُ الـــذِي يَأْتِـــي قَـــرِيبٌ ... وَلكِـــنَّ الـــذِي يَمْـــضِي بَعِـــيدُ

ذ - قول الشاعر :

فَلَيْـــتَكَ تَحْلُـــو والْحَـــيَاةُ مَرِيـــرةٌ ... وَلَيْـــتَكَ تَرْضَـــى وَالأَنَـــامُ غِـــضَابُ
إِذَا صَـــحَّ مِـــنْكَ الـــوُدُّ فالكُـــلُّ هَـــيِّنُ ... وَكُـــلُّ الّـــذِي فَـــوْقَ التُّـــرَابِ تُـــرَابُ

ر - قال رسول الله ﷺ : "إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدَ[2] إِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ" [3].

(9) ضع مكان النقط خبراً على حسب المطلوب أمامها:

أ - إن الصدق .... (خبر مفرد) .

ب - أعلمُ أن مكة والمدينة .... مكرمان . (خبر مفرد).

ت - ليت الله سبحانه .... موتانا . (خبر جملة فعلية) .

ث - لعل السعي في الخير .... (خبر جملة اسمية) .

---

(1) رواه الحاكم وصححه وأبو داود والطبراني.

(2) الإثمد هو الكحل.

(3) رواه النسائي وابن حبان.

ج - إذا استعان الأمين بخائن فإنه .... (خبر شبه جملة).

(10) وضِّح لماذا فتحت همزة أنَّ فيما يلي :

أ - قول الله: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾[2].

ت - قول الله : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ ﴾[3].

ث - رُوِيَ عَنْ عطيةَ الجهنيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأُكْرِهَ عَلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ ، فَقَالَ : حَسْبي أَنِّي سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعاً فِي الدُّنْيا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ القِيامةِ"[4].

ج - قول الشاعر :

إِنّي صَحِبْتُ أُنَاساً مَالَهُمْ عَدَدٌ ... وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنّي قَدْ مَلأْتُ يَدِي
وَإِنْ رَأَوْنِي بِخَيرٍ سَاءَهُمْ فَرَحِي ... وَإِنْ رَأَوْنِي بِشَرٍّ سَرَّهُمْ نكَدِي

ح - بلغني أنك مسافر .

خ - الإنصاف أنك تعدل بين أصحاب الحقوق .

(11) وضِّح لماذا كسرت همزة (إن) فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾[5].

---

(1) سورة الأنبياء: الآية (83).
(2) سورة الحج: الآية (61).
(3) سورة الحج: الآية (70).
(4) رواه ابن ماجة والبيهقي.
(5) سورة مريم، الآية: (30).

ب - قول الله : ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ [1].

ت - قول الله : ﴿أَلا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ [2].

ث - قـال رسـول الله ﷺ : " إِنَّ نَاسـاً مِـنْ أَهْـلِ الجَـنَّةِ يَـنْطَلِقُونَ إِلـى أُنَـاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ " [3].

ج - أَمَا وَاللّهِ إِنَّ الظُّلْمَ لشُؤْمٌ.

ح - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ لَيُعَمِّرُ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ، وَيُثَمِّرُ لَهُـمُ الأَمْوَالَ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَارَسُولَ اللّهِ ، قَالَ : بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ" [4].

خ - أحترم الذي إنه متمسك بتعاليم دينه .

د - الثمرة إنها لذيذة .

ذ - قول الله: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [5].

(12) وضِّح لماذا يجوز كسر الهمزة وفتحها في (إن) فيما يلي :

أ- والله إن الزكاة طهارةٌ للنفس .

ب- ذهبت إلى الجامعة فإذا إن الاجتماعَ قائمٌ .

ت- من يشتر شيئاً مسروقاً، وهو يعلم فأنه مذنب.

ث- علمت إن الدين عاصم من الزلل.

ج- لا جرم إن الله ينتقم للمظلوم.

ح- أزورك حيث إنك مريض.

خ- اخفض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.

---

(1) سورة الأنبياء: الآية (92).

(2) سورة الصافات، الآية: (151).

(3) رواه الطبراني.

(4) رواه الطبراني بإسناد حسن والحاكم.

(5) سورة الذاريات الآية (23).

(13) أدخل (ما) على (إنَّ) وأخواتها فيما يلي وغير ما يلزم:

أ - لعل الشفاءَ قريبٌ .

ب - ليت العدلَ سائدٌ .

ت - إنّ الأمينَ صادقٌ ، لكنَّ الخائنَ غيرُ مأمونٍ .

ث - علمت أنّ النظافةَ وقايةٌ من المرض .

ج - عش في الدنيا كأنّك راحلٌ عنها غداً .

(14) بيِّن في أيٍّ اتصلت لام الابتداء فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾[1].

ب - قول الله : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[2].

ت - قول الله : ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾[3].

ث - عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: "لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ"[4].

ج - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : " يَقُولُ اللَّهُ : إِنَّ عَبدًا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي المعِيشَةِ تَمضِي عَلَيْه خَمْسَةُ أَعْوَامٍ من لَا يَفِدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ "[5].

ح - لمخلص أنت ولرشيد عقلك .

خ - إن الشتاء لموسم العبادة .

---

(1) سورة يوسف: الآية، (53).

(2) سورة الشعراء: الآية، (68).

(3) سورة الواقعة: الآية، (95).

(4) رواه مسلم والنسائي والترمذي.

(5) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

د - إنَّ العظمةَ لهي الترفع عن الدنايا ، وإنَّ العظيم لهو البعيد عن الأدناس .

ذ - قول الله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴾ (1).

ر - قول الله : ﴿وَإِنَّا عَلَى أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴾ (2).

(15) وازن بين كل جملتين فيما يلي :

أ - من يتستر على جريمة فإنه شريك فيها - من يتستر على جريمة فأنه شريك فيها .

ب - أقسم إني أحب بلدي - أقسم أني أحب بلدي .

ت - إن في الكون لعبراً - إن الصدوق لهو التاجر الأمين .

(16) وضّح الوجوه الإعرابية الممكنة في إعراب ما تحته خط فيما يلي :

أ - إن الصدق صفة عظيمة والإخلاص .

ب - ما أسأت إلى أحد لكن زيداً مسيء وسعيدٌ .

ت - اعلم أن أبا بكر من الخلفاء الراشدين وعليٌّ .

ث - إن اليهود وأعوانهم حاقدون على الإسلام .

(17) مثّل لما يأتي :

أ - اسم أنّ متأخر عن الخبر.

ب - أنْ المخففة التي خبرها جملة اسمية .

ت - لام مزحلقة داخلة على ضمير الفصل مرة، وعلى اسم إن مرة، وعلى خبرها مرة .

ث - أنْ المخففة التي خبرها جملة فعلية ، فعلها جامد .

ج - أنْ المخففة التي خبرها جملة فعلية فعلها منصرف دعائي.

---

(1) سورة النازعات، الآية: (26).

(2) سورة المؤمنون، الآية: (95).

ح - اسم كأنْ المخففة مع ذكر اسمها في الجملة .

خ - أنْ المخففة التي خبرها جملة فعلية فعلها منصرف غير دعائي .

د - جملة بها (إنَّ) مهملة غير عاملة .

ذ - جملة بها اللام المزحلقة ، وأخرى بها اللام الفارقة .

ر - جملة تحتوي على حرفين ناسخين .

الفصل الخامس
لا النافية للجنس

خامساً : لا النافية للجنس

هي من أخوات "إِنَّ" وتعمل عملها، حيث تدخل على الجملة الاسمية فتنفي معنى الخبر عن المبتدأ ، وتنصب الاسم ، وترفع الخبر .

مثل : لا طالبَ علمٍ كسْلانُ .

لا	: نافية للجنس عاملة عمل "إنَّ" .
طالب	: اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
علم	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
كسلان	: خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

شروط عمل " لا " النافية للجنس عمل " إنَّ " :

1 – أن يكون اسمها وخبرها نكرتين :

فلا تعمل في قولك:"لا الكذبُ من صفاتِ المؤمنينَ".

حيث وقع الاسم (الكذب) معرفة، لذلك فإنها لاتعمل.

2 – ألا يتقدم خبرها على اسمها :

فلا تعمل في قولك : " لا بيننا كذابٌ ولا منافقٌ " .

حيث تقدم الخبر الظرف "بيننا" على الاسم "كذاب"، ولهذا فإنها لا تعمل .

3 – ألا يسبق " لا " حرف جر :

فلا تعمل في قولك "لا صيامَ بلا صلاةٍ".

حيث سبق "لا" حرف الجر وهو: "الباء" ؛ لذلك فنجد أنها لا تعمل.

أقسام اسم " لا " النافية للجنس :

قلنا : إِنَّ "لا" النافية للجنس من أخوات "إِنَّ" وتعمل عملها ، وهي من نواسخ المبتدأ إلا أن اسم "لا" النافية للجنس تختلف عن اسم "إِنَّ" من حيث النصب والبناء تبعاً لنوعه، ويمكن تقسيم اسم "لا" على النحو التالي :

1 - اسم " لا " النافية للجنس مضاف .

2 - اسم " لا " النافية للجنس شبيه بالمضاف .

3 - اسم " لا " النافية للجنس مفرد .

أولا : اسم " لا " النافية للجنس مضاف :

أن يضاف إلى اسم " لا " اسمٌ آخر يعرب مضافاً إليه ، وفي هذه الحالة يجب أن يكون اسم " لا " النافية للجنس معرباً منصوباً .

مثل : لا شاهدَ زورٍ فالحٌ .

لا	: نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .
شاهدَ	: اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وحذف التنوين للإضافة .
زورٍ	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
فالحٌ	: خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ونجد أن اسم " لا " منصوب هنا ؛ لأنه أضيف إليه اسم آخر .

ومثل : لا فاعلَي مُنكرٍ محبوبان .

لا	: نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب [1] .
فاعلي	: اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه

---

(1) جميع الحروف تكون مبنية، ولا محل لها من الإعراب، مثل: إنَّ وأخواتها - حروف الجر - حروف الاستفهام - لا النافية للجنس... إلخ.

الياء ، وحذفت النون للإضافة ، والأصل فاعلين .

منكر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

محبوبان : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. ومثل: لا ناصري حقٍّ هالكون .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

ناصري : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، وأصلها : ناصرين .

حقٍّ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

هالكون : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ثانياً : اسم " لا النافية للجنس شبيه بالمضاف :

أن يتصل باسم " لا " اسم آخر ، يتمم معناه ، سواء كان فاعلاً ، أم نائب فاعل ، أم مفعولا أم جاراً ومجروراً ...، إلخ [1]، واسم " لا " في هذه الحالة يكون معرباً منصوباً أيضاً .

مثل : لا طالعاً جبلاً ضعيفٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

طالعاً : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه شبيه بالمضاف.

جبلاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مفعول لاسم الفاعل " طالع " الذي يعمل عمل الفعل .

ضعيف : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) يشتمل هذا الكتاب على المعمولات، مثل: اسم الفاعل - اسم المفعول - المصدر.. إلخ.

ومثل : لا مستكبراً على العبادِ محبوبٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

مستكبراً : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه شبيه بالمضاف ، حيث جاء بعده جار ومجرور يتمم معناه .

على : حرف جر .

العباد : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

محبوب : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : لا واعظينَ الناسَ خاسرون .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

واعظين : اسم "لا" النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم [1].

الناس : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

خاسرون : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ملحوظة:

هذا مثال على الشبيه بالمضاف حيث ثبتت النون في "واعظين"، ويمكن حذفها ويعرب ما بعدها مضافاً إليه وعندئذٍ فهو مثال على المضاف وليس الشبيه بالمضاف .

(1) بقاء النون؛ لأن ما بعدها يعرب مفعولا به وليس مضافاً إليه، والنون لا تحذف إلا عند الإضافة، ولو أردنا الإضافة لقلنا: لا واعظي الناس خاسرون، بحذف النون من " واعظين ". " واعظي " اسم " لا " منصوب، وعلامة نصبه الياء، وحذفت النون للإضافة " الناس " مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ثالثاً : اسم " لا " النافيـة للجنس مفـرد :

هو ما ليس مضافاً ، ولا شبيهاً بالمضاف ، ويجب أن يكون مبنيًا حيث يبنى على ما ينصب به من فتحة أو ياء أو كسرة ، غير منوَّنٍ .

مثل : لا مؤمنَ كذابٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

مؤمن : اسم " لا " النافية للجنس مبني على الفتح ؛ لأنه مفرد .

كذابٌ : خبـر " لا " النافـية للجـنس مـرفوع ، وعلامـة رفعـه الضمة .

ومثل : لا صديقين خائنان .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

صديقين : اسـم " لا " النافـية للجـنس مبنـي علـى " الـياء " ؛ لأنـه مثنى ، في محل نصب، واسم " لا " هنا مفرد[1] وهو : صديقين .

خائنان : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى .

ومثل : لا شريفاتِ يفرطْنَ في كرامتِهنّ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

شريفاتِ : اسم " لا " النافية للجنس مبني على الكسر ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، في محل نصب .

ومنه قول الشاعر :

إنَّ الـــشَّبَابَ الَّـــذِي مَجْـــدٌ عَوَاقِــبُهُ ... فِـــيهِ تَلَـــذُّ ولالـــذَّاتِ للـــشَّيْبِ

لذات اسم " لا " ، جمع مؤنث سالم ، روي بالفتح وبالكسر .

(1) المفرد هو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

ومنه قول الشاعر :

يُحْـــشَرُ الــنَّاسُ لا بَنِـــينَ وَلا آبَـــاءَ إلا وَقَـــدْ عَنَـــتْهُمْ شُـــؤُونُ

بنين : اسم "لا" مبني على الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، في محل نصب .

ومثل : لا مقاتلَ جبانٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

مقاتل : اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

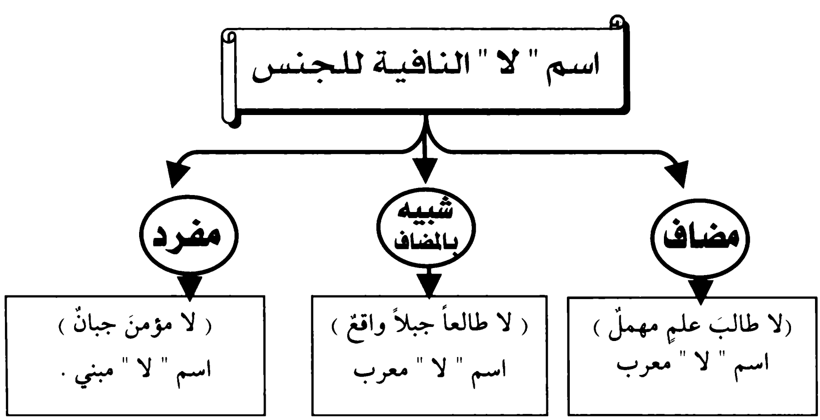
جبان : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

✍ الخلاصة:

يبنى اسم " لا " النافية للجنس في حالة ، ويعرب في حالتين :

1 - يبنى إذا كان مفرداً .

2 - يعرب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .



صور خبر " لا " النافيـة للجنس :

خبر "لا" النافية للجنس مثل أي خبر ، حيث يأتي مفرداً ، ويأتي جملة، ويأتي شبه جملة ، وإليك التفصيل :

أولاً : خبر " لا " النافيـة للجنس مفرد :

وهو ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ؛ بل يكون اسماً واحداً مفرداً .

مثل : لا عالم جهولٌ .

جهولٌ : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه مفرد.

ومثل : لا منافقينَ صادقونَ .

صادقون : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وهو خبر مفرد (ليس جملة ولا شبه جملة) .

ومثل : لا ضِدَّين مجتمعان .

مجتمعان : خبر لا النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى، وهو خبر مفرد [1].

ثانياً: خبر "لا" النافيـة للجنس جملـة:

يأتي خبر "لا" النافية للجنس جملة، سواء كانت جملة اسمية ، أم جملة فعلية ، وتكون جملة في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس، وإليك التفصيل :

(أ) خبر "لا" النافيـة للجنس جملـة اسميـة :

حيث يأتي خبر "لا" النافية للجنس جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ، والجملة في محل رفع خبر لا .

---

(1) الخبر المفرد هو ليس جملة ولا شبه جملة.

مثل : لا مؤمنَ أخلاقُهُ سيئةٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

مؤمن : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب؛ لأنه مفرد .

أخلاقه : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

سيئة : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (أخلاقه) ، والجملة الاسمية (أخلاقه سيئة) في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

ومثل : لاصادقَ هو الممقوتُ .

هو : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

الممقوت : خبر للضمير "هو" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية "هو الممقوت" في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس .

(ب) خبر " لا " النافية للجنس جملة فعلية:

يأتي خبر "لا" النافية للجنس جملة فعلية في محل رفع .

مثل : " لا متكبر يحبه الناسُ " .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

متكبر : اسم لا النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

يحبه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

الناس : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الفعلية "يحبه الناس" في محل رفع خبر لا النافية

للجنس .

ومثل : لا أمواتَ ينفعونَ النَّاسَ .

ينفعون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل .

الناس : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة الفعلية "ينفعون الناس" في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

ثالثا: خبر "لا" النافية للجنس شبه جملة :

يأتي خبر "لا" النافية للجنس شبه جملة ، سواء كان جاراً ومجروراً ، وسواء كان ظرفاً، ويكون شبه جملة في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس، وإليك التفصيل:

(أ) خبر " لا النافية للجنس جار ومجرور " :

مثل : لا ساحِرَ من الأخيار .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

ساحر : اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

من : حرف جر مبني ، لا محل له من الإعراب .

الأخيار : اسم مجرور بـ " من " وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة الجار والمجرور "من الأخيار" في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

ومثل : لا مُدخّنَ مِنَ الأقوياءِ .

من الأقوياء : جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس.

(ب) خبر " لا " النافيـة للجنس ظرف:

مثل : " لا ضَغِينةَ بينَ المسلمينَ " .

بين : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة في محل نصب .

المسلمين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وشبه الجملة الظرف (بين المسلمين) في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس .

ومثل: لا معصيةَ بعدَ اليومِ .

فشبه الجملة الظرف (بعدَ اليوم) في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

حذف خبر " لا " النافيـة للجنس:

يجوز حذف خبر "لا" النافية للجنس إذا دلَّ عليه دليل، أو فُهِم من سياق الكلام.

مثل قولك للمريض : لا بأْسَ .

حيث حذف الخبر لوضوحه ، وتقديره : لا بَأْسَ عَليك .

ومثل قولك إلى من يسألك : مَنِ المريضُ ؟

فتقول : لا أحدَ .

حيث حذف الخبر ، وتقديره : لا أحَدَ مريضٌ .

ومثل قولك : أنت محترمٌ ولا شكَّ .

والتقدير : ولا شكَّ في ذلك أو لا شك في احترامك.

مثل : إعراب لا إله إلا اللّه :

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

إله : اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

إلا : أداة استثناء وحصر مبنية على السكون ، لا محل لها من

الإعراب.

الله : بدل مرفوع من الضمير المستتر في الخبر المحذوف ، أي : لا إله معبود "هو" إلا الله .

وتعرب (هو) نائب فاعل ، ولفظ الجلالة بدل منه .

ويجوز أن يكون مستثنى منصوباً على الاستثناء .

لا سيّما

لا سيَّما (1):

تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في المعنى والحكم .

مثل: أُحبُّ النَّاسَ ولا سِيَّما الصالحون .

ومما سبق يتضح أن الغرض من استعمال (لا سيما) هو أن ما بعدها وما قبلها مشتركان في أمر واحد ، غير أن ما بعدها قد تفوق على ما قبلها في المعنى والحكم، وهو أوفر حظاً منه، ويمكن أن نقول: معنى لا سيما : بخاصة .

والمعنى: أحب الناس عامةً وأحب الصالحين خاصةً .

حكم استعمال " لا سيَّما " وإعرابها :

(أ) إذا كان الاسم الواقع بعد (لا سيما) نكرة :

جاز فيه ثلاثة أوجه (الجر - الرفع - النصب)، وإليك التفصيل :

(1) الجـــر :

مثل : قرأْتُ كتباً كثيرةً ولا سيَّما كتابٍ .

لا	: نافية للجنس .
سيّ	: اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
ما	: زائدة .
كتاب	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وخبر "لا" النافية للجنس محذوف "وجوباً" تقديره : موجود .

(1) لا سيما كما سنعلم من مشتملات لا النافية للجنس.

(2) الرفـــع :

مثل : قرأْتُ كتباً كثيرةً ولا سيَّما كتابٌ .

لا : نافية للجنس .

سيّ : **اسـم " لا " النافـية للجـنس منـصوب ، وعلامـة نـصبه الفتحة .**

ما : **اسم موصول بمعنى " الذي " مبني في محل جر مضاف إليه .**

كتاب : **خبر لمبتدأ محذوف تقديره: "هو" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية (هو كتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1] وخبر "لا " محذوف تقديره : موجود .**

(3) النصب :

مثل : قرأتُ كتباً كثيرةً ولا سيَّما كتاباً .

لا : نافية للجنس .

سيَّ : **اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .**

ما : **زائـدة ، حـرف مبنـي علـى الـسكون لا محـل لـه مـن الإعراب .**

كتاباً : **تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**

خبر " لا " النافية للجنس محذوف " وجوباً " تقديره : موجود .

(1) **الجملة " التي تقع بعد أي اسم موصول تكون صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.**

(ب) إذا كان الاسم الواقع بعد " لا سيما " معرفة :

جاز فيه ثلاثة أوجه :(الجر - الرفع - النصب)، وإليك التفصيل :

(1) الجـــــر :

مثل : حَافِظْ على الصَّلواتِ ولا سيَّما الفجْرِ .

لا : نافية للجنس .

سيَّ : اسـم " لا " النافـية للجـنس منـصوب ، وعلامـة نـصبه الفتحة .

ما : زائدة .

الفجر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وخبر " لا " النافية للجنس محذوف " وجوباً " تقديره : موجود .

(2) الرفع :

مثل : حَافظِ على الصلواتِ ولا سيَّما الفجرُ .

لا : النافية للجنس .

سيَّ : اسـم "لا" النافـية للجـنس منـصوب ، وعلامـة نـصبه الفتحة .

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر مضاف إليه .

الفجر : خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية (هو الفجر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(3) النصب :

مثل : حَافظْ على الصلواتِ ولا سيَّما الفجرَ .

لا : نافية للجنس .

سيَّ : اسـم " لا " النافـية للجـنس منـصوب وعلامـة نـصبه

الفتحة .

ما : زائدة .

الفجر : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة [1].

وخبر " لا " محذوف وجوباً تقديره : موجود .

---

(1) منع بعض النحاة أن يكون التمييز معرفة، وأعربوها: مفعولا به لفعل محذوف تقديره أخص أو أقصد.

لا جَـــــرَمَ

لا جَـــــرَمَ:

معنى لا جرم : أي لا بدَّ .

ويرى الفراء أن " لا " نافية للجنس، "جرم" اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

مثل قول الله : ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾[1].

كما يرى أن الحرف الناسخ وما بعده (أن لهم النار) في تأويل مصدر مجرور بـ (من) المحذوفة ، والجار والمجرور[2] في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

مثل قول الله : ﴿لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[3].

لا	: نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .
جرم	: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .
أنَّ	: حرف ناسخ .
الله	: اسم " أنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
يعلم	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الفعلية (يعلم ما يسرون ..) في محل رفع خبر أنَّ ، وأن

---

(1) سورة النحل، الآية: (62).

(2) أقصد بالجار والمجرور: جملة أن وما بعدها، فهذه الجملة تؤول على أنها مصدر مجرور بحرف جر محذوف (من) مثل قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ سورة النحل، الآية: (23)، فجملة " أن الله يعلم " تؤول على أنها مصدر كالآتي " عِلْمُ اللَّه " وهذا المصدر مجرور بـ " من " ويكون التقدير: من علم اللَّه.

(3) سورة النحل، الآية: (23).

وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بـ (من) الزائدة ، والتقدير : لا بد من علم الله ما يسرون وما يعلنون ، والمصدر المجرور بـ (من) في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

أما سيبويه : فيرى أن " جرم " معناها : ثبت ووجب وحَقَّ ، وهي فعل ماضٍ ، و" أنَّ " وما بعدها في تأويل مصدر فاعل ، و" لا " زائدة أو نافية للرد على كلام سابق ، والتقدير وجب وثبت علم الله ما يسرون .

ملحق الإضافات

● الفرق بين لا النافية للجنس ولا النافية للوحدة :

من شروط عمل " لا " النافية للجنس عمل (إنَّ) : أن تكون (لا) لنفي الجنس نصًّا، أي نفياً مطلقاً وعامًّا ، حيث تنفي الشيء عن الواحد ، وعن الاثنين، والثلاثة ، والأكثر ، وعن الجنس كله ، مثل قولك : لا رجلَ في الدار " .

لا : نافية للجنس .

رجل : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

في الدار : شبه جملة في محل رفع خبر لا النافية للجنس .

فـ(لا) هنا في المثال نافية للجنس ، أي : تنفي وجود الرجل مطلقا في الدار باستغراق كل جنس الرجال سواء ، أكان رجلاً ، أم رجلين أم ثلاثة ، أم أربعة أم ...، أم ...، أم جنس الرجال جميعاً .

ومعنى أن تكون (لا) نافية للجنس ، أي لنفي الجنس كله كما ذكرنا ، أو بعبارة أخرى:

ألا تكون (لا) نافية للوحدة التي تعمل عمل (ليس) حيث يكون اسمها مرفوعاً ، مثل " لا رجلٌ في الدار " .

فنجد أن (لا) في المثال السابق نافية للوحدة؛ لأن اسمها (رجلٌ) مرفوع، هذا من حيث الحكم الإعرابي ، أما من حيث المعنى فنجد أن (لا) النافية للوحدة تنفي الشيء عن الواحد ، ولا تنفيه عن غيره من الاثنين والثلاثة والأربعة والأكثر من بقية الجنس ؛ لأنها لا تستغرق الجنس كله .

فعندما تقول : (لا رجلٌ في الدار) فقد نفيت وجود رجل واحد في الدار، لكن ربما يوجد اثنان أو أكثر ومما سبق نستطيع أن نميز بين المثالين التاليين :

(لا رجلٌ في الدار - لا رجلَ في الدار) .

فالمثال الأول ينفي وجود الرجل الواحد ، وربما يثبت وجود الاثنين أو الأكثر. بينما المثال الآخر ينفي وجود أفراد الجنس مطلقاً . ويتضح ذلك من ضبط اسم لا ؛ حيث جاء مرفوعاً في المثال الأول على أن (لا) هنا عاملة عمل ليس معنى وحكماً ، وهي لنفي الوحدة، غير أنها جاءت في موضع نصب في المثال الثاني على أن (لا) نافية للجنس عاملة عمل (إنَّ) طبقاً لما قررناه من قبل .

● الخلاف في أن اسم لا النافية نكرة :

سبق أن من شروط كون (لا) النافية للجنس ، أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، فهذا بإجماع البصريين ، غير أن الكوفيين قد خالفوا هذا الشرط فأجاز الكسائي إعمالها في العَلَمِ المفرد ، مثل : " لا عثمانَ بيننا " وأجاز إعمالها في المضاف لكنية أيضا ، مثل : " لا أبا طلحة فينا " كما أجاز إعمالها في المضاف للفظ الجلالة ، مثل : " لا عبدَ الله معنا " .

كما أجاز الفرَّاء إعمالها في اسم الإشارة وضمير الغائب .

● حذف اسم لا النافية للجنس وخبرها :

قد يحذف اسم (لا) النافية للجنس وذلك نادر ، مثل : " لا عليك " فتقدير الاسم : لا جناح عليك ، أو لا بأس عليك ، أو لا خوف عليك ، وما شابه ذلك .

ويكثر حذف خبر (لا) النافية للجنس مع (إلا) ، مثل : " لا إله إلا الله - لا حول ولا قوة إلا بالله " والتقدير : (لا إله معبود إلا الله - لا حول موجود ولا قوة موجودة إلا الله) .

● حكم " لا " إذا تكررت عند العطف :

إذا تكررت (لا) في الكلام ، مثل : "لا حول ولا قوة إلا بالله " جاز فيها خمسة أوجه لكن نذكر إعراباً ميسراً قبل ذكر الخمسة الأوجه ، وهو كالتالي :

لا : نافية للجنس ، مبنية على السكون ، لا محل لها من الإعراب .

حول : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره (لنا)

ولا : الواو : حرف عطف ، لا : زائدة للتأكيد .

قوة : اسم (لا) النافية للجنس ، مبني على الفتح معطوف على اسم (لا) الأولى وخبرهما واحد تقديره : موجودان ، ويجوز تقدير خبر لكل منهما ، موجود .

إلا : أداة استثناء ، مبنية على السكون ، لا محل لها من الإعراب .

بالله : الباء حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ـ أما الوجوه الخمسة الجائزة في إعراب "لا حول ولا قوة إلا بالله" فهي:

1 – بناء الاسمين :

على أن (لا) تعمل عمل (إنّ) هكذا :

"لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله " .

2 – رفع الاسمين :

على أن (لا) تعمل عمل (ليس) هكذا :

"لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله " .

3 – بناء الأول ورفع الثاني :

هكذا : " لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله"[1] .

(1) وذلك على اعتبار " قوةٌ " معطوفا على محل لا واسمها؛ لأن محلهما الابتداء، وحينئذ تكون =

4 - رفع الأول وبناء الثاني (عكس الثالث) :

هكذا : " لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله " .

5 - بناء الأول ونصب الثاني :

هكذا : " لا حولَ ولا قوةً إلا بالله"[1].

والوجه الخامس أضعف الوجوه ، بينما أقواها هو الوجوه : الوجه الأول .

● العطف على اسم لا دون تكرارها :

إذا عطفت على اسم " لا " ولم تكررها ، وجب أن تعمل (لا) عمل (إنَّ) وجاز في المعطوف وجهان : النصب والرفع .

مثل : " لا طالبَ وطالبةً في القاعة - لا طالبَ وطالبةٌ في القاعة " والنصب أفضل وأفصح.

ومنه قول الشاعر :

فَـلَا أَبَ وَابْـنـاً مِـثْلُ مَـرْوَانَ وَابْـنِهِ ... إِذَا هُـوَ بِالْمَجْـدِ ارْتَـدَى وتَـأَزَرَا

● أحكام النعت لاسم (لا) :

إذا نعت اسم " لا " النافية للجنس ، فإما أن يكون اسم (لا) معرباً ، وإما أن يكون مبنيًّا ، وإليك التفصيل :

- اسم لا النافية للجنس معرب :

يكون اسم (لا) النافية للجنس معرباً ، وذلك إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف طبقا لما قررناه من قبل . وإذا أردنا أن ننعت إلى اسم لا النافية للجنس

=

(لا) الثانية زائدة موكدة.

(1) وذلك على اعتبار(قوةً) معطوفاً على محل اسم لا، وهو مبني على الفتح في محل نصب، وحينئذ تكون (لا) الثانية زائدة.

إذا كان مضافاً أو شبيها بالمضاف جاز في هذا النعت وجهان :

ـ النصب والرفع :

فمثلا إذا أردنا أن ننعت اسم (لا) المعرب في هذه الجملة (لا دارسَ نحوٍ متلعثمٌ) فاسم (لا) هنا معرب ؛ لأنه مضاف ، وعند نعته يجوز في هذا النعت : النصب والرفع، حيث تقول:

"لا دارسَ نحوٍ ماهراً متلعثمٌ - لا دارسَ نحوٍ ماهرٌ متلعثمٌ" .

فـ (ماهر) نعت لاسم (لا) النافية للجنس ، يجوز فيه النصب ، على أنه نعت لاسم لا ، ويجوز فيه الرفع على أنه نعت لمحل (لا واسمها) لأن محلها الرفع بالابتداء .

كذلك إذا أردنا أن ننعت اسم لا الشبيه بالمضاف ، جاز فيه الوجهان السابقان ، فمثلا (لا دارساً نحواً متلعثمٌ - لا دارساً للنحو متلعثمٌ) .

فاسم لا النافية للجنس في المثالين السابقين (دارساً) شبيه بالمضاف وعند نعته تقول : " لا دارساً نحواً ماهراً متلعثمٌ - لا دارساً نحواً ماهرٌ متلعثمٌ " بجواز النصب والرفع في النعت (ماهر).

وكذلك المثال الآخر تقول عنه نعته " لا دارساً للنحو ماهراً متلعثمٌ - لا دارساً للنحو ماهرٌ متلعثمٌ " .

ـ اسم لا النافية للجنس يكون مبنيًّا :

يكون اسم (لا) النافية للجنس مبنيًا ، وذلك إذا كان مفرداً ، أي ليس جملة ، ولا شبه جملة؛ طبقاً لما قررناه من قبل .

فإذا كان اسم (لا) النافية للجنس مبنياً (أي مفرداً) ، ولم يفصل بين النعت والمنعوت فاصل فعند نعته يجوز في النعت ثلاثة أوجه :

1 - البناء كمنعوته ، مثل : " لا مؤمنَ كاذبَ فينا " .

2 - النصب مراعاة لمحل اسم لا ، مثل : لا مؤمنَ كاذباً فينا " .

3 - الرفع مراعاة لا واسمها ، مثل : " لا مؤمنَ كاذبٌ فينا " .

فنجد أن كلمة (كاذب) نعت لاسم (لا) في الأمثلة السابقة ، واسم لا هو (مؤمن) بينما خبر (لا) فهو الجار والمجرور (فينا) .

أما إذا كان اسم (لا) النافية للجنس مبنيًّا (مفرداً) :

لكن فصل بينه وبين النعت فاصل جاز في النعت وجهان :

1 - **النصب** :مراعاة لمحل اسم لا ، مثل : " لا مؤمنَ اليوم كاذباً فينا".

2 - **الرفع**: مراعاة لمحل لا واسمها، مثل : " لا مؤمنَ اليوم كاذبٌ فينا " .

ـ وأما إذا كان اسم (لا) النافية للجنس مبنيًّا (مفرداً) :

لكنه نُعِتَ بمضاف أو شبيه بالمضاف جاز في النعت وجهان:

1 - النصب **مراعاة لمحل اسم لا :**

مثل: "لا مؤمنَ فاعلَ خيرٍ كاذبٌ - لا مؤمنَ فاعلاً للخير كاذبٌ" .

2 - الرفع **مراعاة لمحل لا واسمها:**

مثل : "لا مؤمنَ فاعلُ خيرٍ كاذبٌ - لا مؤمنَ فاعلٌ للخير كاذبٌ".

فنجد أن كلمة (مؤمن) في الأمثلة السابقة كلها اسم (لا) النافية للجنس، أماخبر (لا) فهو (كاذب) ، وجاز في النعت النصب والرفع ؛ لأنه مضافٌ في (فاعلَ خيرٍ) وشبيهٌ بالمضاف في (فاعلاً للخير) غير أن التنوين حذف في (فاعلَ خيرٍ) من أجل الإضافة .

● اقتران لا النافية للجنس بالهمزة :

إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس بقي عملها ، ولم يتغير شيء من الأحكام السابقة كلها ، وهذا أفضل الآراء وأسهلها ، ولا فرق فيما سبق بين أن تكون الهمزة للتوبيخ ، مثل : " ألا توبةَ وقد هرمت ؟ " أو للاستفهام الصريح عن النفي المحض ، أي : (من غير قصد توبيخ أو استذكار أو غيره) مثل: "ألا

تلمِيذَ متفوقٌ؟ " أو للاستفهام المراد منه التمني، مثل: "ألا صديقَ فأستشيره؟"[1]

غير أن بعض النحاة كسيبويه والخليل يرون أن (ألا) حين يراد منها التمني، تعمل في الاسم فقط ، ولا خبر لا .

وقد ترد (ألا) لتدل على العَرْض - هو طلب الأمر بلين ورفق - فتختص بالجملة الفعلية ، مثل : " ألا تشرفني بزيارتك " .

وقد تدل على التحضيض - وهو طلب الشيء بقوة وعنف - فتختص بالجملة الفعلية أيضاً ، مثل : " ألا تجتهد في دراستك " .

وقد تدل على التنبيه والاستفتاح - وهو توجيه الانتباه والذهن إلى شيء مهم - وهي عندئذ عبارة عن كلمة واحدة ، لا عمل لها ، وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ، مثل : "ألا إنَّ الرشوةَ جريمةٌ - ألا يومَ تتفوق تسعد نفسك " .

---

(1) خبر " لا " النافية للجنس هنا محذوف، تقديره: موجود.

تدريبات

(1) وضّح الوجوه الإعرابية الممكنة في إعراب الآتي :

أ - قول الله : ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ﴾[1].

ب - أحبُّ الأيامَ ولا سيَّما يوم في رحابِ الكعبةِ .

(2) اسم "لا" النافية للجنس له ثلاثه أحوال من حيث إعرابه وبناؤه استشهد بمثال واحد لكل حالة .

(3) لاسم " لا " النافية للجنس أقسام ثلاثة أذكر مع التمثيل لما تقول .

(4) تعمل " لا " النافية للجنس بشروط . اذكرها مع ذكر أمثلة بحيث تكون " لا " النافية للجنس غير عاملة .

(5) يأتي خبر "لا " النافية للجنس على صورة مختلفة . اذكرها مع التمثيل لما تقول:

(6) أعرب الشاهد التالي :

- لا إله إلا الله.

(7) يجوز حذف خبر " لا " النافية للجنس إذا دلَّ عليه دليل .

- مَثِّل لذلك .

---

(1) سورة هود، الآية: (22).

(8) عبّر عن المعاني الآتية مستخدماً (لا سيما) :

أ - السعودية جميلة وأفضلها مكة والمدينة .

ب - يتحكم الآن اليهود في الشعوب وبخاصة الشعب البعيد عن دينه .

ت - أحب الأصدقاء وخصوصاً التقي المؤمن .

ث - السدود على النيل ضخمة وبخاصة السد العالي .

ج - ليالي الصيف ممتعة وأفضلها ليلة قمراء .

(9) عيِّن (لا) النافية للجنس فيما يلي و(لا) غير العاملة :

أ - لا مهملاً عمله ناجحٌ .

ب - لا كتابٌ واحدٌ كافياً .

ت - ذهبت إلى العمل بلا تأخير .

ث - لا قولَ زورٍ نافعٌ .

ج - لا الكذابَ محبوب ولا النمام .

ح - لا مفرطاً في أخلاقه رابح .

خ - لا نهر في الصحراء .

د - لا سيارةَ مسرعةً مأمونةٌ.

ذ - سأذهب إلى العمل بلا تردد .

ر - لا بيننا خائن أو غادر .

(10) بيِّن نوع اسم (لا) النافية للجنس فيما يلي من حيث الإعراب والبناء :

أ - لا أفّاك فينا .

ب - لا راغباً في المجد كسول .

ت - لا صاحب علم متكبر .

ث - لا ذا خلق مكروه .

ج - لا واصلاً رحماً نادمٌ .

ح - لا عاقًّا والديه مبارك عليه.

(11) عيِّن خبر (لا) النافية للجنس ، ونوعه . وإذا كان محذوفاً فقدِره :

أ - لا ساعياً في الخير متقاعسٌ .

ب - لا مروِّجى شائعات قدوة لنا.

ت - لا عاقًّا والديه يكرمه الله .

ث - لا نهضة مع الجهل .

ج - لا صاحبَ همةٍ يقصر.

ح - الله رازق ولا شك.

خ - لا سبيل إلى تحقيق الشرف بغير جهاد.

د - لا ساعةَ حائطٍ في كليتنا .

ذ - كلُّ نعيمِ الدنيا زائلٌ لا محالةَ .

ر - لا شيء يجعلُ الرذيلةَ فضيلةً.

(12) استخدم الجمل التالية مستعملا (لا) النافية للجنس :

أ - ليس من يطلب المعالي غافلاً.

ب - لا يوجد غادر في بلدتنا .

ت - لا تصل للنجاح بغير عمل .

ث - لا تدرك التفوق بدون بذل.

(13) ضع مكان النقط اسم لا النافية للجنس واضبطه :

أ - لا .... ضائع .

ب - لا .... للناس مستريحٌ.

ت - لا ..... يستحق النجاح .

ث - لا .... خير متنافرون.

ج - لا .... وطنه سالم .

ح - لا .... كاذبٌ.

(14) أعرب ما يلي :

أ - لا إيمان لمن لا أمانة له .

ب - لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة .

ت - لا صاحب جود ممقوتٌ .

ث - لا مجدًّا في عمله يلحق به الفشل .

ج - لا ذا علم بخيل .

ح - لا جرم أنك مخلص في عملك .

(15) وازن بين الجملتين التاليتين :

(لا مصباحَ مضيءٌ - لا مصباحٌ مضيئاً) .

(16) وضِّح الوجوه الإعرابية الجائزة في إعراب :

أ - لا حول ولا قوة إلا بالله.

ب - أحب الفاكهة ولا سيما التفاح .

ت - أكرم الجار ولا سيما جاراً فقيراً .

(17) وضِّح الوجوه الإعرابية لما تحته خط فيما يلي مع بيان السبب :

أ - لا خائنَ وغادراً في الإسلام .

ب - لا تفوق ونجاحٌ لمهمل .

ت - لا تاجرَ خداعٌ ناجحٌ .

ث - لا كتابةَ رديئةً محمودةٌ .

ج - لا قارئاً في التفسير بارعاً جاهلٌ .

ح - أحب كل علوم اللغة العربية ولا سيما النحو .

خ - تكرم الجامعة المتفوقين ، لا سيما عالماً نشيطاً .

فهرس الموضوعات

الباب السادس

المجرورات